الخميس 7 تشرين الثاني 2019
العدد 3903 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 7 Novembre 2019 no 3903 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

أبواب الخليج مشرّعة للإسرائيليين [9]

14

الاموال المنهوبة من الخزينة: السنيورة أمام القضاء [4]

جنبلاط وجعجع يعززان الحضور في الشارع ويعقوبيان في «مهمة»

لا حكومة للغرب في لبنان [4]

اعلان حالة الطوارئ مالياً [2 ـ 3]

(هيثم الموسوي)

فلسطين

هبة اللبدي

درس الحرية

حالة التضامن الشعبي التي فرضتها الأسيرة المحررة هبة اللبدي، بإضرابها 42 يوماً عن الطعام، ساهمت في تسليط الضوء على قضية الأسرى من جديد، ولاسيما الأردنيين. اللبدي، الفلسطينية الحاملة للجنسية الأردنية، عادت أمس إلى المملكة مع الأسير عبد الرحمن مرعي، بعدما انتزعت حريتها بإضرابها. وبذلك، استطاعت فرض واقع جديد على عمّان، جرّبت خلاله الأخيرة، لو مرة واحدة، الخروج عن الطرق الدبلوماسية و«الناعمة» مع العدو. لكن عودة اللبدي ومرعي منقوصة بوجود 21 أسيراً أردنياً في سجون الاحتلال، وأيضاً 30 مفقوداً لم يُكشف مصيرهم. أياً يكن، استُقبلت اللبدي ومرعي على «معبر الكرامة» استقبالاً رسمياً بعد تبكير موعد خروجهما المعلن بيوم، ما أربك الفعاليات الشعبية، ثم توجهت بهم طواقم الإسعاف إلى مدينة الحسين الطبية العسكرية لإجراء فحوصات، في وقت تستعد فيه الأطر النقابية والحزبية للاحتفاء بهما.
(الأخبار)

على الغلاف

الانهيار يتسارع والمصارف ترفض طلبات بسحب 7 مليارات دولار إلى الخارج

هل يتمّ تشريع منع تحويل الأموال؟

لم يعد ينفع الكلام المُنمّق عن «تجنّب الانهيار» الاقتصادي. لا يوجد أمامنا سوى مؤشرات سلبية، لمسار انحداري بدأ يتسارع منذ الـ2016. الهندسات المالية كانت البداية، لتُستكمل مع الإجراءات التقشّفية وأزمة الدولار، وأخيراً طلب جمعية المصارف سنّ قانون لتشريع القيود على التحويلات المصرفية («كابيتال كونترول»). إنّها الأزمة الشاملة التي انهت أكذوبة «الاقتصاد الحر»، ولا ينفع معها سوى حلول تُصيب بنية النموذج الاقتصادي

دخل لبنان مرحلة بالغة الخطورة من الناحية المالية. أمس، استسلمت المصارف أمام حاكم مصرف لبنان لعجزها عن تلبية طلبات المودعين الكبار، بتحويل نحو سبعة مليارات دولار إلى الخارج. سلامة الذي كان أبلغ المصارف قراراً شفهياً بمنع التحويلات إلا لحاجات محددة وبسقوف متدنية، لم يعد يقدر على ضبط الأمر. صحيح أن سقف التحويلات خلال أيام عودة المصارف إلى العمل لم يتجاوز إلى الآن سقف 700 مليون دولار، إلا أن رسائل خطيرة وردت إلى المصارف جعلت سلامة ينتقل إلى «الخطة ب». منذ عودة المصارف إلى العمل، لجأت إلى سياسة إقناع الزبائن بعدم تحويل مبالغ كبيرة إلى الخارج. وعملت على تسهيل التحويلات التي تعالج أموراً شخصية أو تربوية أو صحية. لكنها رفضت أي تحويلات

> طلب سلامة من صغير اقتراح «قانون تشريع القيود» على بزي

ذات طابع تجاري. وأبلغت كل من طلب كسر وديعته قبل الاستحقاق، أنه لا يمكنه فعل ذلك بحسب القانون، أما من استحقّت ودائعه، فكانت الإغراءات تتركز على رفع الفوائد التي وصلت إلى 15 بالمئة. لكن ذلك لم يدفع مع مودعين كبار، هدّدوا باللجوء إلى القضاء في لبنان والعالم ضد المصارف باعتبارها تحتجز أموالهم عنوةً وخلافاً لمبدأ حرية التحويل، وهو ما أثار ذعر المصارف التي توجهت إلى سلامة طالبة التدخل.

حاكم المصرف المركزي قال إنه لا يمكنه المبادرة إلى أي خطوة «تهدد مصالح لبنان وودائعه وأملاكه خارج لبنان». لذلك، أجرى مشاورات سياسية، ثم طلب من جمعية المصارف التوجه إلى الرؤساء الثلاثة لطلب إقرار اقتراح قانون عاجل في أول جلسة نيابية، يسمح للمصارف بعدم إجراء أي تحويلات إلى الخارج، وبعدم منح الزبائن ودائعهم حين يطلبون الحصول عليها. هذا الاقتراح نقله رئيس الجمعية سليم صفير، أمس، إلى الرئيس نبيه بري الذي وعد بالعمل سريعاً على الأمر بعد التشاور مع الكتل النيابية.

سلامة، الذي يريد تحقيق هذه الخطوة، يُبدي في الوقت عينه خشية كبيرة من انعكاساتها. ذلك أن المصارف سيكون في مقدورها منع أي تحويلات مع عدم الخشية من رفع دعاوى ضدها، لكن الاقتصاد في لبنان سيتعرض لضربة كبيرة. ستتراجع التحويلات إليه، كما ستضعف القدرة على الاستيراد، وهو الأمر الذي بدأ فعلياً بعد قرار المصارف وقف كل التسهيلات المصرفية للتجار الكبار، الذين يدرسون طريقة مختلفة للاستيراد، وربما يكون الأمر عبر مسارب تهريب أبرزها سورياً.

عملياً، دخل لبنان مرحلة الاقتصاد الموجّه في هذه المرحلة على الأقل. وبينما يُدّق الذعر في الأوساط المصرفية والمالية والتجارية، فإن الخشية تمدّدت صوب الشركات التي تهدد بالتوقف عن العمل وبدء صرف الموظفين لديها، أو التوقف عن دفع الرواتب. فيما تواصلت الاتصالات السياسية على وقع استمرار التحركات والتظاهرات في الشارع.

بزي الذي وعد بعرض اقتراح القانون الجديد على جدول أعمال الجلسة التشريعية الأسبوع المقبل، لا يضمن حصول الاقتراح على تصويت الغالبية، خصوصاً أن قوى كثيرة باشرت الاتصالات منع إقراره كونه يزيد من المخاطر الاقتصادية والمالية في البلاد. لكن هذه القوى تعتقد أنه يمكن تجنب هذا الخيار من خلال تعجيل الاتصالات بشأن تأليف حكومة جديدة وفق مواصفات «تحد من غضب الغرب» على لبنان، وتسمح بمعاودة النشاط الاقتصادي بشكل طبيعي.

لكن المشكلة لا تقف عند هذا الحد، إذ كشفت مصادر مصرفية معارضة للقرارات الأخيرة لحاكم مصرف لبنان، أن عملية «تهريب» الرساميل الكبيرة لا تزال مستمرة، وأن عمليات كبيرة جرت حتى خلال مرحلة إقفال المصارف، وتتهم هذه المصارف حاكم مصرف لبنان بالتواطؤ في هذه العملية. أما من لم ينتمِ إلى فئة «الزبائن المميزين»، فقد وجد فجأة وبطريقة غير قانونية، أنّ المصارف تحتجز أمواله رهينةً لديها. ومنعاً لأي نزاع قضائي قد ينتج بين العملاء والمصارف، قرّرت الأخيرة التحرّك وطلب تشريع الـ«كابيتال كونترول».

(هيثم الموسوي)

مصادر مُطلعة على لقاء بري - صفير، توضح لـ«الأخبار» أنّ ما تطلبه جمعية المصارف «إقرار قانون يسمح للبنوك بتأخير الاستجابة لطلبات التحويل وتسليم الأموال، وهناك محاولات للاتفاق مع الكتل السياسية والمصارف والبنك المركزي، حول التفاصيل والمعايير». تتحايل جمعية المصارف، في طرحها، زاعمة بأنّها لا تريد «كابيتال كونترول» شاملاً، بل مُجرّد قانون يُحدّد إجراءات للوقاية وعدم فقدان السيطرة على السوق. هذه «تفاصيل»، فالأساس ليس في ما إذا كان التقييد شاملاً أم لا، بل في أصل وجوده. تقييد حركة سحب الأموال وتحويلها ليس أمراً «سيئاً» بالمُطلق، فهي خطوة تلجأ إليها البلدان، من ضمن خطة إنقاذية. لبنانياً، تكمن خطورتها في أنّها «ردة فعل» لن تُخفّف من سرعة الانهيار نحو قعر الأزمة، وستؤدّي إلى إثارة الذعر لدى المودعين وربما إحجامهم عن تحويل الأموال إلى لبنان، وبالتالي استعار أزمة الدولار.

القيود على التحويلات هي النداء الأول قبل إعلان نهاية الفكرة الاقتصادية التي قام عليها لبنان، والتي تقول إنّ «الاقتصاد حرّ». فكرة لم تكن واقعيةً، لأنّ الاقتصاد القائم على الاحتكارات والريوع، لم يكن حرّاً إلا اسمياً. حتى هذه «الخديعة» التي كان يتم التغنّي بها، شارفت على الانتهاء. كما تكشف مجدداً أن الانهيار بدأ منذ سنوات، رغم أنّ الجهات الدولية والسياسيين المحليين، لا يزالون يُخبرون الناس بأنّ الانهيار لم يحصل بعد. فبعد اجتماعه أمس مع الرئيس ميشال عون، حذّر المدير الإقليمي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة البنك الدولي، ساروج كومار جاه، من أنّ «الوضع في لبنان يُصبح أكثر خطورة مع مرور الوقت، والتعافي ينطوي على تحديات أكبر»، داعياً إلى اتخاذ إجراءات سريعة «لضمان الاستقرار الاقتصادي والمالي». ومن الأمور التي «طلبها» المسؤول الدولي، «تشكيل حكومة سريعاً تلبّي توقعات جميع اللبنانيين»، نظراً إلى توقعه أن يكون الركود لعام 2019، «أكبر بكثير من التقدير السابق، بأن يُسجّل الناتج المحلي الإجمالي مُعدّل -0,2%».

وفي إطار بثّ التحذيرات نفسها، اعتبر النائب السابق وليد جنبلاط، في حديث إلى شبكة «ABC» الأسترالية، أنّ البلد «على وشك الانهيار الاقتصادي ونحتاج إلى شخصيات تكنوقراطية، كفوءة ونزيهة، لتستلم حقائب وزارية في وزارات رئيسية مثل المالية والاقتصاد وغيرهما... يجب تغيير سياسة النيوليبرالية التي دمّرت البلاد».

إجراءات عدّة اتخذتها المصارف، بالاتفاق مع سلامة، كان من بينها فرض القيود على تحويل الأموال وسحبها، فرض الرسوم على عمليات الزبائن بطريقة غير قانونية لتقليص حافزيتهم على سحب الدولار، رفض القبض بالليرة من الزبائن ليُسددوا القروض بالدولار، الإيقاف النهائي أو التقليص ضمن الحدود القصوى لعمليات الإقراض بواسطة التسهيلات المصرفية المسماة «over draft»، ما أنتج أزمة شيكات مرتجعة لدى القطاع الخاص، فأصدر «تجمّع رجال الأعمال» بياناً استنكر فيه ذلك. كثرت عوامل الأزمة، منها أيضاً إيقاف مصارف العمل ببطاقات الانترنت، و«إعادة الهيكلة» وتقليص عدد ساعات الخدمة (الدوام من الاثنين إلى الجمعة بين الثامنة صباحاً والثانية والنصف بعد الظهر، من دون استراحة الغداء، ويوم السبت من الثامنة حتى الواحدة ظهراً)، وهو ما يمهّد لطرد موظفين أو تخفيض الرواتب بحجة أنّه «لا عمل» لهم. أيضاً وأيضاً، مظاهر الإفلاس تتعدّد ولا تنحصر في القطاع المصرفي: ثمة مستشفيات تلوح فيها أزمة انقطاع أدوية، عدم قبض المتعهدين لمستحقاتهم، إقفال مؤسسات...

كلّ هذه العوامل تعني أنّه لا يجب التحذير من قرب الانهيار، لأنّنا أصبحنا في صلبه. يبقى أنّنا لم نصل بعد إلى المرحلة القصوى منه، حين تُصبح الدولة غير قادرة على دفع رواتب موظفيها، وانقطاع سلع حيوية، كالبنزين والطحين والمواد الغذائية المستوردة... لذلك، الحلّ لا يكون بـ«كابيتال كونترول» يحمي فئة قليلة، أو بالالتصاق بمطالب مكافحة الفساد واستعادة الأموال المنهوبة ورفع السرية المصرفية والإصلاح. لبنان بحاجة إلى خطة إنقاذية، تنظّم آلية توزيع الخسائر لمنع الانهيار الشامل. الخيارات تُصيب أصل النموذج الاقتصادي اللبناني الذي كان يوصف دوماً بـ«السحري»، فيما هو مجرّد آلية فعّالة للنهب، وتحويل المال العام وأموال الفقراء إلى مال خاص بيد القلّة.

(الأخبار)

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني
الوزير

اعلان رقم ٦/١٩٧

اعادة مناقصة عمومية
لشراء كمية /١٨٠،٠٠٠/ (مائة وثمانون الف)
طن متري من مادة الديزل اويل
10ppm لزوم السوق المحلي

تعلن وزارة الطاقة والمياه – منشآت النفط في طرابلس والزهراني عن رغبتها في شراء كمية /١٨٠،٠٠٠/ (مائة وثمانون الف) طن متري من مادة الديزل اويل **10ppm** باعادة مناقصة عمومية تجريها في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/١١/١٣، ووفقاً للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة – مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني – الكائن في الحازمية – ميد بوينت سنتر – بلوك **B** – الطابق الثاني، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها عليه الحضور ضمن اوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسماية الف ليرة لبنانية. مع الاشارة الى ان آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/١١/١٣.

بيروت في: ٦ تشرين الثاني ٢٠١٩

وزير الطاقة والمياه
ندى البستاني

ابراهيم الأمين

مرّة جديدة: الحَراك وتحدّي القيادة الفعليّة

كما في كلّ يوم، تُظهر مناقشات أهل السلطة أن هؤلاء لا يعملون خارج مشروع إعادة إنتاج صيغة الحكم نفسها. لكن إغماض العيون، لا يُخفي التعب الكبير الذي يُصيب الدولة عموماً. والضغط غير العادي مالياً. اليوم، سيفتح الباب أمام تعقيدات لن تعالجها لا حكومة تكنوقراط ولا من يحزنون. التسوية الممكنة تتطلّب عقداً اجتماعياً جديداً، فيه الكثير من العناصر الجديدة، ونمطاً من التفكير مختلفاً جذرياً عما هو قائم اليوم. وكلّ تأخير يجعل العلاجات المقترحة ومشاريع القوانين مجرّد مسكّنات.

الأساس في العلاج، اليوم، يتطلّب خطوات شجاعة غير مسبوقة من أركان السلطة أولاً، ومعهم أصحاب الأموال، سواء أولئك الذين سرقوا أو احتالوا على القوانين، أم من استغلّوا نظام المحسوبية وحصلوا على عائدات مبالغ فيها، أم الذين كدّسوا أرباحاً خيالية جرّاء

> الإصرار على الإنكار إزاء الأدوار المشبوهة لبعض وجوه النظام لن يُفيد في صيانة الحراك وتحصينه

سياسة الدين والفوائد ولم يشاركوا في أي عمل استثماري حقيقي. كل هؤلاء، إذا لم يفكروا بالتخلي عن جزء، مقبول مما يملكون، فلن يبقى لهم مكان للسكن والتعليم والأكل والطبابة. وحتى هروبهم من لبنان لن ينفع في إعادة الشرعية إلى وضعهم المحلي. أما بقية الناس، فإنْ لم يلتفتوا إلى مخاطر ما يحصل، ستهزم الفوضى الاستقرار غير المكتمل. وعندها لن يبقى لبنان على صورته الحالية برغم كل رداءتها!

المبادرة الأساسية في يد السلطة وقواها. لكن ما تراكم، في الأسابيع الثلاثة الماضية، يُتيح للحراك الشعبي أن يكون قوة حقيقية، وأن يتحوّل إلى لاعب متماسك وواضح العناوين والأهداف. ولأنه كذلك، تشتدّ الضغوط عليه، خصوصاً من قبل الشركاء الأساسيين في محرقة البلاد. وإذا لم نجد بين الناس صوتاً حقيقياً يعرف التمييز بين الغثّ والسمين، سيفقد الحراك قوته الحقيقية، وسيظل أسير لعبة المتسلّقين واللصوص، وما أكثرهم.

أما شرود البعض عن الأدوار الخارجية ذات الأهداف غير الوطنية، والإصرار على الإنكار إزاء الأدوار المشبوهة لبعض وجوه النظام، فلن يُفيد في صيانة الحراك وتحصينه. بل سيساعد هؤلاء اللصوص على المُضي في خطتهم، ليظل قسم كبير من الناس يقفون بعيداً مع خوفهم وقلقهم وشكوكهم.

ولأن الأمر على هذا النحو، لا بدّ من التذكير - مرة جديدة وكل يوم - بأن بعض أعمال السطو يجب ألا تمر، بمعزل عن الآلة الشيطانية العاملة على سرقة الأحلام والشعارات. وفي حالتنا، اليوم، يجب الانتباه إلى أن مفاوضات جانبية تجري بين مسؤولين كبار في الدولة، وبين شخصيات سياسية ونيابية و«مدنية»، في شأن تسوية معيّنة. ومن يفاوضون لا نعرف مدى حضورهم وتأثيرهم في الشارع. لكنهم يحشدون الدعم من إعلام منافق ومن سفارات تطالب بتغيير في سياق مختلف عما يريده الناس.

في الحالة اللبنانية، لا يكون كارل ماركس هو منظّر الثورات، ولا لينين من يقودها. في لبنان، مثلاً، يقول فرمان «ملك الحكمة» إن جمانة حداد وليس شربل نحاس من ينظّر للثورة. وإن بولا يعقوبيان وليس حنا غريب من يقودها. وإن ديما صادق وليس زياد عبس من يجيد التنسيق للخطوات والتحركات. أما في حالات الطوارئ، وعندما تحتاج الثورة إلى جيل جديد «من الأولاد المتحمّسين» للثورة على السارقين، فها هو نعمة افرام يُخبرنا أمس أنّه تأخّر في الانشقاق عن كتلة التيار الوطني الحر، وأن أولاده مستعدون لحمل لواء لبنان الجديد، وهم أصلاً صاروا يفضّلون الساحات على مقاعد الدراسة.

ومن يحتاج إلى فهم واضح، ما عليه إلا الاطّلاع يومياً على جهابذة، مثل الكتّاب في جريدة «الشرق الأوسط» (أو ما يعادلها قطرياً وإماراتياً ومصرياً)، ممن ينهلون بنَهم غير مسبوق من مؤلفات محمد بن سلمان. وإلى جانب هؤلاء، لا يجوز أن تُعمي الحشود النظر عمن يجلس في المقاعد الخلفية منتظراً الاستثمار، خصوصاً إزاء ما يجري في الكواليس من لعبة قذرة تتصل بتفاهم مسبق على أسماء من يجب اعتبارهم ممثلي الحراك الشعبي في أي حلّ إنقاذي. جاد شعبان لا يشكو من شيء، منى فياض إذا أردتم. أو اختاروا من لائحة «بيروت مدينتي» من يناسبكم. وفضلو خوري (أعدّ مع آخرين، لائحة من 57 اسماً) جاهز لفحص قدرة الجميع على التحدّث بإنكليزية تطمئن المجتمع الدولي. وسيكون إلى جانبه ممثل الجامعة اليسوعية، حتى ولو جلس كما تجلس فرنسا إلى جانب أميركا، أي مجرّد تابع لا أكثر ولا أقلّ.

لكن الكوميديا لا تنتهي هنا. أمس، لنحو ساعة على الأقل، قررت «قنوات الثورة» وقف تغطية النشاطات على الأرض، ونقلت الكاميرا على وجه السرعة إلى حيث الحدث الأهم منذ عشرين يوماً: مؤتمر صحافي لنائبة بيروت بولا يعقوبيان تشرح فيه خطوات المعارضة للمرحلة المقبلة. «الرفيقة بولا»، رغم انشغالها الكبير أخيراً في تنشيط أعمالها في مجال تدريب السياسيين والعاملين في الشأن العام، وتسويق مكتبها الجديد في دولة الإمارات، إلا أنها تلتفت بين حين وآخر إلى هموم الجماهير في بيروت. طبعاً هي لم تنزل إلى الشارع لأنها لا تريد الاستحواذ على الكاميرا، ففضّلت ترك «الشباب لإدارة الأرض». لكنها اهتمت بصيانة الاتفاقات التي أنجزتها بين قادة «مسيرة التقدم الديموقراطي» في أبو ظبي، وبين أركان «قنوات الثورة» في لبنان. وكانت «الرفيقة بولا» تستعين، بين حين وآخر، بنفوذ رائد «الثورة التنويرية في الحركة الوهّابية» عقاب صقر لإقامة أفضل العلاقات بين إمارات الخير وقادة الحريات في لبنان. طبعاً، عقاب يعرف الكثير عن إعلاميي لبنان، ويعرف حجم الدور الذي يتشوّقون للعبه في خدمة الثورة. وهو جاهز لمنحهم دروساً خاصة نتيجة خبرته الطويلة التي اكتسبها خلال مشاركته في الدورات الحيّة في الثورة السورية المجيدة.

وماذا بعد؟ ألم يحن الوقت لبعض المراهقين لقول ما يجب قوله، أم تنتظرون انضمام تيمور جنبلاط إلى الساحات برفقة عارضة الأزياء الأولى ستريدا جعجع وأبناء العائلات الأبدية في حكم لبنان؟

على الغلاف

جنبلاط وجعجع يرفعان مستوى المشاركة في الحراك وتساؤلات عن «مَهمّة» يعقوبيان

مشروع حكومة الاختصاصيّين معطّل

فيما يتواصل الحراك الشعبي، ومعه برامج تظاهرات جديدة تستهدف اليوم إعادة تنشيط التفاعل الشعبي في مناطق بيروت والضاحية الجنوبية على وجه الخصوص، حضر ملف تشكيل الحكومة على خلفية انقسام، يُشبه إلى حدّ كبير الانقسام الذي كان قائماً بين قوى 8 و14 آذار، والذي عانى بنتيجته لبنان من تحديات أمنية واقتصادية وسياسية طوال السنوات الماضية. المعطيات تشير، بوضوح، إلى أن الولايات المتحدة ومعها دول خليجية، تنشط لإنتاج حكومة لا يتمثّل حزب الله فيها، سياسياً

عون وبري وحزب الله لن يُهدوا خصومهم انتصاراً يمسح نتائج الانتخابات النيابية

على الأقل. وهو ما كان الرئيس سعد الحريري واضحاً بقوله إنه «غير قادر على ترؤس حكومة تضم سياسيين، وإنه يريد الحكومة خالية حتى من النشاط السياسي، وإن جدول أعمالها وبيانها الوزاري يجب أن يقتصرا على برنامج اقتصادي - مالي - اجتماعي - إداري».

وبعدما باتت كل القوى السياسية في هذه الأجواء، تلقّى الحريري كلاماً واضحاً من حزب الله بأنه لن يقبل بحكومة لا وجود لسياسيين أو لسياسة فيها. وهو أمر ثبّتته الوزير جبران باسيل في لقائه الثاني مع الحريري، أمس، والذي سادتْه أجواء أكثر ودية من اللقاء الأول، ولم يُظهر فيه باسيل أي تصلب حيال فكرة تعديل آلية تمثيل القوى داخل الحكومة.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الحريري الذي أبدى استعداده لتسمية شخصية لرئاسة الحكومة، سمع مطالبات غربية بأن يتولى هو المسؤولية كونه الأقدر على إدارة الاتصالات مع العرب والغرب من أجل الحصول على مساعدات مالية عاجلة، وأن عليه الاتفاق على ذلك مع الرئيس ميشال عون وحزب الله، على أن يقبل باسيل بأن يكون خارج الحكومة. وهذا، «للمصادفة»، ما يطالب به كل من وليد جنبلاط وسمير جعجع وغالبية قوى 14 آذار. وبناءً عليه، تشير المعلومات إلى أن لقاء الحريري - باسيل في وادي أبو جميل، أمس، كان من أجل إبلاغ رئيس الحكومة المُستقيل بأن طروحاته بشأن «التكنوقراط» غير مقبولة. كما فهم الحريري، من رسائل أخرى، أن ما يطرحه حول حكومة اختصاصيين يتطابق مع الطلب الأميركي في إعادة تكوين السلطة، والانقلاب على نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة والذهاب إلى مرحلة جديدة، وهو ما لن يسمح به فريق 8 آذار، ولا حتى في الشكل، إذ أن تشكيل حكومة تكنوقراط من دون وجوه سياسية، حتى ولو سمّت القوى السياسية الوزراء، يعني انتصاراً للمحور الذي يسعى لإزاحة حزب الله وحلفائه سياسياً من الحكومة.

وقد تسارعت في اليومين الماضيين وتيرة الاتصالات بين حزب الله وحلفائه (حركة أمل والتيار الوطني الحر)، وبين الأطراف الثلاثة ورئيس تيار المستقبل لدرس سيناريوهات المرحلة المُقبلة، في ضوء التطورات المحلية والإقليمية. ويعتبر الحزب، كما الرئيسان عون ونبيه بري، أنهم يقفون وجهاً لوجه أمام حرب سياسية لا تقلّ خطورة عن الحرب المالية - الاقتصادية. وبات من المؤكد أن عون يرى أن الوضع السياسي شديد التعقيد ولا يُمكن فصله عن العامل الخارجي. فيما يعتبر بري أن هناك أزمة سياسية كبيرة من الضروري أن تديرها حكومة سياسية يترأسها الحريري. وبطبيعة الحال، فإن حزب الله الذي يعتبر نفسه المُستهدف الأول من هذا الطرح، لن يُغامر بالقبول بذلك في ظل الهجمة الأميركية عليه من خلال العقوبات، ولن يُهدي هذا الانتصار إلى أعدائه في الخارج أو خصومه في الداخل مهما كلّف الأمر. وعليه يتقاطع موقفه مع موقف حلفائه، إذ لا يمانع بأن يكون الحريري رئيساً مكلفاً لتشكيل الحكومة، ولكن ليس بشروط الآخير.

وعلمت «الأخبار» أن اللقاء الأول الذي جمع باسيل والحريري كان مجرّد عصف أفكار وتبادل اقتراحات وعتاب حول من يتحمّل مسؤولية ما آلت اليه الأوضاع في الفترة الأخيرة. أما جلسة الأمس، فكان فيها جواب واضح من رئيس تكتّل «لبنان القوي» برفض حكومة خالية من الأحزاب. وقد سبقها، بحسب المعلومات، اتصال بين الحريري وبرّي أكد فيه الأخير ميله إلى تشكيل حكومة سياسية يرأسها الحريري نفسه، فيما حسم جنبلاط وجعجع أنهما سيقفان إلى جانب الحريري إن سار بالحكومة غير السياسية. علماً أن الرجلين قررا رفع مستوى مشاركتهما في التحركات الشعبية ولو من خلال غطاء آخر. إذ استنفر جنبلاط قدامى حزبه وأعاد التواصل مع تيار يساري شبه منقرض ويسعى إلى تنظيم تظاهرات كبيرة ضد الرئيس عون وحزب الله واتهام الأخير بالوقوف خلف منظومة الفساد وحمايتها.

كما عمل جنبلاط على تعطيل جميع المدارس في المناطق التي تخضع لنفوذه وطلب من الإدارات والأساتذة إشراك الطلاب في تحركات وتظاهرات في أكثر من منطقة.

وقالت مصادر مطلعة بأن فريق 8 آذار دقّ النفير السياسي وبات نحو تسمية رئيس حكومة آخر لن يكون بالأمر السهل، لأن دونه عقبات وتداعيات ستنعكس صداماً مذهبياً وطائفياً في الشارع.

(هيثم الموسوي)

ماذ تفعل بعقوبيان؟

على أن اللافت أمس كان المؤتمر الصحافي للنائبة بولا يعقوبيان، وابتداءً بالشكل، حيث تولت كل القنوات التلفزيونية المنخرطة في الحراك تغطية المؤتمر المطوّل مباشرة، فيما أطلقت يعقوبيان حملة سياسية تمهد لما تراه دوراً كبيراً لها في المرحلة المقبلة، بعدما تبيّن أنها تقف خلف مجموعة من الأنشطة في الحراك الشعبي بواسطة مجموعة من المنظمات غير الحكومية.

لكن اللافت في تصريحات يعقوبيان إشارتها إلى أنها مهدّدة، وإلى احتمال عودة الاغتيالات. وهو كلام يعيد إلى الأذهان التحذيرات من وجود مساعٍ لدول خارجية، تربط يعقوبيان بها علاقات عمل قوية، لدفع الأمور في لبنان صوب مرحلة أكثر خطورة من المواجهات الأهلية. وهو ما أثار نقزة الرئيس الحريري نفسه الذي طلب من قوى الأمن الداخلي اتخاذ كل الإجراءات لمنع أي مجموعات تنتمي إلى تيار المستقبل من قطع الطرقات في العاصمة والمناطق. كما بعث برسالة عاجلة إلى قيادة حزب الله معلناً أنه سيقف بقوة في مواجهة محاولات إعادة إحياء التوتر السني - الشيعي. وتساءلت مصادر سياسية عن سر ظهور يعقوبيان أمس وبهذه الصورة وعن خلفية هذه المواقف والتحذيرات.

في سياق آخر، لفت عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي بزي إلى أن الرئيس بري كشف في لقاء الأربعاء النيابي أن «هناك شكوكاً لبنانية مدعمة بمعلومات وتقارير دولية حصل عليها تتعلق بأعمال التنقيب عن الموارد النفطية التي تقوم بها شركة يونانية تمتلك شركة «توتال» 40 في المئة منها بالقرب من الحدود اللبنانية التي تتداخل مع المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة، إضافة إلى تأخير متعمّد من شركة «توتال» الفرنسية المعنية بأعمال التنقيب عن النفط في البلوك رقم 9». ولفت الى أن «بري أجرى الاتصالات اللازمة بالجهات المختصة وأرسل موفداً الى فرنسا لمقابلة رئيس شركة توتال لبحث الأمر».

(الأخبار)

موقفه محسوماً، الأمر الذي من شأنه تعليق الواقع الحكومي لأشهر فيما لو رضخ الحريري للضغوط الخارجية، خصوصاً أن الذهاب

الأموال المنهوبة من الخزينة: السنيورة أمام القضاء

رضوان مرتضى

سُرِقَ الشعب اللبناني على مدى أكثر من عشرين سنة. آلاف مليارات الليرات تبخّرت، فُقِدت أو سُرقت، من الخزينة العامة. هذا الرقم حقيقي موثّقٌ بالمستندات والتقارير وإفادات موظفين وشهود، لكنّ أحداً لم يُحاسَب. اشتهر الملف باسم ملف الـ«11 مليار دولار» التي أنفقتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى بين عامي 2006 و2008، من دون غطاء قانوني. لكن الملف لا يقتصر على تلك الفترة، بل يشمل كل حسابات الدولة منذ عام 1993، بعدما أنجزتها الإدارة في وزارة المالية وكشفت فيها الكثير من السرقات و«المال الضائع». يرقد هذا الملف في مكتب المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم منذ فترة تقارب السنة. لم يصل إلى أيّ نتيجة بعد. استمع القاضي إبراهيم إلى عدد كبير من الموظفين. من بين هؤلاء المدير العام لوزارة المالية طوال 15 سنة الآن ببفاني، وهو الذي أدار عملية إعادة تكوين حسابات الدولة، ما أدى إلى توثيق السرقات والمخالفات. استمع إبراهيم أيضاً إلى مديرة الصرفيات ومديرة الخزينة ومديرة المحاسبة في المالية ومستشارين للرئيس فؤاد السنيورة، بينهما نبيل يموت، إضافة إلى آخرين. غير أنّ أحداً لم يتم توقيفه بذريعة عدم وجود دليل قاطع سوى الفوضى السائدة جرّاء انعدام المكننة في المالية! أطلعت «الأخبار» على مئات الوثائق والمستندات التي قدّمها النائب حسن فضل الله للقاضي علي إبراهيم، ومن ضمنها تقرير المدير العام بيفاني الذي يتضمن فضائح وتجاوزات كبرى.

هذه الملفات التي تحدث عنها نائب حزب الله في شباط الفائت، سلّمها إلى القضاء، مانحاً إياه

حصر الاستماع إلى السنيورة بملف الـ11 مليار دولار يمهّد لـ«تثبيت براءته»

مهلة للتحرك، قبل الخروج بها في «محاكمة علنية». ثمة شبهات بوجود مليارات الليرات قُبضت بأسماء سنيورة وهمية، بواسطة النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، بطلب الاستماع إليه من قبل القاضي علي ابراهيم اليوم. سريعاً، نُقِل عن عويدات قوله إن الجلسة أرجئت إلى الرابع عشر من الشهر الجاري «لتعذّر تبليغ» السنيورة. غير أن ما برز لافتاً هو الخبر الذي نُشر على «الوكالة الوطنية للإعلام» عن أن النائب العام المالي علي ابراهيم قرر الاستماع إلى إفادة الرئيس فؤاد السنيورة، حول موضوع صرف مبلغ 11 مليار دولار عندما كان رئيساً للحكومة بين عامي 2006 و2008». هذا الخبر، في حال صحّته، يُشكّل صدمة كبرى، لكونه مؤشراً على نية «تثبيت براءة» السنيورة، بحسب مصادر متابعة للقضية. فاهون ما في الملف هو كيفية إنفاق 11 مليار دولار في حكومة السنيورة الأولى، من دون إقرار قانون للموازنة. أما غالبية المخالفات والسرقات، فمسجّلة في الفترة السابقة، وتتصل بـ«الفوضى المنظمة» التي كانت تحكم وزارة المالية بين عامي 1993 و2013. لكن، إذا أراد القاضي ابراهيم الاستماع إلى السنيورة بصفته رئيس حكومة أسبق، فأمامه ملف الهبات التي قُدّمت إلى لبنان بين عامي 2005 و 2007 والبالغة 3 مليارات دولار: كيف صُرفت أموال هذه الهبات؟ وضعت في حساب الهيئة العليا للإغاثة على أن لا يُصرف قرش واحد منها إلا بتوقيع رئيس الحكومة، علماً أن سمح له بتنفيذ جريمته.

بعد أشهر من الانتظار، سُرّب أمس خبر عن تبلّغ رئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة، بواسطة النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، بطلب الاستماع إليه من قبل القاضي علي ابراهيم اليوم. سريعاً، نُقِل عن عويدات قوله إن الجلسة أرجئت إلى الرابع عشر من الشهر الجاري «لتعذر تبليغ» السنيورة. غير أن ما برز لافتاً هو الخبر الذي نُشر على «الوكالة الوطنية للإعلام» عن أن النائب العام المالي علي ابراهيم قرر الاستماع إلى إفادة الرئيس فؤاد السنيورة، حول موضوع صرف مبلغ 11 مليار دولار عندما كان رئيساً للحكومة بين عامي 2006 و2008». هذا الخبر، في حال صحّته، يُشكّل صدمة كبرى، لكونه مؤشراً على نية «تثبيت براءة» السنيورة، بحسب مصادر متابعة للقضية. فاهون ما في الملف هو كيفية إنفاق 11 مليار دولار في حكومة السنيورة الأولى، من دون إقرار قانون للموازنة. أما غالبية المخالفات والسرقات، فمسجّلة في الفترة السابقة، وتتصل بـ«الفوضى المنظمة» التي كانت تحكم وزارة المالية بين عامي 1993 و2013. لكن، إذا أراد القاضي ابراهيم الاستماع إلى السنيورة بصفته رئيس حكومة أسبق، فأمامه ملف الهبات التي قُدّمت إلى لبنان بين عامي 2005 و 2007 والبالغة 3 مليارات دولار: كيف صُرفت أموال هذه الهبات؟ وضعت في حساب الهيئة العليا للإغاثة على أن لا يُصرف قرش واحد منها إلا بتوقيع رئيس الحكومة، علماً أن الأمين العام للهيئة ورئيس الحكومة ينتميان إلى التيار السياسي نفسه. كذلك تحضر أسئلة ينبغي أن تُقدَّم الأجوبة عنها إلى دافعي الضرائب، وأولها: إذا كان التحقيق جدياً، ويهدف إلى استعادة الأموال المنهوبة فعلاً، فماذا فعل ديوان المحاسبة بالحسابات المالية التي وصلت إليه منذ أشهر؟ لماذا لم ينجزّ تقريره بشأنها بعد، رغم أنه كان يتذرع بالشغور الذي عاد وملئ، كما سُمح له بالاستعانة بمدقّقين من القطاع الخاص لتدقيق قطع الحساب والحسابات المالية؟ وأين أصبح تقرير وزارة المالية الذي يبلغ نحو 300 صفحة بشأن الهدر الحاصل والأموال المفقودة؟ ولماذا لم يُقدَّم بعد إلى الهيئة العامة لمجلس النواب؟

لغم سياسي لتأطير المتظاهرين وتوزيرهم

إفراغ المتظاهرين بتوزير ممثلين عنهم للخروج من الشارع يحتاج إلى مراجعة عملية لأداء القوى السياسية، لأنه يعني ــ في لحظة ما ــ احتواءً للحركة المطلبية والاجتماعية، لا الأخذ بمطالبها الحقيقية

هيام القصيفي

في تأريخه لحركة الشباب الزغرتاوي الثقافية، الخارجة عن «هيمنة» العائلات، يقول الدكتور خليل الدويهي في كتاب لافت وصادر في توقيت ملائم، إن «أصحاب التقاتل وهم المرجع والأسياد لا يخاطبون الآخر بوصفه شخصاً يتساءل ويبحث، ولديه آراؤه وقناعاته التي يجب أن تحترم احتراماً إنسانياً ولحقّه في الحرية، إنما يخاطبونه بوصفه عدواً أو نصيراً لأعدائهم أو ضالاً فيدعونه الى الهداية».

منذ الستينيات، ومن بلدة تجذّرت فيها العائلية وحكمتها، الى بيروت عام 2019 التي تحتفل بشيء خارج عن المألوف، لم يحدد بعد ما إذا كان ثورة أو احتجاجاً أو تظاهرات أو انتفاضة أو تمرداً، لكنها قطعاً تعيش أجمل أيامها، من دون أن يعني ذلك أن جمالية هذه الأيام قد تستمر شهوراً أو سنوات. وبعد ثلاثة أسابيع، من المبكر استخلاص أي نتيجة أو قراءة المحرك الرئيسي لما جرى ويجري، في ضوء التجاذب الحاد بين فكرة الشارع، وفكرة التنازل عن أي مكتسبات من الأطراف السياسية. لكن ما جرى حتى اليوم، ورغم الاعتراف باستقلال سياسي محلي وخارجي، لا يعفي أهمية الاحتفاء بنواة أساسية تريد «أن تُحترم احتراماً إنسانياً».

يمكن القراءة والكتابة كثيراً عن هذا الاستغلال المحلي والخارجي. هناك مكان بعيد عن البراءة المطلقة في أي عمل من هذا النوع الذي لم يعرفه لبنان سابقاً، يعترف به حتى بعض من نزل الى الشارع بعفوية مطلقة، أو في استثمار البعض لهذا التحرك للوصول الى السلطة. في بولونيا، تدخّل البابا يوحنا بولس الثاني مباشرة، عدا عن التدخل الأميركي، في تظاهرات حركة التضامن في الثمانينيات، وفي كل ما شهدته أوروبا الشرقية لاحقاً. لكن حين تظاهر آلاف العمال، وصل واحد منهم هو ليش فاليسا. وفي تشيكوسلافاكيا وصل الكاتب والمسرحي فاكلاف هافل الى رئاستها وحده. يصل دائماً واحد، إذا نجح الانقلاب الشامل. عكس ذلك يمكن أن يكون الاحتواء فخاً، كما يُعمل عليه اليوم.

يصدف أن المانيا تحتفل هذا الأسبوع بالذكرى الثلاثين لسقوط جدار برلين، والاحتفالية الكبرى التي شهدتها حينها، في مشاهد تتقاطع مع بعض ما تشهده بيروت وطرابلس وكفررمان. مع كل التغطيات الإعلامية وإعادة قراءة ما جرى في تلك الأيام السابقة لانهيار الجدار، عودة حتمية الى مفكرين ومثقفين وطلاب لم يصلوا الى السلطة، بل بقوا في مراكزهم الأكاديمية وهم ممن كانوا نواة الاجتماعات التي عقدت في برلين الشرقية تحضيراً للتظاهر، قبل أن يتدحرج الوضع الى ما لم يكن متوقعاً. سنوات ضوئية تبعدنا عن تلك اللحظة كفعل احتجاجي وردات فعل على ما جرى عند ذلك الجدار. صحيح أن ردة الفعل الرسمية اللبنانية ضد التظاهرات لم تقارب قمع ربيع براغ أو 7 آب اللبنانية، لكن هذا لا يعني أن الهدوء الحالي ليس هدوء ما قبل العاصفة، لأن ثمة محاولات رسمية لتفريغ ما يجري من مضمونه، بعد سقوط الاحتمالات الأمنية، من خلال الوعود المقدمة بتأطير المتظاهرين في حكومة واحدة الى جانب السياسيين الذين انتفضوا عليهم، سواء كان هؤلاء ممثلين مباشرة أو عبر «موظفيهم». وهذه خدعة موصوفة، في استخدام إغراء السلطة لجعل المتظاهرين من ضمن منظومة كاملة لا يمكنهم أن يتركوا تأثيراً فيها، ما دامت المنظومة نفسها ستبقى قائمة بلا أي تعديل.

ينقل أحد النواب عن مرجع رئاسي قوله إنه لولا الإطار الطائفي والمذهبي للتركيبة الحاكمة، لكان بإمكان هذه الحركة أن تسقط كل المرجعيات. وهذا قد يكون أحد الأسباب الرئيسية في محاولة الالتفاف على أي تغيير فعلي، ليس في شكل السلطة الجديدة، وإنما في إحداث انقلاب في آليات العمل الاقتصادي والاجتماعي. لأن مراجعة بسيطة لأداء بعض القيادات خلال عشرين يوماً لم تظهر أن أمراً تغيّر في سلوكياتهم ومقارباتهم لحلول جذرية لأسباب المشكلة، عدا ارتفاع منسوب العنجهية والمكابرة. من هنا، يكمن خطر اجتذاب الشارع الى الحكم. وهذا فيه مخاطر كثيرة. يقول أحد السياسيين المرافقين لحركة التظاهرات، حين عمت فرنسا التظاهرات الطلابية عام 1968، لم يدع الرئيس الفرنسي شارل ديغول المتظاهرين الى الحكومة، بل اقترح إجراء استفتاء عام قبل أن يقرر الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة. وهذا يعني أن المشكلة التي تظاهر من أجلها الناس في الشارع لا تتلخص في شخصيات نافرة أو مستفزّة، بل في أداء اقتصادي واجتماعي ومالي يزداد سوءاً. وهذا حله لا يكمن في إضافة أسماء جديدة الى تشكيلة حكومية تعتمد نهجاً عمره من عمر حكومات الرئيس الراحل رفيق الحريري وحتى حكومات نجله في عهد الرئيس ميشال عون. المشكلة الأكبر قد تكون حين ينجح فريق السلطة في اجتذاب طامعين بالسلطة الى القبول بهذا العرض، بدل البقاء خارج السلطة ومراقبتها ومحاسبتها عن قرب. وإلا يضاف عنوان سيئ آخر الى بضعة عناوين سلبية لا علاقة لها بالمطلب الاجتماعي والاقتصادي، بدأت بعض التحركات تفرزها وتحيد عن الهدف الأساسي الذي من أجله اشتعلت ساحات لبنان.

فاتورة الخليوي الشهرية باللبرة اللبنانية حصراً عبر OMT على سعر الصرف 1،515 ل.ل.
بادرت شركة أو.أم.تي. بتحصيل فواتير ألفا وتاتش باللبرة اللبنانية حصراً بحسب سعر الصرف الرسمي للدولار الأميركي (1،515 ل.ل.) عبر أي وكيل لـ أو.أم.تي. في لبنان وذلك ابتداءً من 6 تشرين الثاني 2019.
أو.أم.تي. حدّك

على الغلاف

مسيرة حاشدة لإسترداد الملك العام: «إيدن باي» في مرمى المتظاهرين

تمكّن عدد من المتظاهرين، أمس، من إقتحام «قلعة» منتجع «إيدن باي الذي شيّد خلافاً للقانون على الملك العام البحري. انتزع هؤلاء، ولو مؤقتاً، حقهم في استرداد ملكهم العام، فيما أظهر سلوك القوى الأمنية مع المتظاهرين وجم السلطة من قضايا كهذه

هديل فرفور

في 16 تشرين الثاني من العام الماضي، غرق الكورنيش البحري لشاطئ الرملة البيضاء في بيروت، حرفياً، بالبراز. شلالات من القذارة اجتاحت شوارع المنطقة بفعل إغلاق «الشركة العقارية والسياحية ايدن روك» الـ«ريغار» (مجرور الصرف الصحي) الرئيسي على الكورنيش بالباطون. وذلك، قبيل إفتتاحها المنتجع الذي شيّد خلافاً للقانون على الملك العام البحري، والذي «سلب» أكثر من خمسة آلاف متر

> طالب عدد من المتظاهرين بتعديل تخمين رسوم إشغال الأملاك العامة البحرية

مربع من الملك العام بتجاوزاً ضعفي مساحة البناء القانونية المسموحة في المنطقة.

آنذاك، اتخذ قرار من السلطة المتمثلة بمحافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب وممثل عن مجلس الإنماء والإعمار وإتحاد بلديات الضاحية، قضى بتحويل المجرور إلى منطقة السان سيمون، حيث يعيش فقراء المدينة المهمشون الذين علت صرخاتهم لرائحة المجارير التي استوطنت بيوتهم. وقتها، طلبت بلدية الغبيري إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبيل إفتتاح المنتجع، إلا أن صاحبه رجل الأعمال وسام عاشور رفض الطلب، فما كان من بلدية بيروت إلا الرضوخ لسلطة عاشور وحولت المجرور إلى النقطة القريبة من مقهى «غرائد كافيه الشهير».

في الواقع، من يستعرض تاريخ تشييد المبنى، منذ حصول أصحابه على رخصة بناء غير قانونية وصولاً إلى إفتتاحه دون أن يكون حائزاً على رخصة سياحية، لن يُفاجئه تصرّف السلطة مع مالكيه إزاء تسبّبهم بإغراق المنطقة بالقاذورات.

أمس، خرج المئات من المتظاهرين في مسيرة إنطلقت من مطعم «ورد»، المخالف بدوره، بإتجاه مشروع «إيدن باي»، طلباً لإستعادة الأملاك البحرية. وفيما بدا لافتاً الوعي الذي عكسه المتظاهرون إزاء قضية الأملاك العامة البحرية في المجمل، بدءاً من المطالبة بتعديل تخمين رسوم إشغال الأملاك العامة البحرية وإستعادة الأموال المتأتية من الإشغالات فضلاً عن تطبيق القوانين التي تنص على أهمية تسلسل الشاطئ والولوج الحر إلى البحر، برزت قضية «إيدن باي» كمحور التظاهرة لما يُمثّله من أنموذج صارخ لوقاحة النافذين المحميين من السلطة.

يكفي التذكير بأن أعمال تشييد البناء تمت في وقت كان هناك قراران صادران من مجلس شورى الدولة يقضي بوقفها. كذلك، يكفي التذكير بوجود تقرير صدر عن نقيب المهندسين في بيروت جاد تابت بتاريخ 28 حزيران عام 2017، بناء على تكليف وزير الدولة لمكافحة شؤون الفساد نقولا توبني، فند فيه المخالفات المرتكبة في المشروع من عدم قانونية البناء على العقار 3689 وعدم قانونية المشروع المرخص على العقار نفسه وصولاً إلى المخالفات التي تمت بعد الاستحصال على رخصة البناء والمباشرة بتنفيذ المشروع. والأهم أن مصلحة الهندسة في البلدية سبق أن أصدرت كتابا شرحت بالتفاصيل المخالفات المرتكبة في المشروع التي تستدعي هدم المبنى بأكمله!

أمام هذه المعطيات، كان مبرراً أن يصرخ المتظاهرون أمس لإسقاط المشروع وإسترداد ملكهم العام والتصويب على المحافظ وبلدية بيروت. وصل هؤلاء إلى وجهتهم ليتفاجأوا باعداد القوى الأمنية التي وقفت بينهم وبين البحر. بينهم وبين ملكهم العام إثباتاً لهم بأن مكان إعتصامهم «موجع» للدولة ونافذيها. لم تفلح بداية هتافات «الهيلا هيلا هو، البحر إلنا يا حلو» في إقناع العناصر بالسماح للمتظاهرين الدخول إلى ملكهم، فما كان منهم إلا أن كسروا الجدار الذي شيده عاشور على مقربة من مدخل «قلعته» ليمنع الناس من الدخول خلافاً للقوانين التي تنصّ صراحة على الولوج الحر المجاني للشاطئ، ودخلوا إلى الشاطئ، بعدما «إقتحم» الحدود، أحدهم وقال انه «فرح لأنه شعر باسترداد أرضه المحتلة»، فيما جلس زملاء له على مقربة من المنتجع واضرموا النار ليرسوا مبدأ عمومية المكان.

صحيح أن الدعوة إلى المسيرة جاءت من قبل «إئتلاف الشاطئ اللبناني»، إلا أن الوجوه التي حضرت الى المكان كانت «أشمل» من جمهور الإئتلاف الذي يعمل منذ سنوات على قضية الأملاك البحرية، وتمكّن بفعل الثورة من حشد المئات من الناس ممن تبيّن أنه متيقظ لقضية الملك العام البحري. ثمة في المسيرة أمس من أراد «تسقيط الفرائد كافيه» لأنه لا يملك ثمن فنجان القهوة. أراد آخر أن يسهر على الشاطئ «بعيدا من المجرور هذه المرّة» (في إشارة إلى مجرور الصرف الصحي المسلط في وسط الشاطئ الذي يقصده عموم الناس)، فيما تساءل آخر: «أنا من سكان بيروت، لماذا عليّ الذهاب الى صور كي أسبح؟».

هذا الوعي اللافت الذي تجسد بمسيرة أمس زاد من «وجع» السلطة ودفع بالقوى الأمنية إلى معاملة المتظاهرين بالشدة والقمع، إذ أصيب أحد المتظاهرين بضربة عصا من قبل أحد عناصر مكافحة الشغب الذي «قنص» رأسه، فيما تعرّض المتظاهرون الذين دخلوا إلى «قلعة» عاشور للتهديد. ولم يزد ذلك المتظاهرين إلا قناعة بشعاراتهم: من «حرامي، حرامي، زياد عاشور حرامي»، مروراً بـ«كرمال الرملة البيضا، الثورة ما رح تهدا»، وصولاً إلى «الية الروشة التي لم تُنسَ، وميناء الصيادين.

(مروان بوحيدر)

اليوم الـ 21 للحراك: الطلبة إلى الشارع

فاتن الحاج

أمس، كان يوم طلاب لبنان بامتياز. تصرف هؤلاء على أنهم نبض الانتفاضة الشعبية. لازموا الشارع لأنهم شعروا بأن ما فعلوه منذ 17 تشرين الأول سيذهب هباءً لحظة عودتهم إلى المقاعد، أو هذا ما قاله بعضهم. وستسقط، في تلك اللحظة، آمال بنوها بتغيير مناهج تربوية بالية لم تعدّل منذ 23 عاماً، وبتنظيم امتحانات رسمية نظيفة، وبدخول الجامعة اللبنانية بلا وساطة سياسية أو طائفية، وبتجنيبهم نار الأقساط في الجامعات الخاصة.

المئات من طلاب الثانويات الرسمية والخاصة سبقوا أساتذتهم في الاعتراض على واقع تربوي بائس. حملوا حقوقاً بديهية بتعليم رسمي جيّد ومجاني وفرصة عمل لائقة، إلى وزارة التربية التي لم تشهد باحتها الخارجية تظاهرة طالبية مماثلة منذ عقود. أعلنوا أنّ «لا دراسة ولا تدريس قبل أن يسقط الرئيس» ويلمسوا تغييراً حقيقياً.

المعتصمون استعاروا شعارات الانتفاضة التي رُفعت طيلة 21 يوماً. عكست هتافاتهم ضد «دولة التجار التي باعت الطالب بالدولار»، والمطالبة بـ«العلم والحرية والعدالة الاجتماعية»، ورفع الصوت في وجه «حكم المصرف والضرائب والسرقات والشبيحة والطائفية والإقطاعية والعنصرية والذكورية» أملاً باستعادة حركة طالبية مفقودة منذ نحو 45 عاماً.

قطع الطلاب الطريق المحاذي لمبنى الوزارة وافترشوا الأرض مرات عديدة، رافعين أياديهم في إشارة إلى أنّ «ثورتنا سلمية»، وهتفوا: «مش طالعين من الشارع مش طالعين، يا عسكر عسكر على مين، على الطالب المسكين، إرم سلاحك والحقنا، يا عسكر إنت معنا». إلاّ أن الثانويين لم يفلحوا في إشراك طلاب بعض كليات الجامعة اللبنانية الواقعة في محيط الأونسكو، لا سيما كلية الإعلام وكلية التربية، وإن استقطب اعتصامهم عدداً خجولاً من كلية الآداب وكلية الحقوق ـ القسم الفرنسي، وجامعة بيروت العربية والجامعة اللبنانية الدولية.

وبالتوازي مع اعتصام العاصمة، انطلقت تظاهرات في المناطق، لا سيما في الأشرفية حيث توجه الطلاب الثانويون إلى فرع جامعة البلمند في المنطقة ودعوا طلابها إلى الانضمام إليهم.

كذلك نفذ تلامذة مدرسة الرسل في جونية مسيرة احتجاج انطلقت من محيط مدرستهم مروراً بمصرف لبنان، وعرّجوا على ثانوية جورج أفرام الرسمية التي سمحت لطلابها بالالتحاق بهم، كما أوقفوا الدروس في مدرسة القرطباوي قبل أن يتوجهوا إلى قصر العدل، ومكتب شركة ألفا. من جهتهم، أقفل تلامذة ثانوية غزير الرسمية بوابة المدرسة ورفضوا دخول القاعات، تضامناً مع طلاب آخرين تظاهروا أمام ثانويتهم. ونفذ عدد من طلاب كلية العلوم - الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية في الفنار وقفة احتجاج داخل حرم الكلية. أما في صيدا، فقد جابت تظاهرة طالبية لليوم الثاني شوارع المدينة، وعادت إلى ساحة التجمع المركزي في دوار إيليا. وفي طرابلس، تجمع عدد من طلاب الجامعات والثانويات في ساحة النور، ونظموا مسيرة بعنوان «نحن وقود الثورة». واعتصم عدد من طلاب ثانوية بدنايل الرسمية أمام مبنى الثانوية. وفي النبطية، نظّم عدد من طلاب الجامعة اللبنانية الدولية وثانوية الصباح الرسمية وثانوية السيدة للراهبات الأنطونيات والمدرسة الإنجيلية في النبطية، مسيرة جابت شوارع المدينة وصولاً الى مصرف لبنان فالسراي الحكومي، مطالبين بإقالة الحاكم واستعادة المال المنهوب.

> لم تشهد الباحة الخارجية لوزارة التربية تظاهرة طالبية مماثلة منذ عقود

(الأخبار)

أوجيرو
من هنا

مناقصة عمومية (إعادة)

لتوريد أجهزة وقطع لشبكة الألياف الضوئية لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد أجهزة وقطع لشبكة الألياف الضوئية لزوم هيئة أوجيرو.

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/١١/٦ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/١١/١٣ .

تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠١٩/١١/١٤.

ملاحظة، تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

خيمة لـ«الدعم النفسي الأوّلي» ... كي نستمر!

رحيل دندش

بين خيم المعتصمين على طول ساحتَي الشهداء ورياض الصلح، خيمة لـ«الدعم النفسي الأولي». فكما أن هناك خيمة للإسعافات الأولية «لمّ لا تكون أيضاً خيمة للإسعافات النفسية الأولية لدعم المتظاهرين نفسياً، جراء ما يواجههم من حالات قمع واعتداء؟». هكذا انطلقت الفكرة بحسب أستاذة علم النفس العيادي في الجامعة الأميركية بريجيت خوري. بعد التواصل مع عدد من «زملاء المهنة» (20 اختصاصياً واختصاصية في العلاج النفسي من الجامعات الأميركية واللبنانية واليسوعية وسيدة اللويزة إلى جانب طلاب في علم النفس) أُقيمت الخيمة التي تستقبل يومياً، مجّاناً، عدداً كبيراً من المتظاهرين للاستماع إليهم وتقديم الدعم النفسي الأولي لهم.

ومن الطبيعي في مثل هذه الأوضاع الراهنة أن تتخبط المشاعر، ويسود التوتر وحالات عدم الاستقرار النفسي، «لأنه ليس كل من نزل لديه خبرة سياسية والتجربة تجعله أصلب نفسياً تجاه ما يحصل، كانت فكرة الخيمة التي تستقطب فئة المراهقين تحديداً» وفق المعالجة النفسية من الجامعة اليسوعية زينة زيربه. وتلفت إلى أن كثيرين من المراهقين «يأتون إلينا حاملين تساؤلات ومخاوف من قمعهم ، ومنهم من لديهم خلافات مع أهاليهم بسبب الانقسام في الآراء السياسية، ومنهم من نزلوا بعفوية مع انطلاقة الانتفاضة بسبب ضيق الأحوال المعيشية، ويرون معاناة أهلهم في تحصيل أبسط مقومات الحياة». هؤلاء الأخيرون، وفق زيربه، «بدأوا بنفسية وبعزيمة عالية وخصوصاً في الأيام الأولى، وشعروا بأنهم تبنّوا الشارع والشارع تبنّاهم، ثم واجهوا حملات التضييق وتكسير الخيم، فشعروا بالإحباط وبالتعدي على مطالبهم وكيانهم». لكن ما هو الدعم النفسي الأولي؟ يشرح القيّمون على الفكرة أنه احتواء أولي للحالة النفسية التي يتخبط فيها بعض المتظاهرين، ما يخفف من حدّة المشكلة. «ففي هذه المساحة، نستمع في مدة لا تتعدى 15 دقيقة لهم، ونقول لهم وإن بشكل غير مباشر إنهم ليسوا وحدهم، وإن هناك من ينصت لهم ويفهم مشاعرهم. وخلال هذه المدة نقيّم الحالة، ونحاول توجيه بعض النصائح البسيطة الأولية للتعامل مع الأزمة. لكن إذا شعرنا بأن الأمور عميقة، نحوّلهم إلى مراكز ومستوصفات تؤمن هذه المساعدة بأسعار مدروسة وزهيدة».

> تستقبل الخيمة يومياً عدداً كبيراً من المتظاهرين لتقديم الدعم النفسي لهم

والدعم النفسي الأولي يختلف كما تعقّب خوري عن المواكبة المهنية «التي لها أطرها الخاص المختلف، وتحتاج إلى وقت طويل يتمتع فيه الفرد بمساحة من الخصوصية...». وتستقطب الخيمة إلى هذه الفئة حشرية كبار السن، «يأتي بعض الكبار ممن أنهكتهم الحرب الأهلية، ويحملون خيبات الأمل من الماضي ويعربون عن الخشية من خيبة الأمل مجدداً».

طرابلس: الطلاب نجوم الحراك وإزالة صور السياسيين اليوم

عبد الكافي الصمد

... وفي اليوم الحادي والعشرين على انطلاق الحراك، كان طلاب الجامعات والمدارس الحاضر الأكبر في طرابلس، معوّضين التراجع الذي شهدته ساحة الاعتصام الرئيسية (ساحة عبد الحميد كرامي) في اليومين الماضيين.

قرابة العاشرة من قبل ظهر أمس، كادت السّاحة، التي اعتادت أن تنشط ليلاً، تمتلئ بالمحتشدين ممن كانوا بمعظمهم من طلاب الجامعات والثانويات والمدارس، آتوا بزيّهم المدرسي. بعضهم توجهوا الى الساحة مباشرة، وبعضهم الآخر حضروا بعدما أقفلوا الطرق إلى مدارسهم بحاويات النفايات، وبعض ثالث نفذوا اعتصامات صباحية أمام مداخل مدارسهم وأغلقوها، قبل أن يأتوا إلى الساحة. كما جابت مسيرة من الطلاب شوارع طرابلس مردّدين هتافات وأناشيد وطنية وثورية، بموازرة من الجيش وقوى الأمن الداخلي. وكان لافتاً أن من تقدّموا المسيرة وأشرفوا على تنظيمها كانوا من طلاب الجامعة اللبنانية وطلاب جامعة العزم التابعة للرئيس نجيب ميقاتي. وقد تجمّع طلاب هذه الأخيرة أمام مدخلها ومنعوا التدريس فيها، قبل أن يلتحقوا بساحة الاعتصام.

في غضون ذلك، تواصل مسلسل إغلاق محتجين دوائر ومؤسسات رسمية في طرابلس، والتجمّع أمام فروع بعض المصارف لمنعها من العمل، وقد تمكّنوا بالفعل من فرض الإغلاق على بعضها، فيما شهدت بقية الفروع التي منع الجيش الاقتراب منها تدفق مواطنين لإنجاز معاملاتهم أو سحب مدخراتهم. كما تجمّع محتجّون أمام مدخل سرايا طرابلس التي أغلق عناصر قوى الأمن الداخلي مداخلها، بموازرة عناصر من الجيش، ورددوا هتافات ضد المحافظ رمزي نهرا.

وإذا كانت أيام الاحتجاج السابقة قد مرّت حتى الآن بأقل قدر ممكن من الإشكالات، فقد برز تخوّف من إمكان حصول توتر اليوم، بعدما أعلن المحتجون نيّتهم القيام بحملة لإزالة صور السّياسيين في المدينة.

على الغلاف

القوّات مع الحريري... لرئاسة «التكنوقراط»

رلى ابراهيم

حزب القوات اللبنانية يقود «معبر» الشفروليه... مرافق النائب السابق أنطوان زهرا يقطع أوتوستراد الزوق... رجل أعمال محسوب على القوات يقطع أوتوستراد جل الديب بسيارته الفخمة... بعض الحزبيين يعتدون على مراسلي المحطات التي تخالفهم الرأي كـ«أل بي سي آي» و«أو تي في»، وفي الصباح التالي يكتب موقع القوات الالكتروني ضد هذه الصحافية أو تلك... فتاتان حزبيتان تتشابكان في جل الديب بالصوت والصورة، الجيش يعتقل أول من أمس أحد القياديين

لا يحبّذ القواتيون الانضمام الى الاعتصامات التي تستهدف المرافق العامة

في جل الديب ويشاع أنه مسؤول القوّات في هذه النقطة. الكثير من الصور والتسجيلات والفيديوهات والنصوص انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي وعبر الـ«واتساب» حول استخدام القوات للشارع لفرض بعض مطالبها، وإسقاط التسوية السياسية بقوة الاحتجاجات. تعزّزت هذه النظرية مع رفض بعض الذين ظهروا على الشاشات إدراج القوات تحت شعار «كلن يعني كلن»، والعمل المنظم على قطع أوصال جبل لبنان والشمال في الوقت نفسه وبالأدوات نفسها؛ مع التركيز على استهداف التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية دون غيرهما خصوصاً في الشفروليه وجل الديب وغزير وجبيل وشكا. في المقابل، تصرّ القوات على نفي كل ما سبق ووضعه تحت خانة «تشويه السمعة» و«محاولة تسطيح مطالب المواطنين عبر اعتبارهم قواتيين فقط لا غير». ويشير مسؤول الإعلام والتواصل في حزب القوات اللبنانية شارل جبور في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن «القوات لم تُوعز لأي كان بقطع الطرقات وما الأمر سوى شائعات هدفها تسييس الحراك وضربه. هي حملة مبرمجة ضد الناس الذين نزلوا إلى الطريق اعتراضاً على إفقارهم وتجويعهم فيما البعض يتحدث عن خطة حزبية معينة في بعض الأقضية». من هؤلاء الناس». لكن القوات قدمت ورقة اقتصادية تتعارض مع مطالب الناس عبر المطالبة بخصخصة بعض القطاعات، ولم يستقل وزراؤها سوى بعد نزول الناس إلى الشارع، وهو ما فُسّر بمحاولة ركوب الموجة الشعبية لمآرب سياسية. «أبداً، المطالب المرفوعة في الشارع هي نفسها التي أطلقها رئيس الحزب سمير جعجع في 2 أيلول باعتباره الحكومة مستقيلة موجودون في الشارع و«هم جزء من «ماكينة الشائعات»، يقول جبور: «خليهم يجيبوا دليل واحد على ما يقولون».

لا ينكر جبور ولا غيره من المسؤولين أن بيئة القوات وجمهورها رفضت كل القوى السياسية وطالبت باستقالتها: «لم ننزل كحزب لنتبنى أو نقود الحراك ونتفهم رفض انضمام الأحزاب السياسية إليه». ما الذي سيساهم في ترك جمهور القوات للشارع؟ «حكومة تكنوقراط تعيد ثقة المواطن والمستثمر والخارج بالدولة». المواطنون، كما ترى القوات، لا يريدون حكومة سياسية، «ونحن لن نشارك في حكومة سياسية أو تكنوسياسية». لكن القوات ستعيد تسمية رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على رأس حكومة تكنوقراط، أو الأدق، خيارها الأول هو الحريري! «يجب أن نأخذ في الاعتبار الرئاسات الثلاث التي تعكس وضعية الشارع وبيئة سياسية معينة. لم نرَ أي اعتراض سني أو لبناني على الحريري. وهو لم يقم بأي عمل يضعه مع طرف ضد طرف، إضافة إلى أن لديه إمكانات تواصل مع الدول العربية والغربية وتامين أموال سيدر». لنفترض أن المواطنين قبلوا بحكومة سياسية غير مستفزة أو حكومة تضم سياسيين وتكنوقراط، خلافاً لرغبة القوات، وخرجوا من الشارع. كيف سيتفاعل جمهوركم مع الموضوع؟ «سنخرج مع الناس من الشارع ونستمر بالاعتراض داخل البرلمان»، يؤكد جبور. في مقابل ما سبق، تشير مصادر قواتية عند السؤال ما إذا كان جمهورها سيعتصم مع باقي المجموعات أمام المؤسسات العامة ومصرف لبنان، بالنفي. فالحراك «عفوي ووراكبه القواتيون من دون تحديد أهداف. لذلك لن نكون ضمن هذه الاعتصامات المحددة لافتقادها إلى العفوية وبروز قيادة ما خلفها. انضمام ناسنا جرى انطلاقاً من المناطق التي هم جزء منها». وعن صحة طرح معراب لنائب رئيس الحكومة المستقيل غسان حاصباني ووزير العمل المستقيل كميل بو سليمان كتكنوقراط بعد أن كانا يمثلان القوات في الحكومة السابق؟ «من المبكر الحديث عن أسماء قبل الاتفاق على مبدأ التكنوقراط ووضع صفات محددة له».

(هيثم الموسوي)

وغير قادرة على معالجة الانهيار الاقتصادي. أعقب ذلك مطالبته بحكومة اختصاصيين». القوات هنا استبقت مزاج الناس وفقاً لجبور. من الطبيعي أيضاً أن تكون القوات جزءاً من انتفاضة 17 تشرين التي

الكتائب: لن ندخل في أيّ حكومة

رلى ابراهيم

بالنسبة إلى النائب الكتائبي المتني سامي حنكش، التعليمات محسومة منذ اليوم الأول للانتفاضة: «شباب الكتائب لا يقطعون الطرقات ولكن أينما قطع طريق ونزل الأهالي ننزل معهم». برأيه، القطع هو الطريقة الوحيدة للضغط على السلطة التي تتجاهل ناسها. لكنّ الكتائبيين لم يتورطوا في أي مشكلات بدليل أن التوقيفات خلال فتح الجيش للطرقات أول من أمس لم تشمل أياً منهم، يقول حنكش، وكان هناك تعميم حزبي بالبقاء في الصفوف الخلفية والانسحاب عند نشوب أي مشكلة. وهو ما حصل في عدة مناطق. لكن مرشح الكتائب في بعبدا رمزي بو خالد كان دائم الظهور في منطقة الشيفروليه، وبدا كأنه يقود تحركاً إلى جانب تحرك القوات؟ «شبابنا لا يختبئون ومن حقهم أن يشاركوا في الاحتجاجات. مطالب الناس مطالبنا. نحن الذين طعنّا في الموازنات وحجبنا الثقة عن الحكومات وطالبنا بانتخابات نيابية مبكرة». رغم ذلك، «لا ندّعي أننا السبب وراء الحراك، اذ كان لا بد للشارع أن يغضب من الفساد المستشري والخطابات السياسية المتعالية والاستهتار بهمومه. احترمنا نقمته على القوى السياسية وتراجعنا إلى الصفوف الخلفية». ماذا عن انضمامك إلى اعتصام منطقة الزوق وانضمام رئيس الحزب سامي الجميل إلى معتصمي جل الديب لمنع الجيش من فضّ الاعتصام؟ «حصل ذلك ولكن لم ندل بأي حديث وانسحبنا بعد وقت وجيز. كل ما يجري ينسجم مع نضالنا ومسارنا السياسي منذ سنوات». هل ستصوتون للحريري في أي حكومة مقبلة؟ «القرار اتخذ بعدم التصويت للحريري ونحاول أن نبحث عن اسم من خارج الاصطفاف السياسي».

الكتائب تدعم خيار التكنوقراط وستبقى في موقعها المعارض كما سابقاً

على الضفة الكتائبية، نجاح الحراك يعني تحديد أهدافه ووضع خارطة طريق واضحة. الهدف الأول بحسب المصادر، كان إسقاط الحكومة. الهدف الثاني الضغط للتسريع بإجراء استشارات وتكليف رئيس حكومة، فيما المرحلة الثالثة هي القفز نحو انتخابات نيابية مبكرة. «هذه مراحل التغيير»، يقولون. ولمزيد من التوضيح، الكتائب لن تتمثل في أي حكومة مقبلة لأن الحكومة السياسية هي استمرار للنهج نفسه والصفقات نفسها. والحكومة المختلطة من سياسيين وتكنوقراط هي محاولة من بعض الأحزاب السياسية البقاء «جوا» في حين أن الناس قالوا لها «برا». الكتائب، تتابع المصادر، تدعم خيار التكنوقراط وستبقى في موقعها المعارض كما سابقاً. لكن قبيل ذلك، بدأت القوى المدنية خطوات تصعيدية لإقفال الوزارات والمؤسسات العامة والمصارف، هل ينضم الكتائبيون إليهم؟ يمتنع المصدر عن الإجابة، ويعيد التذكير أن الكتائب سبق لها أن «اعتصمت أمام المجلس الدستوري ونفذت تحركات في الشارع حيال عدة قضايا كالضرائب التي قدمنا طعناً فيها. أيضاً أودعنا ملف الكهرباء في القضاء وسحبنا وزراءنا من المجلس من تلقاء أنفسنا».

يبدو أن هناك ما يجمع الكتائب والقوات إذاً. الحزبان لا يحبذان الاعتصامات الهادفة أمام قصر العدل والمصرف المركزي وشركتي الاتصالات الخلوية وغيرها، ولا يستسيغان إقفال المؤسسات العامة. البعض يربط بين هذا الموقف وبين المصالح المالية التي تشكل خطاً أحمر بالنسبة إلى الأحزاب. والبعض يبرّر ذلك بانفضاح الحزبَين فور خروجهما من «معاقلهما»، فيضطران إلى لحاق جدول أعمال قوى مدنية لا جدول أعمالهما. ففي المناطق يسهل فتح الدكاكين الحزبية وعدة الشغل هناك مختلفة عن ساحتي الشهداء ورياض الصلح.

(هيثم الموسوي)

دجل وزجل ولا خجل

نجيب نصرالله

بين دجل هذا وزجل تلك ولا خجل ذاك، يقترب الحراك التاريخي، شكلاً ومضموناً، فرصاً وإمكانات، من إضاعة الأهداف التي استدعته. وهي الأهداف المعروفة، والمعيّنة، موضوعياً، بفقر الناس المهين، وثراء سارقيهم المستفزّ، والمتزامنة مع لحظة تعمّق تشقّقات البنية الحاكمة وتفاقم تناقضات الاجتماع الطائفي وتخلّف بناه وفساد أدواته.

الغايات النبيلة التي حرّكت الكوامن المقهورة، وألهبت الشوارع بصرخات الغضب التي جلجلت وزلزلت وكادت - لولا عناية أهل المنظومة من القتلة واللصوص وتدبّرهم السريع («استقالة» سعد الحريري. تسلّل مرتزقة ما يسمّى بـ«المجتمع المدني». فضلاً عن اختراقات جعجع وجنبلاط...) - أن تهيئ، قولاً وفعلاً، لانقلاب الموازين الحاكمة... أو على الأقل فرض تعديلات جوهرية من شأنها القطع العملي والمادي، العاجل أو الآجل، مع النموذج اللصوصي الذي ابتنته الحريرية السياسية التي جيء بها أوائل تسعينيات القرن الماضي إلى السلطة. أي غداة الانقلاب الذي مكّن رفيق الحريري ومن معه من زمرة مختارة وفاعلة من لصوص الحرب وقَتَلَتها من الاستحواذ على أكثر من ثلثي القرار اللبناني برعاية أميركية - سعودية - سورية. ففي تلك اللحظة، وبخلاف الآمال الزائفة والوعود الكاذبة التي تفشّت كالطاعون، دخلت الدولة (أو أنقاضها الناجية من الحرب) ومفهومها مرحلة الاحتضار المديد الذي هيأت له مقاربات لصوصية وسياسات قاصرة وخاطئة رافقت على سراب حلّ الصراع العربي - الإسرائيلي والقدرة على تجاوز الحقّ الفلسطيني والعربي. إن من شأن العودة إلى وقائع تلك الأيام والتدقيق فيها أن يفضي إلى استنتاج أنها اللحظة الفعلية التي بتكاملها مع نتائج الحرب الأهلية أسّست للانسداد الذي نعيش اليوم فصول انفجاره الذي تأخّر. بل إن حالة الإفلاس الذي وصلت إليه البلاد على يد هذه الطغمة لا تترك مجالاً للشك بأن الباب الوحيد للخلاص أو للخروج من الحفرة العميقة التي جُررنا إليها، يستلزم، ابتداءً، الإطاحة الكاملة بهذا النموذج. وكل طرح آخر هو شكل من أشكال التسويات التي تبقى بلا معنى. ولا يعدو أن يكون مجرّد حيلة إضافية هدفها شراء بائس للوقت الذي ضاق ويوشك أن ينفَد.

يبقى على أصحاب الحق ان يكونوا متيقظين من الاعيب السلطة التي لم تتوقف يوماً

الذين قاموا بالحراك، وأشعلوا ناره هم غير القائمين عليه اليوم. وهذا ما تفضحه الكاميرات المنصوبة والممارسات المدروسة. فالقوى التي سمحت لها جملة من التعقيدات الداخلية والإقليمية بالتسلل إلى الحراك ومن ثم الإمساك ببعض مفاصله المؤثرة تملك أجندتها الخاصة ذات المضمون المشبوه. المضمون البعيد عن مصلحة الناس الذين انتفضوا وهبّوا أو أولئك الذين كانوا بصدد اللحاق بهم. وهي الأجندة التي فرضت وتفرض عليهم خطوات مغايرة (إن لم تكن مضادة، وهي فعلاً كذلك) تستبعد العمل على التجذير الذي كان يتطلّب، من جملة أولى ما يتطلّب، إعلان الهوية والبرمجة والتأطير ورسم السقوف واستهداف «القصور»، كل القصور، المسؤولة عن النهب. وبدلاً من هذه المهمات البديهية التي يفرضها وعي اللحظة وطبيعة الحراك وهويته، تعمد تلك القوى إلى إلهاء الناس بالاستعراض الذي يساهم في تشتيت الجهود وبعثرتها وربما أفضى في وقت غير بعيد إلى تحقيق الغاية المرجوّة منه وهو الحفاظ على مجمل الترسيمات المعاكسة لمصالح الناس وتثبيتها. فأوضاع المنظومة المهتزة، وبرغم ما لحقها من رضوض ما زال على تماسكه السابق على الانفجار. بل إن ثمة من شرع بين تلك القوى، كتيّار «المستقبل» في عمليات الترميم. والأرجح، وهو ما لا يجب أن يفوتنا، أن خطّة المنظومة في معركة الحفاظ على نفسها تلحظ احتمال أن تسوء الأمور وتتعطل الخطط على ما يوحي به إرباك رياض سلامة وضياعه. وفي هذه الحالة ستلجأ إلى ممارسة ما تجيده من الألاعيب وربما عمدت إلى تقديم بعض التنازلات الشكلية ولكن بما لا يخدش، وهنا الشرط الأساس، المصالح الراسخة للقابضين على السلطة (ورقة الحريري «الإصلاحية» مثالاً). إن القوى التي تسنّى لها خطف الحراك والعبث بروحه وإغراقه بالمبالغات حيناً وبالشعارات الخاطئة حيناً آخر، أظهرت، لمن جرّب أن يرى، حجم ونوعية الحرص على إغراقه بالطابع الكرنفالي، ومستوى الجهد المبذول في سبيل ألا يعكّر صفو هذا الكرنفال البائس هدف واضح أو عنوان صحيح. خصوصاً ما اتصل منها باستهداف الفاعلين المسؤولين عن انتشار الفقر والعوز أو حتى تسميتهم. لكن الخبر الجيّد، حتى الآن، أن محاولة الاستيلاء المرعيّة إعلامياً وسياسياً و«سفاراتياً» تواجه صعوبات غير قليلة لا أدلّ عليها من سلسلة الفعّاليات الأخيرة المتفرقة والتي تميّزت بحسن التصويب ودقّته، وشملت إلى «مصرف لبنان» بعض المصالح والعناوين ذات الصلة، وفي مقدمها عملية اقتحام «جمعية المصارف». فالردّ العنيف الذي أظهرته السلطة في مواجهة الشبّان كشف عن أهمية هذه العملية وخطورتها على البنيان اللصوصي القائم. كما كشفت عن جرأة المنفذين ووعيهم الذي يُبنى عليه.

إن الحرص على الحراك وما يوفّره من فرص جدّية في إحداث الكسر اللازم يستوجب تكرار لفت النظر إلى وجوب المباشرة في عملية التجذير وتالياً إحداث الفرز اللازم لضمان الاستمرارية وصولاً إلى تحقيق الأهداف. والدعوة المكرّرة هذه تنطلق من إدراك أهميّة ومفصلية اللحظة المتاحة. بل إن أهمية التجذير لا تقتصر على مكسب تحصين الحراك الذي يصعب تحقيقه إن لم يقترن مع مَهمة الدفع في اتجاه الوضوح الذي تزداد الحاجة إليه أكثر فأكثر. فوضوح الأهداف والفاعلين الأساسيين عنصر من العناصر القادرة على إعادة التزخيم، والسبيل الأساس في مَهمة تنقية الجسم الحراكي من مندسّي السلطة ومرتزقتها وغيرهم من قنّاصي الفرص وتجارها. أما استمرار التعتيم والضبابية والإصرار عليهما بحجج بائسة لا يمكن أن ينطليا على عاقل فيمكن أن يتسببا في تآكل ما تم إنجازه حتى الآن، والإطاحة برأسمال المصداقية المهتز، واستعداء من لا يزال يراهن على إمكانية استنقاذه من براثن تجّار القضايا وحملتها المزيفين.

يبقى على أصحاب الحق أن يكونوا متيقظين من الألاعيب السلطة التي لم تتوقف يوماً. وخصوصاً لجهة ما يتسرب عن نيّة القائمين عليها قرارهم بمنح الحراك تمثيلاً في الحكومة المنوي تشكيلها. إننا على موعد مع البازار. الأرجح أننا سنكون شهوداً على سيل لُعاب الكثيرين من مناضلي اللحظة الأخيرة ومناضلاتها.

الكرة اللبنانية

شباب الساحل x البرج: من هو «زعيم الضاحية»؟

نزالٌ قاسٍ جديد في الدوري اللبناني لكرة القدم عنوانه شباب الساحل والبرج مع ارتفاع مستوى الحساسية بينهما وولادة صراع على لقب «زعيم الضاحية الجنوبية». مباراة اليوم (الساعة 16.00 على ملعب جونيه البلدي) التي سيفتتح من خلالها الأسبوع الرابع من البطولة يُنتظر أن تكون قوية وحافلة بالندّية. وهي التي بدت بهذا الشكل عبر مناوشات جمهور الفريقين منذ أسابيع على مواقع التواصل الاجتماعي

فاز البرج بطولة التحدي على حساب السلام زغرتا (عدنان الحاج علي)

فاز الساحل بكأس النخبة على حساب الانصار (عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

مواجهة بين شباب الساحل والبرج هي ما كان بحتاج إليه الدوري اللبناني هذا الموسم لرفع منسوب الإثارة والندّية التي انحصرت عملياً في مباريات ثلاثي الصدارة: العهد، الأنصار والنجمة في المواسم القريبة الماضية. ومواجهة قطبَي الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت لا تقلّ حرارتها عن كل «الدربيات» التي عرفتها البطولة سابقاً وراهناً، وهي مواجهة بدأت أصلاً منذ اللحظة الأولى التي عاد فيها البرج الى مصاف أندية الدرجة الأولى في ختام الموسم الماضي لبطولة الدرجة الثانية، لتطرح الإشكالية الكبيرة التي أفرزت نزالاً عنوانه العريض: من هو «زعيم الضاحية»؟

> الحساسية بين الحارة والبرج ليست وليدة اليوم بل تنسحب على مستويات عدة

ويبدو طبيعياً أن تأخذ الأمور هذا المنحى، إذ إن الحساسية والمنافسة الشرسة بين الناديين ليستا وليدة اللحظة، بل هما أصلاً نتاج صراع مناطقي لا يمكن إغفاله بين منطقة حارة حريك التي ينتمي إليها شباب الساحل، ومنطقة برج البراجنة التي تحتضن نادي البرج. والصراع هذا كان حاضراً في مناسبات عدة على المستوى السياسي والبلدي، وانسحب الى الساحة الرياضية ليبلغ ذروته قبل موسمين عندما كان الفريقان معاً في «دوري المظاليم» حيث ارتفع مستوى الحدّة الى أعلى درجاته وتخطّت المنافسة الرياضية كل الأطر الطبيعية، فكثرت الخلافات والمناوشات إلى درجة فرضت تدخلاً من سياسيين في المنطقتين لتخفيف الاحتقان ولإنهاء بعض المشكلات التي كادت تكبّر وتتسبب بما هو غير مقبول، في وقت يتفادى فيه بعض الساحليين حتى اليوم زيارة منطقة برج البراجنة «رياضيًا»!

في الموسم المذكور (2017 - 2018) تعادل الفريقان (1-1) ذهاباً، وفاز البرج (1-0) إياباً. لكن النتيجة الأخيرة لم تعطِ الفريق الأصفر الأفضلية وتؤمّن له جسر عبور الى الدرجة الأولى التي عاد إليها الساحل وهو يحمل لقب بطولة الدرجة الثانية، ورافقه عامذاك الشباب الغازية، بينما ابتعد البرج بفارق نقطة واحدة عن متصدر الترتيب العام.

نتيجة نهائية لم يهضمها البرجيون وأخرى مرحلية لم «يبلعها» الساحليون حتى يومنا هذا، ما يفضي الى نتيجة واحدة وهي ان مباراة اليوم لن تكون عادية أبداً، أقله بالنسبة الى ما سبق الموسم من «تهديد ووعيد» بين جمهوري الفريقين، بينها ما كان في الاطار الرياضي وبينها ما تخطى الروح الرياضية بكل معانيها.

والمسألة الأخيرة طبيعية لمن يعرف طبيعة المنطقة التي يتناولها الكلام، وطبعاً الصورة العامة التي لا تحسم مسألة الزعامة، ففي الشق الفني لا شك في ان شباب الساحل تاريخياً له حضور افضل من البرج، بينما في الشق الجماهيري لا يمكن سوى حسم الامر بالقول ان شعبية البرج اكبر بكثير من جاره.

النقطة الاولى تعيدنا الى استعادة ما حققه الفريقان من القاب في مسيرتيهما. البرج كان قد سُبق الساحل الى السجلات الذهبية باحرازه لقب كاس لبنان عام 1993، وهو خرج اخيراً منتصباً نفسه «الزعيم» بعد احرازه كاس التحدي التنشيطية. لكن ردّ «الأزرق» الفائز بلقب الكاس عام 2000، كان مدوّياً بعدما حقق، من خارج التوقعات، كاس النخبة، ليوجّه رسالة واضحة الى غريمه قبل انطلاق الموسم الجديد مفادها واضح: «انا الزعيم».

الواقع ان تفوّق الساحل في الجانب الفني ياتي لناحية حضوره السابق للبرج في دوري الدرجة الاولى، اضافة الى استمراره لمواسم اطول بين الكبار، ناهيك عن وضع نفسه بين المنافسين على المراكز المتقدّمة، اذ نادراً ما عرف الساحل مرحلة من التخبّط، فما عاناه فنياً كان غالباً عند وقوعه في مشكلة مرتبطة بالتمويل، وهي مرحلة لا يعيشها حالياً تماماً كما هي حال البرج الذي تمكن من بناء فريق لا يمكن الاستهانة به يقف حالياً شريكاً للانصار والنجمة في مقدّمة الترتيب ويبتعد بفارق نقطتين عن الساحل، ما يعطي الاخير دافعاً اضافياً للتغلب عليه وتخطيه على لائحة المراكز.

اما في الشق الثاني الخاص بالشعبية، فيتفوّق البرج بشكل واضح رغم محاولات «الخرق» الداخلية في منطقته، وبالتحديد من شباب البرج الذي كسب قسماً من محبي الكرة في برج البراجنة، لكن كما بدا في مواجهتهما الأخيرة على ملعب صيدا البلدي بانه لم يتمكن من استقطاب الجمهور البرجي القديم. وموضوع الجمهور حساس جداً ومفهوم ايضاً، فإذا اخذنا الوضع العام للضاحية الجنوبية، حيث الكثافة السكانية الكبيرة، نجد ان مشجعي الكرة في منطقة حارة حريك تحديداً لا يرتبطون حصراً بشباب الساحل، فهناك من يشجع الأنصار وطبعاً النجمة صاحب الشعبية الاكبر، وحتى ذهب البعض الى تشجيع العهد البيروتي الهوية (بحكم رخصته) والذي لا يفصل نفسه او يفصله متابعو اللعبة عن الضاحية، حيث تتركز قاعدته الجماهيرية. اما في ما خص البرج، فإن منطقة برج البراجنة تختلف بطابعها المناطقي عن حارة حريك التي يسكنها ابن الضاحية وابن الجنوب او غيرها من المناطق، فاهل البرج يعتبرون منطقتهم بمثابة القرية ومسقط الرأس، وهو ما يربطهم عاطفياً بالفريق بشكل كبير، وقد بدا هذا الأمر جلياً طوال الأعوام الـ 16 التي غاب فيها عن دوري الكبار، حيث كانت المتابعة الجماهيرية له واضحة في المباريات وحتى في التمارين.

باختصار، لا يمكن الجزم حول هوية «زعيم الضاحية» الفعلي، لكن بلا شك فإنه في حال فوز احد الفريقين اليوم سيكون اللقب محسوماً بالنسبة الى جمهوره. لقبٌ معنوي، لكنه اكبر من ذلك بالنسبة الى اهل حارة حريك وبرج البراجنة، وهم الذين يريد كل جانب منهم كسب مواجهة جديدة في سلسلة النزال المستمر بين المنطقتين منذ زمنٍ طويل.

مباريات الجولة

تُستكمل غداً الجمعة، مباريات الجولة الرابعة من بطولة الدرجة الأولى في كرة القدم، فيستضيف الإخاء الأهلي عاليه السلام زغرتا، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون (الساعة 14:15). المباراة هي الثانية للمستضيف على أرضه هذا الموسم، بعد الأولى التي خسر فيها أمام العهد (1-3) في الجولة الماضية. الصفاء بدوره يحل ضيفاً على التضامن صور في التوقيت عينه. الفريق الجنوبي لم يحقق أي فوز بعد، مكتفياً بالحصول على نقطةٍ واحدة، في حين أن الصفاء كان قد خسر المباراة الماضية أمام الأنصار (1-4). الأخير، يلعب مع طرابلس على ملعبه. ساحة المواجهة لن تكون صعبةً على الضيوف، إذ خاضوا مباراتين من ثلاث على ملعب طرابلس البلدي، وهم يسعون إلى الحفاظ على الصدارة أمام الفريق الذي حقق فوزه الأول في الجولة الماضية.

وعلى ملعب فؤاد شهاب في جونية، يلتقي النجمة مع شباب البرج (16:00). "النبيذي" لم يشارك في الجولة الماضية، لكنّه حقق العلامة الكاملة من مباراتين بمواجهة الأنصار والتضامن صور، في حين خسر شباب البرج مباراتيه الأخيرتين.

وتُختتم الجولة بلقاء العهد والشباب الغازية، السبت (16:00). حامل اللقب يعود إلى المشاركة في البطولة المحليّة بعد ظفره بكأس الاتحاد الآسيوي، وسيكون لقاؤه مع الفريق الوحيد الذي لم يحقق أي نقطة بعد.

بوندسليغا

فينغر عن تدريب البايرن: تضعونني تحت الضغط

قدّم مدرب أرسنال الإنكليزي السابق الفرنسي أرسين فينغر إجابة «ضبابية» حول إمكانية تدريب البايرن مونيخ خلفاً للمُقال الكرواتي نيكو كوفاتش. واعتبر فينغر أن الحديث عن هذا الأمر يضعه تحت الضغط.

وحظي فينغر (70 عاماً) بمسيرة تدريبية امتدت لأكثر من ثلاثة عقود. كان الجزء الأكبر منها مع نادي أرسنال الإنكليزي الذي كان على رأس جهازه الفني بين 1996 و2018، وحقّق معه نجاحات كبيرة أبرزها لقب الدوري الإنكليزي الممتاز ثلاث مرات (من بينها الكأس الذهبية التي تمثّلت بعدم خسارة أرسنال طوال جميع مباريات الدوري) وكأس إنكلترا سبع مرات.

ورحل فينغر عن النادي بعد نهاية موسم 2017-2018، وابتعد عن التدريب منذ ذلك الحين، ليصبح محلّلاً لشبكة قنوات «بي إن سبورتس» القطرية. وخلال إحدى المحادثات داخل استوديوهات القناة ضمن تغطيتها لمباريات الجولة الرابعة لدوري أبطال أوروبا، سُئل فينغر عن التقارير الألمانية التي أوردت اسمه بين المرشّحين لخلافة كوفاتش الذي أُقيل من منصبه بسبب النتائج السيئة الأخيرة وأبرزها الخسارة بخماسية أمام فرانكفورت. وردّ المدرب الفرنسي بابتسامة وقال: «أتيت إلى هنا للحديث عن المباريات، وها أنتم تبدأون بوضعي مباشرة تحت الضغط». وتابع تعليقاً عمّا إذا كان يفتقد مهنته الأساسية «التدريب كان كلّ حياتي حتى الآن، وكلّ من سبق له التدريب سيقول الأمر ذاته، ثمّة بعض الأمور التي أفتقدها، وأمور أخرى لا أفتقدها كثيراً».

وشدّد المدرب الفرنسي الذي يتقن اللغة الألمانية على أنه يفتقد إيقاع المباريات والفوز وتحضير الفريق والمشاعر المرتبطة باللعبة، مضيفاً «أنا قمت بالتدريب منذ سن الثالثة والثلاثين وحتى التاسعة والستين من دون انقطاع على أعلى مستوى، وهذا يعني 36 عاماً من دون توقف». وتابع ممازحاً المحلّلين في الاستوديو «حتى وإن كنت أفتقد ذلك، الابتعاد بعض الشيء عن ذاك الضغط لعام لم يكن سيئاً بالنسبة لي، الأشخاص الذين يعرفونني بشكل جيد يقولون إني أكثر راحة الآن، وهذا صحيح».

وذكرت التقارير الصحافية الألمانية أسماء عدد من المدربين كمرشّحين لتولّي المهمة بعد كوفاتش، مثل الإيطالي ماسيميليانو أليغري المدرب السابق ليوفنتوس، البرتغالي جوزيه موريينيو الذي أقيل من تدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي في كانون الأول/ديسمبر 2018 والأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدرب الحالي لتوتنهام الإنكليزي الذي يمرّ بفترات تخبّط كثيرة برفقة نادي العاصمة لندن.

وطُرحت أسماء أخرى مثل إريك تن هاغ مدرب أياكس أمستردام الهولندي، الذي ذكرت تقارير صحافية أنه لن يترك فريقه هذا الموسم. خيار آخر تمثّل بالألماني توماس توخيل مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي الحالي. لكن الشخصين المعنيين استبعدا توليهما المهمة. ومن الأسماء المطروحة أيضاً، رالف رانييك الذي أشرف على أندية عدة في الدوري الألماني، كان آخرها لايبزيغ في موسم 2018-2019. لكن

> أكدت صحيفة بيلد أن مدرب لايبزيغ السابق رالف رانييك غير جاهز حالياً

وسائل إعلام محلية نقلت عن وكيل رانييك، المسؤول حالياً عن الرياضة والتطوير في لايبزيغ، أن موكله غير متوافر حالياً. وقد نقلت صحيفة «بيلد» الألمانية عن الوكيل مارك كوزيك قوله: «رالف غير متوافر، لا نعتقد أن ما يمثّله رالف هو ما يبحث عن بايرن حالياً». وأضاف «لذلك من غير المنطقي إجراء محادثات جدية».

وكان رئيس بايرن أولي هونيس قد أعلن هذا الأسبوع أن النادي البافاري سيمهل نفسه فترة تصل إلى ثلاثة أسابيع لاختيار خلف لكوفاتش، على أن يتولّى مساعده هانز ديتر فليك مهام تدريب النادي بصورة مؤقتة. وأعفي كوفاتش (48 عاماً) من منصبه الأحد الماضي بعد الخسارة المذلّة التي تلقّاها بايرن أمام اينتراخت فرانكفورت بنتيجة (1-5) في الجولة العاشرة من الـ«بوندسليغا»، وكانت الأسوأ له في الدوري المحلي منذ عام 2009.

رحلة فينغر عن ارسنال موسم 2017-2018 (أرشيف)

اخبار محلية

باسيل تفوز بذهبية آسيا وتتأهل إلى الأولمبياد

أحرزت الرامية الدولية راي باسيل الميدالية الذهبية لبطولة آسيا في الرماية من الحفرة الأولمبية (تراب) التي تُقام حالياً في العاصمة القطرية الدوحة. وبذلك تأهّلت باسيل إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام العام المقبل في طوكيو باليابان.

وجاء إحراز باسيل، (مواليد عام 1988) الميدالية الذهبية للبطولة القارية، بعدما تفوّقت على جميع منافساتها لتحرز الصينية ويو يان دينغ الميدالية الفضية والتايوانية وانغ يو ليو الميدالية البرونزية وساريسينكول ريسبيكوفا من كازاخستان المركز الرابع.

ويأتي إحراز باسيل اللقب بطولة آسيا وتأهلها إلى أولمبياد طوكيو . 2020 بمثابة إنجاز جديد للرماية اللبنانية، حيث واكب رئيس الاتحاد اللبناني للرماية والصيد بيار جلخ إنجاز باسيل مع عدد من أعضاء الاتحاد الموجودين في قطر، ضمن بعثة لبنان التي تشارك في بطولة آسيا. وفور تحقيق إنجازها هنأها جلخ باسم عائلة الرماية اللبنانية وشارك في تتويجها مع رئيس الاتحاد الدولي وأمينه العام ورئيس الاتحاد العربي ورئيس الاتحاد القطري الذين هنأوا البطلة المتألقة باسيل والرئيس جلخ بالإنجاز الكبير المحقق.

يشار إلى أن باسيل شاركت في أولمبياد لندن . 2012 وأولمبياد ريو دي جينيرو . 2016.

تميز الحكم احمد علاء الدين آسيوياً

تأهل الحكم اللبناني أحمد علاء الدين (28 عاماً) إلى المرحلة الثالثة من الأكاديمية الآسيوية للحكام بعدما أرسل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كتاباً إلى نظيره اللبناني يعلمه فيه بنجاح علاء الدين واجتيازه للسنة الثانية بتفوّق.

وجاءت علامات علاء الدين مميزة للغاية حيث نال 85,1/ 100 في الجانب الفني، و86 /100 في اللغة الإنكليزية وعلامة 100/100 في الجانب البدني، مع إشادة من الاتحاد الآسيوي في الكتاب نفسه بقدرات علاء الدين الفنية.

ووصف الاتحاد علاء الدين بالحكم الذي يظهر بوضوح أنه يمتلك قدرات فنية كبيرة، كما أشاد أيضاً بحسن تنظيم علاء الدين لتمارينه البدنية الخاصة، وقدرته على التوفيق بين مسيرته المهنية ومسيرته الرياضية.

ويستعد علاء الدين للسفر أوائل الشهر المقبل مجدداً إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور للمشاركة في أولى دورات السنة الثالثة، حيث سيكون على موعد مع قيادة بعض المباريات الآسيوية ابتداءً من عام 2020. الجدير ذكره أن الأكاديمية الآسيوية للحكام ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وهي الأولى من نوعها في العالم، وتهدف إلى تخريج أفضل الحكام الآسيويين الشباب أصحاب المواهب التحكيمية وإعدادهم من النواحي كافة لقيادة البطولات الآسيوية والعالمية في المستقبل القريب.

بعثة نادي اوياما تمثّل لبنان في بطولة العالم للشن كيوكوشنكاي

غادرت بعثة نادي أوياما سبورت سنتر الى اليابان لتمثيل لبنان في بطولة العالم للشن كيوكوشنكاي كاراتيه برئاسة عضو اللجنة الدولية للعبة ورئيس منطقة الشرق الأوسط الهانشي هاشم مكي، يرافقه رئيس فرع الشمال أحمد البيضا، والمدرب في منطقة الجنوب وسام الشناوي، واللاعبان نبيل جابر وعيسى سبيتي. وكان سبيتي، الذي سيواجه في الدور الأول الجورجي أوتاري إيسيتاشفيلي، قد خضع لتدريب مكثّف في المركز الرئيسي مع الهانشي مكي والمدرب شوغ لي مكي، استعداداً للبطولة بهدف رفع المستوى الفني والتقني. وتقام البطولة في 9 و10 تشرين الثاني الجاري، على أن يليها معسكر تدريبي عالي المستوى في منطقة فوجي ميدوري في طوكيو، حيث سيشارك فيه الفريق اللبناني بكامله.

بطولة المتوسط الثالثة المفتوحة للفنون القتالية

نظّم الاتحاد اللبناني للوشو كونغ فو «بطولة البحر المتوسط الثالثة المفتوحة لجميع الفنون القتالية» على مدى ثلاثة ايام في القاعة المقفلة لمجمّع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي - جونيه، بمشاركة 283 لاعباً من لبنان، السنغال، فلسطين، أفغانستان، إيران وسوريا. واعتذر عدد من الدول عن عدم المشاركة كالبرتغال وفرنسا و إسبانيا ورومانيا ونيجيريا وكازاخستان بسبب الوضع في لبنان.

وفي مباراة أفضل لاعب على حزام البطولة، تمكّن اللبناني كريستوفر بو انطون من الفوز على اللاعب سلطان عبد الخالق من أفغانستان واللبناني محمد ملحم على اللاعب الايراني شهرياري محمد حسين في الوزن المفتوح.

العثمانية والعروبة والمشرقية ولبنان الكبير

سركيس أبوزيد *

وجه رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون في أول أيلول (سبتمبر) الماضي، رسالة متلفزة في مناسبة الذكرى المئوية لإنشاء لبنان الكبير تمهيداً لإنطلاق الاحتفالات بهذه المناسبة. وقد تضمنت فكرتين مثيرتين للجدل، وهما أولاً التمييز بين «الاحتلال العثماني» و«النفوذ الفرنسي».

وثانياً: التمييز بين «جبل لبنان الركيزة والقلب» و«المناطق المسلوخة» عنه.

هذه العبارات المختصرة كانت كافية لتجديد حوار تاريخي حول هوية لبنان المشتت بين العروبة والعثمانية والفينيقية. ومن أبرز الردود، ما جاء في «الدفاع عن العثمانية» في حديث البروفيسور رأفت محمد رشيد الميقاتي إلى «وكالة الأنباء التركية»، رد فيه على رئيس الجمهورية مفنداً رسالته، نقداً وتشريحاً، مستنكراً «الطعن بالدولة العثمانية العليّة التي أشرقت أنوارها على القارات الثلاث، وحفظت التعددية الدينية، وأسقطها اليهود الذين بنوا على إنهيارها الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين المحتلة».

معظم الحوارات التي رافقت النداء الرئاسي، وأحياناً، ما سبقه أو لحقت به هي أشبه بمبارزات كلامية، تؤكد أن مشروع «لبنان الكبير»، كما أعلنه الجنرال الفرنسي غورو لم يتلبنن بعد. بل على العكس، ما زال لبنان يتأرجح بين تكبيره بمشاريع السلطنات والخلافات والعروبات وتصغيره بالانعزاليات والمعتقلات المذهبية، مما أعادنا إلى «ذاكرات مختلفة»، قسم يحن للعثمانية، وقسم يحن للبنان الصغير.

لفهم هذه الحالة لا بد من عودة سريعة إلى التاريخ من أجل البحث الأكاديمي الجاد لمعرفة واقع السلطنة والخلافة آنذاك وظروف نشوء الدولة التركية ودول المشرق والحركات الاستقلالية، والأسباب العميقة لسقوط العثمانية وإحياء العروبة الخيالية وعجز الدعوات المشرقية ما أدى إلى «ولادة لبنان الكبير».

سأكتفي في هذه الدراسة بالتذكير بمرحلة مهمة شهدت الخروج من الحقبة العثمانية وبداية ظهور الأفكار الوطنية والقومية، وكان أبرزها نشوء حركة استقلالية في بلاد الشام في العام 1878-1877 حركة عابرة للطوائف والمناطق ولا تحتكرها المذاهب، وغالباً ما تغيّب في السرد التاريخي ويتجاهلها بعض الكتّاب والمنظرين.

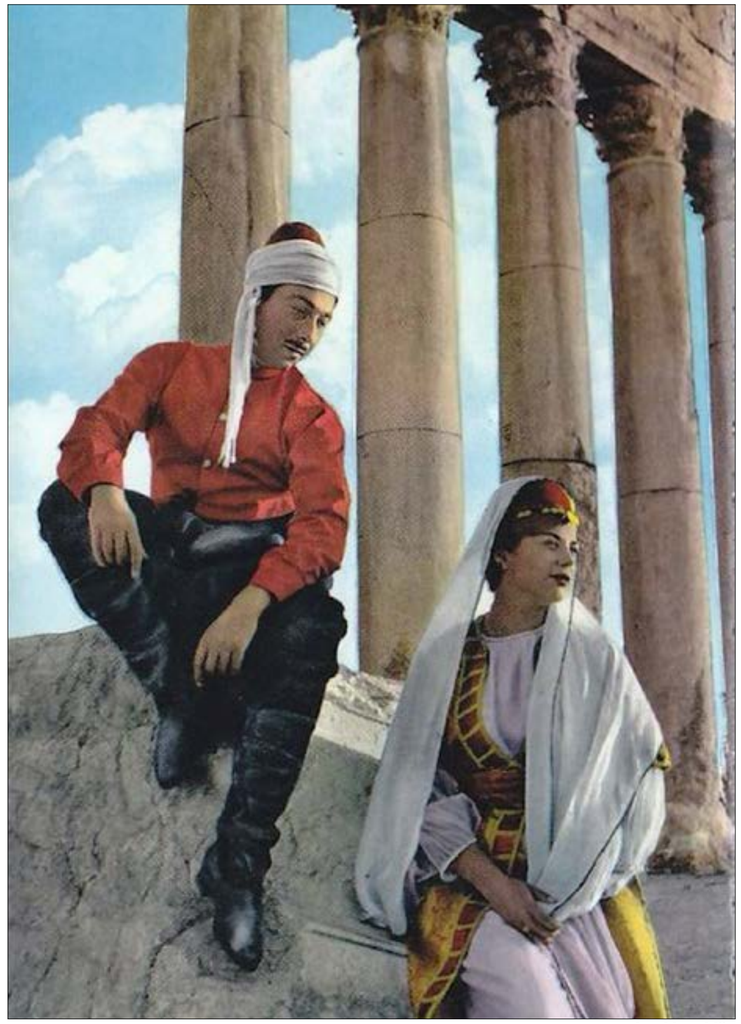
بطاقة بريدية قديمة

حركة الاستقلال عن العثمانية

تعددت العوامل، التي ساهمت في تفتيت الكيان العثماني. فمنها ما هو داخلي، سببه النظم الاستبدادية المطبقة على الأفراد والجماعات، في أراضي السلطنة. ومنها ما هو خارجي، نتج من التنافس الدولي لوراثة «الرجل المريض».

عندما اندلعت الحرب بين روسيا والدولة العثمانية العام 1877، ساد الاضطراب مختلف أرجاء السلطنة. وعجزت الدولة العثمانية عن إجراء الإصلاح المطلوب؛ فدبّ الوهن في جسمها، منذراً بالانهيار الوشيك.

رافق هذا الوضع المضطرب للدولة العثمانية، وعي قومي متنام في بلاد الشام، حفّز أهل البلاد على التداول في ما يجب عمله، لتجنيب وطنهم المصير الأسوأ، أي الاحتلال الأجنبي.

حضنت هذا الوعي القومي حركة فكرية، تأسست العام 1877 – 1878، وأخذت تعمل انطلاقاً من بيروت، بإشراف الرئيس أحمد الصلح.

سافر منح الصلح، ابن أحمد الصلح، بصحبة أحمد عباس الأزهري، إلى الشمال السوري. وهناك زارا حلب وحمص وحماه، حيث اجتمعا ببعض الأعيان؛ كما اتصلا في اللاذقية، برؤساء العشائر العلوية. ثم توجّها إلى دمشق، ومنها إلى حوران وجبل الدروز، للغرض ذاته. وبالفعل، لبّى أكثر هؤلاء الزعماء دعوة أحمد الصلح بالقدوم إلى بيروت.

دامت الاجتماعات السريّة في بيروت حوالي عشرين يوماً. ثم انتقل الجميع سراً إلى دمشق.

بعد سلسلة اتصالات واجتماعات أسفر مؤتمر دمشق الذي عقد سراً، في العام 1878، عن وضع القواعد والأسس، لاستقلال البلاد الشامية. وقرر المؤتمرون اختيار الأمير عبد القادر الجزائري، أميراً على سوريا. لأنه موضع احترام وتقدير في المحافل الدولية؛ وخصوصاً لموقفه الإنساني، في أعقاب حوادث 1860.

قام الأمير عبد القادر برحلات دعائية، في مختلف أنحاء البلاد، يصحبه منح الصلح وبعض الأعيان. شملت الزيارات مناطق صيدا، وجبل عامل، وعكا، ويافا، والقدس، ونابلس، وبعلبك، وغيرها... ولاقت كل ترحيب وتأييد.

> خطاب رئيس الجمهورية، يؤكّد وجود «خلافات عميقة بين اللبنانيين حول ماهية الكيان اللبناني»

تطرّق المؤرخ محمد جابر آل صفا، إلى هذه الحركة الاستقلالية، في كتابه «تاريخ جبل عامل» قائلاً: «أول مؤتمر اشترك فيه الشيعيون، للنظر في استقلال سوريا، وفصلها عن جسم المملكة العثمانية، عقد سراً في دمشق، في نهاية الحرب العثمانية الروسية، سنة 1877... وكان يمثل جبل عامل في ذلك المؤتمر، العالم الجليل السيد محمد الأمين، من الأشراف الحسينيين، سكان شقراء – جبل عامل – والنبيل الحاج علي عسيران، رأس الأسرة العسيرانية المعروفة في صيدا، والشيخ علي الحر الجبعي، وشبيب باشا الأسعد الوائلي. وقد أقر المؤتمرون اختيار الأمير عبد القادر الجزائري، (نزيل دمشق)، أميراً على سوريا. ونقل القرار للأمير، المغفور له أحمد باشا الصلح، الذي كان يمثل مسلمي الساحل...

«وكان المفتي العاملي السيد محمد الأمين المار ذكره، متطرفاً في عروبته، مجاهداً بفكرته السياسية، يحرض العامليين على الثورة، ويراسل الأمير الجزائري في دمشق بصراحة تامة، ويكتب على غلاف رسائله: دمشق دار الإمارة – بالقلم العريض. واتصل الخبر بالوالي التركي، فنفى السيد إلى طرابلس الشام». («تاريخ جبل عامل»، محمد جابر آل صفا، ص 298 – 209).

كما أشار السيد محسن الأمين، إلى هذه الحركة الاستقلالية، في الجزء الثالث والأربعين من كتاب «أعيان الشيعة»؛ وخصوصاً عن عمه السيد محمد الأمين، حضر مؤتمر دمشق، باعتباره من أكبر زعماء عصره في البلاد الشامية، ومن ذوي الرأي النافذ فيها. جاء في الكتاب:

«... اجتمع جماعة من عظماء سوريا، منهم السيد محمد الأمين، وأحمد باشا الصلح، وغيرهما، وقرروا إنشاء دولة عربية، واختاروا لها الأمير عبد القادر الجزائري، وخابروه بذلك، واجتمعوا به. وكانت كتب السيد محمد الأمين ترد إليه، إلى دمشق، ويكتب في أعلاها: إلى دار الإمارة. فعلمت بذلك الدولة العثمانية، فكان سبب نفيه إلى طرابلس». («أعيان الشيعة»، السيد محسن الأمين، ج43، الطبعة الأولى، ص 300).

يبدو، كذلك، أن القنصليات الأجنبية في المدن الشامية، تنبهت لهذه الحركة، وتتبعتها عن كثب، وقد بعث قنصل فرنسا العام في بيروت، السيد دولابورت Delaporte رسالة إلى حكومته، نقل فيها أصداء هذه الحركة و «... وجود مؤامرة عربية، ذات شركاء لها في حلب والموصل وبغداد ومكة والمدينة، وغايتها إقامة مملكة عربية».

في أواخر 1878، عيّن مدحت باشا والياً على سوريا. ذلك ما ساهم في إشاعة أجواء، مؤداها أن «أبا الأحرار»، ما بات يعرف مدحت باشا، يسعى إلى فصل بلاد الشام عن السلطنة العثمانية، لجعلها «خديوية» يتولى هو حكمها، كما فعل محمد علي في مصر. وصل مدحت باشا إلى بيروت، في تشرين الثاني 1878، قاصداً دمشق، مركز ولاية سوريا. لكنه مكث في بيروت، لمدة خمسة عشر يوماً تقريباً، حيث اطلع على أحوال المدينة الإدارية والاجتماعية، مجتمعاً بأعيانها، وبرجالات حركة الاستقلال الشامية، أمثال أحمد الصلح وغيره... كما اجتمع لا سيما بالمطران يوسف الدبس، صديق يوسف بك كرم الحميم. و قام بدور الوسيط، بين الحركة الاستقلالية في سوريا وكرم المنفي في إيطاليا.

يوسف كرم: المشرق وطننا

بالعودة إلى التاريخ، يتبيّن لنا أن يوسف بك كرم (1823 – 1889)، كان أوّل من طرح الكونفدرالية كصيغة لاتحاد «أبناء اللغة العربية في الأقاليم السورية»، على حدّ تعبيره في الرسائل التي وجّهها إلى الأمير عبد القادر الجزائري في العام 1877، طارحاً فيها مشروعه لقيام «سلطنة عربية»، وهي أقرب إلى اتحادية دستورية. فقد استشرف كرم في هذه الرسائل، حصول اتفاقية «سايكس بيكو» التي عقدتها فرنسا وبريطانيا في 16 مايو (أيار) 1916، لاقتسام المناطق العثمانية بين الأناضول والحجاز، لأنه شاهد انحلال السلطنة العثمانية، ومساعي الدول الأوروبية لتحلّ محلها.

يقول كرم: «بينما حكومة روسيا منهمكة بالحرب الحاضرة، فإن حكومتَي فرنسا وإنكلترا قد هيّأتا الوسائل الآيلة إلى تجزئة الديار العربية...». لقد أثبت كرم حسّاً تاريخياً كبيراً بإدراكه خطورة المرحلة الانتقالية بين واقع السلطنة، وشبح الأطماع الأوروبية، وهذا بالفعل ما حصل حتى اليوم، فهو يقول: «لدى سقوط الحكومة العثمانية، يتلقّانا الأجانب بالإرث عنها، ولا يعود يستطيع الجنس العربي أن يتّحد تحت راية واحدة».

لذلك شدّد يوسف بك كرم بداية على ضرورة المحافظة على وحدة السلطنة، وإصلاحها على قاعدة حقّ العباد وحفظ القانون. أمّا إذا عجزت عن ترتيب الأمور، فيصبح من الواجب مناهضتها، وهذا في رأيه أحد الأسباب التي أدّت إلى «قلّة عدالة الحكومة العثمانية»، يقول: «لقد أهملت الشريعة الإسلامية السنّية، واتّخذت لها سياسةً أتعس من سائر سياسات العالم، وعمدت إلى إثارة الفتن بين شعوب الأقطار العربية، المختلفي المذاهب، فبدلاً من أن تعتني حكومتنا بتأييد الشرع الشريف والحق المبين، في الأقطار العربية، فإن رجالها الحاليين، ادّعوا السلطة المطلقة على كلّ شريعة، واستعبدوا المسلمين والنصارى معاً».

ويستخلص كرم: «إن قلّة عدالة الحكومة العثمانية، توجب سقوطها. وهكذا أوشكت الظروف أن تلقي بجميعنا تحت ولاية حكومات أوروبا». ويواصل: «أتوسل إليه تعالى، أن يلهم حضرات علماء وأعيان الجنس العربي أجمع، ليسنّوا قانوناً سياسياً نخضع له جميعاً. وعندئذ تلك بصوت واحد، إلى سائر الأمم المتمدّنة، بأننا نحن أيضاً أمّة واحدة متمدّنة، وقوّة واحدة مرتبطة بقانون واحد، يضمن للجميع الحقوق الأدبية، والحرية المذهبية، والاصطلاحات الطائفية، وفقاً لواجبات الدين والدنيا...».

يُعَدّ كرم بحقّ رائد العروبة الحضارية الواقعية، وأول من طرح في العالم العربي النظام الفدرالي كصيغة دستورية لاتحاد المشرق على قاعدة وحدة المجتمع المتعدّد دينياً مع احترام القانون وحقوق الإنسان. وللدلالة على اتساع أفقه، نذكّر بما قاله حرفياً: «.. فخير لنا إذاً نحن الشرقيين أن يكون لنا المشرق بأسره وطناً لكلٍّ منّا، من أن تكون لنا أوطان عديدة مهانة على قدر صغرها وانقساماتها....».

صراع الهويات

إضافة الى تأييد كرم للحركة الاستقلالية وانتشارها، عرفت بيروت في الفترة بين حزيران (يونيو) وتموز (يوليو)، من العام 1880، توزيع المناشير التي تدعو إلى الثورة والاستقلال. فوجهت السلطات أصابع الاتهام إلى جمعية سرية، اعتبر مدحت باشا أحد أعضائها السريين. كما اتهمت «جمعية المقاصد الخيرية»، التي تأسست برعاية مدحت باشا، بأنها وراء نشر أفكار الثورة والاستقلال... نجح مدحت باشا إذاً، بالتقرب من جماعة الحركة الاستقلالية، والجمعيات العلمية والأدبية الأخرى. فكان طبيعياً أن تثار ظنون استانبول وشكوكها. كذلك، نقل مدحت باشا من ولاية الشام إلى إزمير. ثم حكم عليه بالنفي، واغتيل بأمر من السلطان في العام 1883. (راجع «سطور من الرسالة»، عادل الصلح، ص 129–143).

شتّت الاستبداد الحميدي رجالات حركة الاستقلال؛ فلم يكتب للحركة النجاح. لكنها استطاعت أن تعبّر عن حالة عامة، تقاطعت فيها تطلعات الوجهاء من مختلف الطوائف والمناطق.. مثلما توافقت أهداف الحركة، مع الجمعيات والحركات الإصلاحية والأدبية والعلمية التي تأسست في بيروت، وبلورت أفكارها ودعواتها. فضلاً عن توافقها، مع ما تضمنته رسائل يوسف بك كرم ومواقفه حول الإصلاح والاستقلال والوحدة.

> يُعدّ يوسف بك كرم رائد العروبة الحضارية، وأول من طرح النظام الفدرالي كصيغة دستورية لاتحاد المشرق على قاعدة وحدة المجتمع المتعدّد

يجدر أيضاً، أن يُذكر اشتراك العديد من العثمانيين الإصلاحيين الليبراليين، داخل هذه الجمعيات، من مثل فؤاد باشا وكامل باشا... كما لا بد من التذكير، بمشاركة وجهاء جبل عامل الشيعة، وأعيان بيروت السنة، ومشاركة نخبة من رجال الفكر والأدب، من مختلف الطوائف؛ إضافة إلى زعماء من الدروز والنصيريين. هكذا سادت حالة وطنية عامة، حضنت هذه الحركة الأهلية، التي تألب حولها رجال، من طوائف وأديان ومدن ومناطق مختلفة. مما يناقض ما ذهب إليه الدكتور زين زين، حين يقول: «الحركة المناوئة للأتراك في لبنان، في القرن التاسع عشر، كانت بوجه الإجمال، مارونية لبنانية، ولا يمكن اعتبارها ثورة عربية وطنية، في الشرق العربي، ضد الحكم التركي». («نشوء القومية العربية»، الدكتور زين نور الدين زين، ص 47).

هذه الحركة تواطات عليها السلطة العثمانية و الدول الأوروبية، فضلاً عن الظرف الذاتي المنقوص الوعي والإرادة والتنظيم، ما أدى إلى الإرباك والفوضى وضياع الفرص التاريخية. وتخبرنا تلك المرحلة كيف انتهى «الاحتلال العثماني» وكيف تمدد «النفوذ الأوروبي»، وكيف ولد «لبنان الكبير»، ولماذا نحن هكذا حتى الآن؟

كما تبرز بالوقائع وجود تيارات متناقضة داخل الطوائف حول مفاهيم الهويات المتصارعة، مما يفضح التنظيرات التي حاولت أن تبسط المفاهيم والمواقف المتداولة وتصور لكل طائفة رأي موحد، محصور بالطوائفية، وكأن المذاهب كتل تاريخية مقفلة عبر التاريخ، متجاهلة التناقضات والخلافات والتباينات المناطقية والسياسية والطبقية في داخلها.

هذا السجال حول العثمانية والعروبة والمشرقية ولبنان الكبير الذي بدأ مع ولادة حركة استقلالية أهلية العام 1877 وتجدد اليوم مع نداء رئيس الجمهورية، أكد وجود «خلافات عميقة بين اللبنانيين حول ماهية الكيان اللبناني»، ما يتطلب حواراً عميقاً من أجل توحيد هوية لبنان وتجديد معنى ودوره، حتى يُطلق حركة استقلالية أهلية جديدة تستلهم الماضي و تتجاوز إخفاقاته.

* كاتب وناشر لبناني

أزمة الصحافة ومستقبلها: عودة إلى هيكل

عبدالله السناوي *

في بلد مثل مصر لا تصح أحاديث الرثاء عن تدهور صحافتها، والبكاء على أطلال مجد تهدم للأبد. فقد شهدت الصحافة المصريّة مراحل متفاوتة من الصعود والتراجع طوال تاريخها. واستعادة ثقة الرأي العام في ما تقدمه ليست مستحيلة، إذا ما احترمت حقه في الاطلاع على كامل الصورة من دون وصاية، و إذا التزمت بالقواعد المهنية من دون تجاوز، و إذا عرفت طريقها لإعادة تعريف أدوارها في عصور جديدة.

لا يمكن أن تتأسس الثقة العامة على إهدار مواثيق الشرف المهني بالصراخ والاستباحة، ولا على حجب أخبار يطالعها المواطنون في منصات أخرى، ولا على ضيق بالتنوع الطبيعي في الآراء والتصورات طالما التزمت بالقيم الدستورية. فالحرية شرط ضروري لرد الاعتبار إلى مهنة الصحافة، وإذا غابت هذه الحريّة ضاعت معها ثقة القارئ، لكنها ليست الشرط الوحيد.

إن إعادة التأهيل المهني وفق الاحتياجات الجديدة، شرط ثان للالتحاق بالعصر إبداعا وابتكارا وتوسيعا لمساحات القراءة، من خلال استقصاء خلفيات الحوادث في قصص خبرية، لا الاكتفاء بإعادة نشر ما شاهده القارئ في المساء على شاشات الفضائيات، أو طالعه على شبكات التواصل الاجتماعي. «كل شيء يبدأ بالخبر، فلا قيمة لتحليل سياسي إذا لم يستند إلى قاعدة معلومات متماسكة وصحيحة». ولا وزن للصحيفة نفسها إذا ما فقد القارئ ثقته في ما تنشره من أخبار. وهذه مسألة قواعد صارمة إذا غابت تحولت الصحف إلى نشرات دعاية في أفضل الأحوال.

ورد الاعتبار إلى المدارس الصحافية شرط ثالث. إذ لا يعقل في بلد تنوعت فيه تلك المدارس بين محافظة كـ«الأهرام»، وشعبية كـ«أخبار اليوم»، وثالثة تمازج بين حرية الرأي وإبداع الكاريكاتير كـ«روزاليوسف»، ولكل منها شخصيتها الخاصة في كتابة العناوين وصياغة الأخبار واختيار زوايا التركيز ومواطن الاهتمام وتوضيب الصفحات، لا يعقل أن تبدو كما لو كانت نسخة واحدة بلا طعم أو لون أو رائحة، وبلا تأثير يُذكر.

إن أزمة الصحافة المصرية، كما في دول عربية أخرى، تمكن قراءتها في أرقام التوزيع. رغم ارتفاع عدد السكان في مصر إلى ثلاثة أضعاف منذ سبعينيات القرن الماضي، انخفض التوزيع الإجمالي للصحف إلى ما دون الثلث. خلال السبعينيات كان هناك تنافس حقيقي بين «الأهرام» الأسبوعي و«أخبار اليوم» على كسر حاجز المليون نسخة.

وكان رأي محمد حسنين هيكل أن «أرقام التوزيع نصف الحقيقة». أما «نصف الحقيقة الآخر الذي نخفيه، فهو الطاقة القرائية للصحيفة، والوقت الذي يقضيه القارئ معها والخدمة التي يطلبها». ثم «ما حجم المشتركين الدائمين؟»، «أين مناطق البيع؟» (...) فـ«قارئ الصعيد غير قارئ الإسكندرية».

ومن الأسئلة الأخرى: «لماذا يزيد التوزيع في منطقة ويتراجع في أخرى؟»، «ما معنى الأرقام كميا ونوعيا على الخرائط الاجتماعية؟». تلك أسئلة أساسية في نصف الحقيقة الذي نخفيه.

في منافسات «الأهرام» و«أخبار اليوم» منتصف السبعينيات، تراوحت الطاقة القرائية بين رقمي 4,5 و 7 قراء للنسخة الواحدة. في أيام كثيرة تراجعت «الأهرام» لكن طاقتها القرائية كانت أكبر. «كان يوم الجمعة يشكّل ذروة القراءة بالنسبة إلى «الأهرام»، والسبت ذروة «أخبار اليوم». وكان الأحد هو يوم التنافس الضاري، الأخبار تحاول أن تأخذ زخم السبت إلى اليوم التالي بينما الأهرام تحاول أن توقف النحر وتستعيد السبق من جديد».

إن المنافسة جوهر العمل الصحفي. «المثير الآن أن مستويات التنافس قلت رغم زيادة أعداد الصحف المطبوعة عما كان قبل أربعين سنة (...) ورغم الكفاءات الصحافية الشابة التي تعلن عن نفسها. إلا أن الظروف العامة لا تمنحها ما تستحقه من فرص للتنافس بقواعد والإضافة بتأثير».

وأيضاً لنتذكّر دائماً أن «قوة الصحافة في تنوع مدارسها، ولا قيمة لأي دور إلا بقدر ما يضيف إلى الخبرات المتراكمة». وهذا تحدٍ مهني صعب، فيما الطاقة القرائية تحدٍ آخر. لماذا تزيد؟... ولماذا تنخفض؟.

في مطلع هذا القرن نجحت صحيفة ظروفها الاقتصادية صعبة ونسخها المطبوعة محدودة أن تكسر أية أرقام مفترضة لطاقتها القرائية، فقد كان قراء النسخة الواحدة من جريدة العربي بين ستة إلى سبعة قراء. «اكتسبت تأثيرها من اتساع طاقتها القرائية لا من أرقام توزيعها».

القيم المهنية تحدٍ ثالث. «انتهاك قيم الحوار العام أحد أسباب تراجع الصحافة المصرية». بصورة أو أخرى فهناك أعراض من القارئ عن الكلمة المكتوبة. «الكلمة المكتوبة فقدت صدقيتها، وفي بعض الحالات انتهكت عذريتها». أما السبب الرئيسي لفداحة التراجع فهو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والتلفزيون على قراء الصحافة المطبوعة. وهنا صلب الأزمة: «تأمل تجارب الماضي قد يساعدنا على النظر إلى المستقبل». إن «ظاهرة «أخبار اليوم» تستحق التوقف عندها، فقد وزعت في عددها الأول أكثر من مئة ألف نسخة، وهو رقم ضخم بالنظر إلى عدد السكان قرب منتصف الأربعينيات من القرن الماضي». و «تأثرت أخبار اليوم بمدرسة الصحفي البريطاني بيفر بروك في توضيبها ومحتواها، وبدت صيغة مصرية من الـ «صنداي إكسبريس» (...) كانت نوعاً من الصحافة الشعبية أقبل عليها جمهور القراء». في أوقات مقاربة دعا اللورد نورثكليف، وهو صحفي بريطاني شهير آخر، إلى المقال السريع والخبر السريع تأثرا بالنموذج الأميركي في الحياة ورائحة العصر ومذاقه. «كل شيء سريع من الخطوة إلى الوجبة إلى المعلومات والفكر. فالخبر لا يزيد على 250 كلمة والمقال في عدد مماثل من الكلمات (...) أرجو أن تتذكر أن عهد اللورد نورثكليف انتهى مع بداية التجربة الهائلة لتيد تيرنر في الـCNN مطلع ثمانينيات القرن الماضي بتعبير فرانك جيلز رئيس تحرير الصندي تايمز».

لكل عصر إيقاعه ونحن نعيش الآن عصر الكلمة المسموعة. لكل زمن حواره وحوار هذا الزمن لا يتكلف شيئاً لفك رموز ما هو مكتوب على ورق». «إن أي مهتم بالشأن العام سوف يتابع الخبر صورًا متلاحقة على الشاشات المضيئة، وهو يطلب من الكلمة أن تروي له قصة ما جرى على مهل لأن ذلك دورها». «كل أسطح الحوادث مكشوفة تحت الومضات السريعة».

إن الكلمة في جريدة تفصل ما وراء الخبر، وتروي ما لا تستطيع الصور أن تصفه من دخائل ومشاعر» في العصر الإلكتروني أريد أن أعرف ما الذي دار همسًا في أية لقاءات قمة لها أهمية بعد أن رأيت الصور الملونة على الهواء مباشرة». «هذه كلها استخلاصات توصلت إليها مناقشات مستفيضة في صالات تحرير صحف بريطانية شاركت في بعضها مع بداية العصر التليفزيوني (...) و هذا ما أدركته كبريات الصحف العالمية وعملت على أساسه في العصر الإلكتروني، فاستعادت ثقة قرائها وارتفعت من جديد أعداد توزيعها كـ «الواشنطن بوست» و«الـ «نيويورك تايمز» الأمريكيتين بالتحديد». شعار «نيويورك تايمز» يلخص فلسفة الصحافة الجديدة في عصر مختلف: «كل ما يستحق أن ينشر».

الأمر نفسه في الصحافة البريطانية فقد زاد توزيع الـ «ديلي تيلجراف» والـ «أوبزرفر» ونجحت الـ «إندبندنت» في تجاوز أزماتها المالية. لقد «راهنت كبريات الصحف العالمية على أن ما فقدته الكلمة بالجدة تعوضه بالعمق». «المثير أن التايمز لم تحقق النجاح ذاته، «رغم أن أصحابها حوّلوها إلى صحيفة تابلويد بحثا عن شيء من الإثارة يرفع معدلات التوزيع».

وأخيراً يمكن القول إن «العصر اختلف، وتحدي الصحافة استجدت عليه حقائق لا بد من الاستجابة لها حتى ندخل سباقها من جديد».

هكذا تحدث محمد حسنين هيكل خلال حوار بيننا، قبل رحيله بوقت قصير، حول الصحافة أزمتها ومستقبلها.

* كاتب وصحافي مصري

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

قضية

ثلاثة أنباء لافتة تتقاطع عند مفترق واحد هو الهرولةُ الخليجية لتظهير التطبيع مع إسرائيل، إذ بدا الأمر كأن هذه الدول في مهمة يجب عليها إتمامها في وقتٍ محدد النهاية: ترحيبٌ من دبي بإسرائيل في «إكسبو 2020»، وتأطير رسمي لعلاقات «حلف الحرب على إيران»، وليس أخيراً الإسرائيليون الذين يبنون «مدينة ابن سلمان»، «نيوم»، على شاطئ البحر الأحمر

عمل مشترك لإعلان اتفاق «اللّاحرب» بين تل أبيب و3 عواصم

الإمارات تفتح أبوابها للإسرائيليين: تعالوا بالآلاف... ودائماً

بيروت حمود

بات من الواضح أنه لولا الاندفاع والحماسة اللذان تبديهما دول الخليج لتظهير التطبيع مع تل أبيب، لما تجرأ الإسرائيليون على تخيّل أنهم قد يتنقّلون حتى بالخفاء بين تلك الأبنية الزجاجية الشاهقة في قلب الصحراء. لكن الرياض ودبي والمنامة تصرّ جميعها على الإغداق على الإسرائيليين بما تسميه «الكرم واللطف وحسن الاستضافة». آخر تجلّيات ذلك «الكرم» أن «دولة هي الأكثر تطوراً بين الدول العربية ستسمح للإسرائيليين بزيارتها باستخدام جوازاتهم المباشرة»، وهي وفق صحيفة «يديعوت أحرونوت» ليست سوى الإمارات التي ستفتح أبوابها لهم مع انطلاق فعاليات معرض «إكسبو العالمي» العام المقبل. وهذا ما أكّده أيضاً نائب رئيس مديرية السياحة في رأس الخيمة، محمد خاطر، الذي قال للصحيفة: «أهلاً وسهلاً بكم. بإمكان الإسرائيليين المشاركة في المعرض وزيارته، وإن شاء لله تتمكنون من الزيارة أيضاً حتى بعد انتهاء المعرض (الممتد على ستة أشهر)».

برغم أنه سبق أن أعلنت الخارجية الإسرائيلية أن تل أبيب ستشارك في المعرض على مستوى الدول، وأن رئيس «الموساد»، يوسي كوهين، نسّق إجراءات المشاركة، فهذه هي المرّة الأولى التي سيسمح فيها للإسرائيليين كافة بالدخول إلى دبي بجوازات سفرهم بإجراءات علنية. وهو ما عبّر عنه الصحافي الإسرائيلي يانيف حليلي، قائلاً: «حتى الآن، كان هدفاً بعيد المنال، مثيراً للدهشة، ومستحيلاً تحقيقه بالنسبة إلينا جميعاً». يانيف، الذي زار دبي في أيلول/ سبتمبر الماضي، والتقى هناك مع أفراد من سماها «الجالية السرية» (الجالية اليهودية) الذين اعترفت بهم أبو ظبي أخيراً، أوضح: «حُلم آلاف الإسرائيليين سيتحقق هذا العام. وذلك عندما تفتح الإمارات، الدولة العربية الأكثر تقدماً في العالم، أبوابها للإسرائيليين»، مشيراً إلى أنهم سيتمكنون من المشاركة في «إكسبو 2020 دبي» بجوازاتهم.

هذا الحدث العالمي يُنظم مرّة كل خمس سنوات، ويعدّ «أولمبيادة التطور»، كما تشارك فيه معظم دول العالم، إذ تقيم كل واحدة جناحاً تعرض فيه آخر ما طوّرته من اختراعات ومبادرات في المجالات كافة بهدف «التبادل الثقافي والمعرفي». وفي الموقع الإلكتروني للمعرض، يُعرّف القائمون «إكسبو 2020 دبي» بأنه «تواصل العقول وصنع المستقبل». ولكي يحدث هذا التواصل والصناعة، ذلك يبدأ بـ«اتصال واحد، أولاً بين الأفراد ثم العالم بأسره. وبمشاركتنا لأفكارنا وتجاربنا، أصبحنا متّحدين في هدفنا المتمثل في تشكيل غد أفضل. اكسبو 2020 دبي هو المنصة: كل ما نحتاج إليه هو أنت». ومن ضمن «العقول المتواصلة،

«إكسبو دبي» هو المدخل لتسمح ابو ظبي للإسرائيليين بزيارتها دائماً (من الويب)

وصانعي المستقبل»، ترحّب الإمارات بإسرائيل، إذ سيكون لها كما غيرها من الدول جناح تعرض فيه آخر ما أنتجته صناعاتها من اختراعات وحلول لتحديات قائمة ومستجدة، فيما من المتوقع أن يجذب المعرض أكثر من مليونَي زائر من مختلف أنحاء العالم.

كذلك، نقلت «يديعوت» عن مصدر في إدارة «إكسبو» تأكيده أن «السلطات الإماراتية ستسمح للإسرائيليين بزيارة أراضيها، بجوازات سفرهم... منذ مدّة، تجري تل أبيب وأبو ظبي مباحثات على مستوى كبار المسؤولين من أجل فتح أبواب الإمارات أمام الإسرائيليين». وأضاف المصدر: «هذه المباحثات تجرى انطلاقاً من تحويل إكسبو إلى المعرض الأكثر إبهاراً على مستوى العالم. الإماراتيون يتعاملون مع الحدث كأنه مشروع قومي، ويستثمرون فيه بمبالغ طائلة. وهم سيرحّبون بالإسرائيليين الذين سيأتون للمشاركة». كما تقاطع كلامه مع مصدر آخر أكد المباحثات، شارحاً أن «إكسبو سيكون المدخل لكي تبقي سلطات أبو ظبي الباب مفتوحاً أمام الإسرائيليين ليتمكّنوا من الزيارة في أي وقت».

وليس بعيداً عن الإمارات، ذكرت الصحيفة نفسها (في وقت سابق)، نقلاً عن مصادر سعودية، أن «رجال أعمال إسرائيليين في مجالَي التكنولوجيا والأمن الإلكتروني يشاركون في تخطيط وإعداد البنى التحتية للمدينة السعودية الجديدة (نيوم)». وهذه المدينة هي مشروع لولي العهد، محمد بن سلمان، وسينتهي بناؤها على شواطئ البحر الأحمر عام 2030 بتكلفة تصل إلى 500 مليار دولار أميركي، كما أن مساحتها تصل إلى 26 ألف كيلومتر مربع، أي أكبر بـ 33 ضعفاً من مساحة نيويورك، ومن المتوقع أن يقطن فيها مليونا شخص في المراحل الأولى.

من جهة أخرى، طرأ أخيراً تطوّر لافت في المباحثات الرامية إلى اتفاق «اللاحرب» بين إسرائيل ودول خليجية، على قاعدة المبادرة التي تقدم بها وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، قبل شهرين. مبادرة كاتس الموصوفة بأنها «تاريخية» تتطرق إلى الإطار الذي ستُدار به العلاقة بين دول خليجية وإسرائيل. ولئن قُدمت على أنها تجرى في سياق منعزل عن مصير القضية الفلسطينية، وبحجة أن إيران تشكل تهديداً مشتركاً لأطراف العلاقة، فإن هذه المبادرة في النهاية يُراد منها أن تحدد ذلك المصير بما يُلائم المصالح الإسرائيلية. ومع أن الأزمة السياسية في تل أبيب دخلت شهرها الثاني، دون أي أفق للتوصل إلى اتفاق حكومي، فإن المباحثات الجارية بين إسرائيل ودول خليجية مستمرة على وقع «التهديد الإيراني المشترك والسلوك الإيراني العدواني»، كما سمته القناة 12 الإسرائيلية.

طبقاً للقناة، في ظل تأجيل موعد طرح الإدارة الأميركية لـ«صفقة

> واشنطن «معجبة» برسم الخطوط العريضة للتحالف الخليجي ـ الإسرائيلي

القرن» إلى أجل غير مسمى، أبدى المسؤولون الأميركيون إعجابهم بالمبادرة الإسرائيلية، واستعدادهم للبحث في مزيد من الخيارات المتعلقة بـ«تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني بين الخليج وإسرائيل». وضمن هذا الإطار، عبّر وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، الذي جاء إلى فلسطين المحتلة قبل نحو أسبوعين، عن إعجابه بالمبادرة وطلب مزيداً من التفاصيل حول المقترحات الإسرائيلية في هذا الشأن. أمّا عن مشروع «مسارات السلام الإقليمي» (راجع العدد 3608 في 6/11/2018) الذي طرحه كاتس بنفسه في وقت سابق، فوصفه منوتشين بـ«الخلّاق». القناة أشارت إلى أن الوزير الأميركي لمّا غادر تل أبيب متجهاً إلى الرياض، حمل المقترحات التي طلب تزويده بها، وقد بحث هناك المبادرة وسبل الترويج المشترك لها. وفي الخطوات التنفيذيّة، تقدمت الخارجية الأميركية أخيراً بطلب رسمي إلى نظيرتها الإسرائيلية من أجل إنشاء فريق عمل مشترك لتنفيذ هذه الخطوات.

بالفعل، اجتمع مستشار الأمن القومي في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، مئير بن شبات، مساء أوّل من أمس، مع الأطراف المعنية لوضع خطة العمل التي ستقودها «الخارجية». كما أطلعت الأخيرة الدول الخليجية المعنية (البحرين والإمارات والسعودية) على آخر التطورات. وبدورها، شكلت هذه الدول، كما تصف القناة، «طواقم عمل مشتركة مع إسرائيل لبحث تطبيع العلاقات وكيفية عرض الاتفاق والترويج له». في الشكل العام، ترتب المبادرة العلاقة السرية التي كانت تحكم إسرائيل وتلك الدول، وتنظم المصالح المشتركة بينهما انطلاقاً من «التهديد الإيراني المشترك وضرورة مواجهته». وبرغم أن المبادرة تقتصر على بندين هما: الاقتصاد والأمن، من دون أن تتطرق صراحة إلى «اتفاق سلام»، يكفي ما يشمله البند الأخير، الذي يتضمن «الامتناع عن الانضمام أو المبادرة أو مساعدة في أي تحالف أو منظمة ذات خلفيات عسكرية أو أمنية، مع طرف آخر غير موقّع على الاتفاق». وإلى الآن، من غير الواضح كيف ستؤثر هذه المبادرة في التحالفات التي تقيمها الدول الخليجية المذكورة، ولا سيما في «مجلس التعاون» وجامعة الدول العربية. ما هو واضح فقط، أنّ الموقّعين على «لاء الحرب» سيستغلون الظروف الإقليمية الراهنة، والعداء المشترك لإيران، في الترويج لما يدعون إليه.

اليمن

الجنوب تحت حكم السعودية: تحدّيات تنتظر «اتفاق الرياض»

بموجب «اتفاق الرياض»، يدخل جنوب اليمن فصلاً جديداً من فصول الاحتلال، إذ تُستبدل الإدارة الإماراتية بأخرى سعودية. هذه المرة سيتوسع التدخل الخارجي قاضماً صلاحيات حكومة هادي، فيما التحديات ماثلة أمام مستقبل الاتفاق، أولها وجود رفض جنوبي، سياسي وشعبي، واسع

أحمد الحسني

بعد التوقيع على اتفاق الرياض بين حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، و«المجلس الانتقالي الجنوبي»، يكون التحالف السعودي ـ الإماراتي قد ثبّت واقعاً جديداً جنوبي اليمن، وأسدل الستار عن حقبة كانت تتمتع فيها حكومة هادي بهامش من الاستقلالية، ولو كان ضئيلاً. الاتفاق جرّد الحكومة الجديدة، المُزمَع تشكيلها خلال شهر، من أي صلاحيات تنفيذية أو سيادية لمصلحة لجنة سعودية مخوّلة إدارة المشهد في الجنوب برمّته. كما أنه لم يتطرّق إلى القضايا التي تلامس هواجس الشارع اليمني، ومنها الخدمات والمرتبات، فضلاً عن ملفات المعتقلين والأسرى والمخفيين قسراً في عشرات السجون السرية والرسمية من دون محاكمات. في المقابل، حرصت البنود على حفظ مصالح الإمارات والسعودية عبر دمج الميليشيات التابعة لهما ضمن الحكومة المرتقبة. وحدّد الاتفاق حتى مواقع القوات، رافضاً أي تحرك لتلك القوات في أي مَهمة إلا بإذن اللجنة السعودية التي ستتخذ من عدن مقراً لها.

برغم التسريبات التي تحدّثت عن عودة فورية للرئيس هادي وحكومته من الرياض إلى عدن عقب التوقيع، بعد أن كان ممنوعاً من العودة إلى البلاد، فإن رجوعه لن يكون لممارسة مَهامه وصلاحياته الرئاسية، بل سيكون مقروناً بتثبيت الاتفاق من دون تجاوز الخطوط المرسومة له من التحالف. لذلك، وفي مؤشر على واقع الاتفاق، توالت ردود فعل واسعة مناهضة، وعبّرت أطراف عن رفضها له، من ضمنها «مجلس الإنقاذ الوطني اليمني الجنوبي» الذي شدّد على ضرورة «إخراج القوات الأجنبية واستعادة القرار الوطني»، مشيراً إلى أن «الاتفاقية كافأت الميليشيات المناطقية التي تستخدم السلاح لفرض خياراتها». واعتبر «الإنقاذ» أن «الاتفاقية لم يُناقش فيها حتى حكومة هادي ولا المجلس، وجاءت نتائج تفاهمات بين الرياض وأبو ظبي».

ترى مكوّنات «الحراك الجنوبي»، الداعية إلى استعادة دولة جنوب اليمن، أن الاتفاق يهدف إلى طمس مكوّنات الحراك وإنهاء مشروعه، خصوصاً أن «الانتقالي» وقّع الاتفاقية ممثلاً عن الجنوب في حكومة مناصفة بين الشمال والجنوب. فالاتفاقية نصّت على «الحفاظ على وحدة اليمن» وفق المرجعيات الثلاث (المبادرة الخليجية، مخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن)، وهي مرجعيات كانت ترفضها مكوّنات الحراك، وأخرجت جماهيرها إلى الشارع في عدد من المناسبات لتعبّر عن رفضها تلك المخرجات. واعتبرت حركة «تاج» أن «مواجهة الحوثيين في الجنوب لا تعطي للتحالف شيكاً على بياض لمصادرة الحق الجنوبي»، لافتة إلى أنها «لن تسمح باحتلال جديد للجنوب تحت أي ظرف». هكذا، يبدو الاتفاق في نظر قوى جنوبية، بعد ساعات من توقيعه، يضع البلاد تحت رحمة «التحالف»، لتتحكم بكل شاردة وواردة، وهو فصل من فصول الوصاية الخارجية على اليمن منذ بدء الحرب قبل خمس سنوات، الأمر الذي أكده أيضاً وزراء في حكومة هادي بتحذيرهم أن «التحالف بات مطلق الصلاحيات»، وأن «الشرعية لم يعد لها أي سلطة»، وفق تصريحات وزير النقل في الحكومة صالح الجبواني.

ترى مكوّنات «الحراك الجنوبي» أن الاتفاق يهدف إلى طمس مكوّنات الحراك وإنهاء مشروعه (أ ف ب)

من هنا، يتساءل مراقبون عن مصير الاتفاق في ظل الرفض الواسع من مكوّنات جنوبية غير خاضعة لوصاية «التحالف»، خصوصاً تلك التي تمتلك شعبية عريضة يمكن لها أن تحرك الشارع في فعّاليات سلمية للتعبير عن رفض «اتفاق الرياض»، وهو ما جاء ضمنياً في البيانات التي انهالت بعد التوقيع من عدد من المكوّنات السياسية، ليصبح السؤال الآن حول العلاقة بين التحالف وهذه التيارات المطالبة بإنهاء الاحتلال، وهو بات اليوم بعهده الجديد احتلالاً سعودياً يرث أبو ظبي التي أدارت عدن في السابق بقبضة حديدية، وقمعت الفعّاليات وزجّت بالمئات من المخالفين لسياساتها في السجون.

غير أن تلك السياسة أفرزت نتائج عكسية وباتت كتلة كبيرة في الجنوب ضد التحالف، إذ شهدت المدن تنظيم جنوبيين فعّاليات شبه أسبوعية تطالب بخروج التحالف، فضلاً عن اعتصامات مفتوحة في المهرة يتجمهر فيها الآلاف من القبائل رافضين «الاحتلال السعودي الإماراتي للمدينة». لذلك، يقلّل السياسي اليمني نبيل عبدالله، في حديث إلى «الأخبار»، من فرص نجاح الاتفاق، قائلاً إن «الاتفاق ليس للسلام ولا للاستقرار، ولكن لترتيب وضع شركاء الحرب لفتح جبهة جديدة»، مشيراً إلى أن «الاتفاق لن ينجح حتى في توحيد جبهة الحرب الجديدة». أيضاً، شنّ نائب رئيس «مجلس الإنقاذ»، علي بن حصيان الحارثي، هجوماً لاذعاً على الاتفاق، معتبراً أنه «مسرحية هزلية لإعادة إنتاج الاحتلال عبر أدواته وعملائه»، ومشدداً على رفض «الاتفاق ومواجهة دولتي الاحتلال السعودي والإماراتي بكل السبل المتاحة مثل ما واجه الآباء والأجداد الاحتلال البريطاني في الجنوب».

> ثمة سؤال عن مصير الاتفاق في ظل الرفض الواسع من مكوّنات جنوبية

تحليل إخباري

... ولا تغيير في الموازين مع صنعاء

لقمان عبد الله

حسم «اتفاق الرياض» الجدل حول الصراع الإماراتي ـ السعودي على توزيع المغانم التي حقّقها تحالفهما للحرب على اليمن، وذلك بتمكين نفوذ أبو ظبي في جنوب اليمن وفق الشروط والأهداف والرعاية السعودية. أعطى الاتفاق المذكور حصة وازنة للإمارات عبر إدخال أدواتها إلى «الشرعية» (حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي)، وذلك بعد صراع طويل ودامٍ مع تلك «الشرعية» حاولت أبو ظبي خلاله الاستفراد بقرار المحافظات الجنوبية من خارج الوصاية السعودية. لم تكن الإمارات لتنال تلك الحصة في الاتفاق لولا معارك الصيف الماضي التي دارت مع قوات «الشرعية» المدعومة من السعودية، وكان فيها لتدخّل الطيران الإماراتي الدور الحاسم في طرد «الشرعية» من عدن ولحج وأبين والضالع، الأمر الذي أحدث توازناً في النفوذ مع فريق هادي الذي احتفظ بجزء من أبين وحضرموت وشبوة والمهرة. ومع أن الطموح الإماراتي هو السيطرة الكاملة على جنوب اليمن، فإن رجحان كفة الحرب لحركة «أنصار الله»، والخشية من تعرّض الإمارات (مدنها ومنشآتها) للاستهداف، عجّلا خطواتها في الانسحاب التدريجي في إطار اتفاق مسبق على حفظ دورها في التركيبة الحكومية المقبلة، وبرعاية من النظام السعودي (عبر الأدوات)، مقابل وعد من أبو ظبي بإبقائها في «التحالف» تحت أي ظرف. معظم بنود الاتفاق هي لتنظيم العلاقات الشائكة والملتبسة بين مكوّنات «العدوان». وتتيح المذكرة إدماج «المجلس الانتقالي الجنوبي» في ما يسمى «الشرعية». وقد صيغت مفردات الاتفاق على نحو يراعي مصالح الأطراف الموقّعة عليه في إطار واحد تحت مسمّى «الشرعية»، وفي النتيجة التناحر من داخل السلطة بدلاً من التناحر من مواقع مختلفة. كما حقق الاتفاق «إنجازات» لكل طرف، لكنه ألحق بها خسائر يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1 ـ التنازلات التي قدمها «الانتقالي»:

ـ الخضوع للدستور اليمني والعمل تحت راية الجمهورية والموافقة على أن يكون المجلس شريكاً في حكومة طالما وصفها وتعامل معها بأنها سلطة احتلال. وبذلك، يكون الأخير أسقط من رأسه وهم الانفصال والدولة المستقلة التي صعد على رفع شعاراتها.

ـ الشراكة السياسية مع ألدّ أعدائه، أي «التجمع الوطني للإصلاح» («الإخوان المسلمون» في اليمن) وخصوم الجنوب التاريخيين في «المؤتمر الشعبي العام» ـ جناح الرياض.

ـ الاعتراف رسمياً بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني بما يتضمنه من تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم.

ـ دمج وإلحاق الفصائل التابعة للمجلس، والمموّلة من الإمارات، بالجيش الذي يقوده هادي.

ـ الخضوع للهيمنة السعودية فضلاً عن الوصاية الإماراتية.

2 ـ في المقابل:

ـ اعترفت «الشرعية» بـ«المجلس الانتقالي» الذي وسمته سابقاً بـ«الانقلاب والتمرّد»، وقبلته ضمن نظام المحاصصة الجديد وأعطته حصة وازنة برعاية سعودية، فضلاً عن الاعتراف الرسمي به كممثل مع (آخرين لم يحدّدوا بعد) عن المحافظات الجنوبية وفي أي مفاوضات بشأن الحل النهائي، وهو أمر لم يكن ليحدث لولا الاتفاق السعودي ـ الإماراتي على معالم المرحلة المقبلة.

أياً يكن، طُرحت في الساعات الماضية أسئلة حول تأثير الاتفاق في الحرب الدائرة في الشمال: هل هو مقدمة لوقف الحرب والذهاب في مسار سياسي عبر طاولة المفاوضات؟ وهل واشنطن وحلفاؤها في الخليج سيدخلون المسار السياسي بالاستناد إلى ما تم تحقيقه بعد رأب الصدع بين الأدوات. في هذا الإطار، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر سعودي أن هناك مفاوضات تجريها الرياض مع «أنصار الله»، مدعياً أن تلك المفاوضات تجري منذ عام 2016. لكن الاحتمال الثاني أن الاتفاق مقدّمة لإعادة الرهان على إحياء الخيار العسكري في محاولة لترجيح كفّة «التحالف» عبر انتصار عسكري كامل بعد جمع أوراق القوة لديه، بما فيها توحيد الأدوات الداخلية عبر «اتفاق الرياض». وفي المعلومات أن النظام السعودي ليس جاهزاً حتى هذه اللحظة للدخول في المسار السياسي، والمفاوضات التي تجري عبر الحدود بين ضباط مسرح من الطرفين عبر «التواصل بالفيديو» لا تناقش فيها أمور جوهرية، بل يسعى الجانب السعودي إلى كسب الوقت والمراوغة لاستمرار الهدنة الحالية التي طرحتها صنعاء من دون أن يُقدم على تراجع في ما يخص رفع الحصار لا سيما عن مطار صنعاء وميناء الحديدة.

في المقابل، ركّز الموقعون على الاتفاق والعديد من الناشطين السياسيين والإعلاميين الذين يعملون في فلك «التحالف» على أن الاتفاق يجب أن يكون ثمرة في إطار توحيد الجهود كافة لفتح جبهات القتال في الشمال مع «أنصار الله» وحلفائها. وهذا ما أكده رئيس المجلس عيدروس الزبيدي، بالقول: «من اليوم، سيتم توجيه وتركيز الجهود العسكرية نحو صنعاء لمحاربة ميليشيات الحوثي، ولا شك أن تنفيذ اتفاق الرياض سيمكّننا من تحقيق انتصارات جديدة ضد التمدد الإيراني». كذلك، وضع مستشار هادي، عبد الملك المخلافي، الاتفاق في السياق نفسه، قائلاً إنه يهدف إلى «تعزيز وحدة الصف» في مواجهة «أنصار الله» و«المشروع الإيراني». الجدير ذكره أن المعركة الأخيرة التي خاضها «التحالف» في الساحل الغربي كانت في إطار موحّد بين الفصائل التي تقاتل مع ما يسمى «جيش الشرعية»، وتلك التي تقاتل مع «الانتقالي».

تقرير

تداولت مصادر أنباء عن استعداد «داعش» لشنّ سلسلة عمليات انتقامية

تلقّى الزعيم الجديد لـ«داعش» عدداً من «البيعات». من دون الكشف عن هويته الجديدة. وتطرح مصادر تحدثت إليها «الأخبار» معلومات غير مؤكّدة عن صلة قربى تربط بين «الخليفة» بسلفه المقتول. كما تشير الى موعد مرجّح لكلمة مسجّلة وشيكة هي الأولى لـ«أبي إبراهيم الهاشمي». كذلك، تتحدث المصادر عن «هيكلة» جديدة انطلقت بالفعل في التنظيم. تولي اهتماماً خاصاً بـ«عمليات انتقامية». وسط تزايد المخاوف الأوروبية من تلك العمليات

انشا «الاتحاد الاوروبي» الشهر الماضي «سجلّاً مشتركاً لمكافحة الإرهاب»

تضاربت التقديرات حول هوية «أبي إبراهيم الهاشمي القرشي»، الذي أعلن في بيان سابق لـ«داعش» أنه «الخليفة الجديد»، فإن مصادر «جهاديّة» قالت لـ«الأخبار»، إنّ «الخليفة الجديد يعتزم التوجه إلى الأمة بكلمة مسجّلة، تُبث في عيد المولد النبوي الشريف الذي يحلّ بعد أيام». وإذا ما صحّت هذه المعلومات، من المتوقع أن يُرفق الإصدار الموعود بـ«سيرة للخليفة الجديد». يبدو لافتاً ما يورده المصدر، وهو من خارج التنظيم، عن «أقاويل متداولة على نطاق ضيق، تشير إلى أن الشخص الذي اختير ليرث منصب البغدادي هو شخص من دمه»، (أي أحد أقاربه)». ومن شأن هذه المعلومات في حال صحّتها أن تحلّ أحد الغازٍ اختيار «الخليفة»، وتقدم تفسيراً لـ«النسب القرشي» الواضح في اسمه. كان هذا التفصيل إحدى أهم النقاط التي جعلت هوية خلف البغدادي موضع تساؤل كبير، ولا سيّما في ظل تعذّر انطباق شرط «النسب» على معظم المرشحين المطروحة أسماؤهم. كما فتح هذا الشرط الباب أمام احتمال شخصية غير شهيرة، في تكرار لسيناريو اختيار البغدادي نفسه لزعامة التنظيم قبل سنوات. (راجع «الأخبار»، 28 تشرين الأول).

البحث عن هوية «الخليفة» الجديد: مِن أقارب البغدادي؟

صهيب عنجريني

لا يزال الغموض سيد الموقف بشأن هوية الزعيم الجديد لتنظيم «داعش» المتطرّف. وبرغم إعلان التنظيم «مبايعة» زعيم جديد في زمن قياسي بعد مقتل زعيمه السابق، أبي بكر البغدادي، بالإضافة الى بدء بعض فروع «داعش» إعلان «بيعاتها»، فإنّ الاسم الحقيقي للزعيم الجديد لم يُكشف بعد. وتلقّى الزعيم الجديد «بيعات» عدّة أبرزها ما جاء من القارة الأفريقية، حيث سارعت «ولاية سيناء» إلى تقديم «فروض الولاء» لتتبعها «ولاية الصومال». وفيما تضاربت التكهّنات حول هويّة «أبي إبراهيم الهاشمي القرشي»، الذي أعلن في بيان سابق لـ«داعش» أنه «الخليفة الجديد»، فإن مصادر «جهاديّة» قالت لـ«الأخبار»، إنّ «الخليفة الجديد يعتزم التوجه إلى الأمة بكلمة مسجّلة، تُبث في عيد المولد النبوي الشريف الذي يحلّ بعد أيام». وإذا ما صحّت هذه المعلومات، من المتوقع أن يُرفق الإصدار الموعود بـ«سيرة للخليفة الجديد». يبدو لافتاً ما يورده المصدر، وهو من خارج التنظيم، عن «أقاويل متداولة على نطاق ضيق، تشير إلى أن الشخص الذي اختير ليرث منصب البغدادي هو شخص من دمه»، (أي أحد أقاربه)». ومن شأن هذه المعلومات في حال صحّتها أن تحلّ أحد الغازٍ اختيار «الخليفة»، وتقدم تفسيراً لـ«النسب القرشي» الواضح في اسمه. كان هذا التفصيل إحدى أهم النقاط التي جعلت هوية خلف البغدادي موضع تساؤل كبير، ولا سيّما في ظل تعذّر انطباق شرط «النسب» على معظم المرشحين المطروحة أسماؤهم. كما فتح هذا الشرط الباب أمام احتمال شخصية غير شهيرة، في تكرار لسيناريو اختيار البغدادي نفسه لزعامة التنظيم قبل سنوات. (راجع «الأخبار»، 28 تشرين الأول).

يأتي هذا الكلام مع ازدهار جديد لموجة الذعر الأوروبية من المدّ «الجهادي». وتزايدت في الأيام الماضية التحذيرات الرسمية والإعلامية من تحوّل القارة العجوز إلى مسرح يستعيد التنظيم «شبابه» عبره. وخلال اليومين الأخيرين، تداولت مصادر أنباء عن استعداد «داعش» لشنّ سلسلة من العمليات، وهو أمرٌ لا يبدو مُستبعداً في إطار بحث التنظيم عن «قيامة جديدة». وتشير «معلومات جهاديّة» متداولة على نطاق ضيق إلى أنّ التنظيم يشهد بالفعل «عمليّات هيكلة جديدة»، لا تقتصر على اختيار «خليفة» جديد، ولا على الدوائر المحيطة به فحسب، بل تتعدّاها إلى محاولة تنظيم عمل «الذئاب المنفردة». وتُطلق هذه التسمية على أعداد مجهولة من «مبايعي داعش» ومناصريه المنتشرين حول العالم ممن يعيشون حيوات «طبيعية» من دون المجاهرة بانتماءاتهم وميولهم. ومع أنّ الفكرة الأساسية لعملية تقوم على قيامهم بأعمال إرهابية لمصلحة التنظيمات «الجهادية»، من دون توجيه مباشر من قياداتها، فإنّ السعي إلى «مأسسة» هذا العمل كان قد بدأ منذ سنوات، وعلى يد تنظيم «جهادي» آخر هو «القاعدة» (راجع «الأخبار» 24 أيلول).

اليوم، يبدو أن قيادة «داعش» باتت تنظر إلى «ذئابها المنفردة» على أنهم «ورقتها الرابحة»، في معركة انتقامية تنشد في الظاهر الثأر لمقتل البغدادي، فيما تهدف جوهرياً إلى «إعادة وهج» التنظيم الذي تعرّض لنكسات متتالية في العامين الأخيرين. وتؤكد مصادر «جهادية» لـ«الأخبار»، أنّ «أحد الإجراءات المتوقع اتخاذها من القيادة تأسيس إطار تنظيمي يُسمى ديوان الذئاب المنفردة سعياً إلى تفعيل العمليات خارج سوريا والعراق». وتشير على وجه الخصوص إلى القارة الأوروبية بوصفها «هدفاً أساسياً». وتوضح المصادر ذاتها أن «هذا الإجراء أحد الأفكار التي كانت مطروحة قبل مقتل البغدادي»، كما يرى أحدها أن «تأخر تفعيل هذا الإطار، يعود إلى أسباب متداخلة، من بينها حالة التخبط التي عاشها التنظيم بعد معركة الباغوز، فضلاً عن خلافات كثيرة داخله بين عدد من التيارات». لا يزعم المصدر، المنتمي إلى تيارات متناوئة لـ«داعش»، امتلاكه معلومات دقيقة، لكنه يؤكد أن بعض المؤشرات المتوافرة توحي بأنّ «قيادة التنظيم حريصة على إحداث ضجة كبيرة قبل انقضاء وقت على مقتل البغدادي، وهي ستسعى على الأرجح إلى وضع خططها موضع التنفيذ قبل انقضاء العام الحالي».

بالموازاة، تأخذ الهواجس الأوروبية في الاعتبار ضرورة التنبّه إلى مخاطر العمليات الانتقامية المتزايدة. ولهذا الغرض، أنشأ «الاتحاد الأوروبي» خلال الشهر الماضي «سجلّاً مشتركاً لمكافحة الإرهاب»، أملاً في أن يلعب دوراً في منع وقوع هجمات «جهادية» جديدة. وفيما تتزايد التحذيرات من «هجمات محتملة»، جاء أوضح تعبير عن المخاوف قبل أيام على لسان «مفوّض شؤون الأمن» في الاتحاد الأوروبي، جوليان كينغ، الذي أكّد أن التهديد «الجهادي» قائم، مشيراً إلى تحديات بارزة تواجه الاتحاد. وتحدث كينغ خاصة عن معتقلين حاليين في السجون الأوروبية سيحين موعد إطلاق سراحهم قريباً. كما تحدّث عن «حوالى 500 مقاتل أوروبي احتجزوا في سوريا بعد أن فقد داعش آخر قطعة من الأرض في وقت سابق من هذا العام».

ويُحتجز هؤلاء في معتقلات تابعة لـ«قوّات سوريا الديمقراطية» التي لوّحت غير مرّة بـ«عدم قدرتها على ضبطهم». وكان هذا الملف موضوعاً لرسالة وجهها السيناتوران الأميركيان سوزان كولينز ومارك وارنر، إلى الإدارة الأميركية. وكتب الاثنان اللذان يعملان في «لجنة الاستخبارات» في مجلس الشيوخ، رسالة إلى «مدير الاستخبارات القومية» بالإنابة، جوزيف ماغواير، يعربان فيها عن «القلق الشديد بشأن هرب عدد من معتقلي داعش من مرافق الاحتجاز التي تديرها قسد». وقالت الرسالة: «لأن الأكراد يحولون تركيزهم بشكل مفهوم إلى الدفاع عن أنفسهم، فإن قدرتهم على احتجاز مقاتلي داعش بشكل آمن ستنخفض»، ومطالبين بـ«تزويد لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ بتقييم للأثر الذي يمكن أن يحدثه هرب معتقلي داعش في أمن الولايات المتحدة وحلفائها»، كما شدّدا على ضرورة «تسليم التقييم بحلول الـ19 من الشهر الجاري، مع ملحق سرّي إذا لزم الأمر».

المكان الذي واجه فيه البغدادي حتفه (الأناضول)

العراق

اقتراب الحلّ يُغضب واشنطن وحلفاءها: توافق واسع على مراقبة الإصلاحات

على أبواب الوصول إلى حلّ لإنهاء الأزمة في العراق، يتزايد الغضب الأميركي، مع تضخيم الإعلام الغربي والخليجي للمظاهرات رغم انحسارها فعلياً. في المقابل، ثمة توافق سياسي واسع على مراقبة الإصلاحات الحكومية

بغداد ـ الأخبار

الحديث عن اقتراب القوى السياسية العراقية، على اختلافها، من الوصول إلى حلّ لإنهاء الأزمة السياسية المفتوحة، خاصّةً أن دور طهران كان بارزاً في ذلك، ترجمته واشنطن وأدواتها غضباً وسخطاً على الحكومة الاتحادية، برئاسة عادل عبد المهدي، والانحياز التام إلى صفوف «المتظاهرين» على اختلافهم، رغم سعي بغداد إلى التفريق بين السلمي منهم والمخرّب. وبينما تؤكّد مصادر ميدانية، في حديثها إلى «الأخبار»، أن التظاهرات المطلبية بدأت بالانحسار، في العراق عموماً، وفي العاصمة بغداد خصوصاً، وتحديداً «ساحة التحرير»، فإن الإعلام الغربي والخليجي، حرص طوال الساعات الماضية على «تضخيم» حجم التظاهرات كمّاً وانتشاراً، والترويج لسردية اعتقال الناشطين المدنيين «الغُرّل»، علماً أن مصادر أمنية عراقية لا تنفي اعتقال من أسمتهم بـ«المندسّين والمحرّضين على العنف».

الدعوة إلى العصيان المدني لم تكن مستساغةً جدّاً لا من الحكومة ولا من الشارع الذي بدأ بالتعبير عن سخطه من استمرار هذا الحراك، خاصة أنه لم يحمل أي مطالب محدّدةً حتى الآن، ويفتقد أيضاً إلى قيادةٍ واضحة من شأنها ضبط تحركاتها بأطر وآليات «سلمية». وفي هذا الإطار والتوقيت، كان لافتاً جدّاً بيان السفارة الأميركية لدى بغداد، ودعوتها «الحكومة العراقية والقادة السياسيين للتفاعل عاجلاً وبجديّة مع المواطنين العراقيين المطالبين بالإصلاح»، مؤكّدةً أنه «لا مستقبل للعراق بقمع إرادة شعبه». البيان الأميركي شجب «قتل وخطف المحتجين العزّل، وتهديد حرية التعبير ودوّامة العنف الدائر»، مشدّداً على ضرورة أن يكون القرار «عراقيّاً حرّاً». وهو ما «فسّره» أكثر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي ربط ما يجري في العراق ولبنان، بالقول إن «الشعبين يريدان عودة بلديهما بعد اكتشافهما أن الفساد هو أعلى صادرات النظام الإيراني، متنكراً بشكل سيئ على هيئة ثورة»، في إشارة إلى «الثورة الإسلامية». وأضاف بومبيو: «العراق ولبنان يستحقان أن يديرا شؤونهما الداخلية، وتحويلها إلى برامج عملية تنفذها السلطات الثلاث.

> **الدعوة لـ«العصيان المدني» لم تكن مستساغةً لا من الحكومة ولا من الشارع**

وعلمت «الأخبار» أن الإجتماع سيُعقد دورياً، وستُسند رئاسته إلى الحكيم، في خطوةٍ مثّلت التفافاً سياسياً كبيراً حول عبد المهدي، وحملت بصماتٍ إيرانية وأخرى إقليمية لعبت دوراً بارزاً في ذلك. وتؤكّد المعلومات أن هذا اللقاء سيُعنى بمراقبة الجدولة الزمنية للإصلاحات، إذ سيكون «جهازاً رقابيّاً رديفاً» للأداء الحكومي، إلى جانب تفعيل دور «لجنة المختصّين» التي دعت «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) إلى تشكيلها، ومنحها الصلاحيات اللازمة لأداء مهامها في تقديم «الرؤى الإصلاحية المرجوّة».

جلسة أمس وصفتها مصادر «الأخبار» بـ«الخطوة الإيجابية جدّاً»، على أن تنعكس قريباً على «شكل انفراج» حكومي، وتنفيس للشارع الغاضب، خاصّةً أنها حملت إجماعاً سياسيّاً من مختلف المكوّنات (شيعة وسُنّة وأكراد)، باستثناء رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، الرافض لأي حلّ لا يكون مقدّمه «إسقاط الحكومة»، ومردّ ذلك حساباته السياسية القائمة على إمكانية عودته «تلقائيّاً» إلى الحكم. هذه الخطوة من شأنها أيضاً أن تساهم أكثر، وبدءاً من اليوم، في تنفيس الشارع، مع تمسّك الحكومة بضرورة عودته إلى ما كان عليه قبل 1 تشرين الأوّل/أكتوبر الماضي، من دون أن تمثّل أي تظاهرة جديدة «تهديداً أمنيّاً»، ومدخلاً لـ«فوضى» تريدها واشنطن وتل أبيب والرياض وأبو ظبي على حدّ سواء.

من التظاهرات المستمرة على «جسر الجمهورية» بالقرب من «ساحة التحرير» (أ ف ب)

تقرير

إيران تصعّد نووياً... لكنها لا تدفن الاتفاق

بعد أيام من ترقّب الخطوة الجديدة لتخفيف الالتزامات بالاتفاق النووي، ها هو الغاز يعود ليُصَبّ في المكان المخصص له في مفاعل «فوردو». مؤدّاً بعودة 1044 جهاز طرد مركزي للعمل تحت سقف المنشأة. خطوة فاجأت الجميع، لكنها بقيت من دون الإطاحة بالاتفاق

زكريا أبو سليسك

أسدلت إيران الستار عن تفاصيل الخطوة الرابعة في مسار خفض التزاماتها بالاتفاق النووي، إذ جدّدت أمس العمل في مفاعل «فوردو» بعد أن أوقف اتفاق 2015 العمل في المفاعل الواقع في قلب منطقة جبلية محصّنة بالقرب من مدينة قم. التحلّل الجديد من أحد قيود الاتفاق لا يزال تحت رقابة «الهيئة الدولية للطاقة الذرية» التي حضر مراقبوها أثناء نقل ألفي ليتر من غاز «يو أف 6» من منشأة «نطنز» إلى القاعة الخاصة بضخّ الغاز في «فوردو». وهذا ما كان قد وعد به الرئيس حسن روحاني، قائلاً إن «نشاطاتنا النووية الجديدة ستكون أيضاً بإشراف ومراقبة الوكالة الدولية»، الأمر الذي يعني أن الجمهورية لا تسعى حالياً إلى طرح كل الأوراق التي في جعبتها، ولا سيما أن سقف الرقابة الدولية على البرنامج النووي هو الوحيد الذي لم تخرقه في سياق الخطوات التصعيدية التي دشّنتها مطلع أيار/ مايو الماضي، بعد عام على الانسحاب الأميركي من الاتفاق.

الخطوة النووية جاءت بسقف مرتفع فاجأ الجميع، لأهمية «فوردو» كونها منشأة سرية تم الكشف عنها عام 2009، بعد أن تكرر الحديث بشأنها في الدوائر الإعلامية المقرّبة من الاستخبارات الغربية، فضلاً عن أنها المنشأة التي كانت سابقاً مسؤولة عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20%. رغم ذلك، تبقى خطوة مضبوطة تحت إطار عدم الذهاب إلى سحب كمامة التنفس الاصطناعي التي يعيش عليها الاتفاق منذ أكثر من عام ونصف عام، ما يثير تساؤلات حول الأسباب التي تجعل طهران محجمةً عن خطوات تنعى بها الاتفاق. المحلل السياسي الإيراني حسين رويوران، أجاب في حديث إلى «الأخبار» بالقول: «إيران تسعى بهذا السقف المضبوط إلى تعرية أوروبا»، إذ إن «المساعي الإيرانية ستتعثر في حال اتخذت طهران إجراءات تلغي الاتفاق»، لأن خطوة من هذا القبيل ستؤدي إلى «خلق إجماع دولي ضد إيران». أمر يؤيده الصحافي الإيراني سياوش فلاحيور، عندما يبيّن، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الخروج من الاتفاق النووي سيساعد أميركا وإسرائيل على خلق إجماع عالمي ضد إيران، ما سيسهل عليهما تنفيذ سياساتهما».

فلاحيور أقرّ بوجود «دعوات إيرانية داخلية لتغيير سياسة إنقاذ الاتفاق النووي التي تتّبعها حكومة حسن روحاني منذ دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض»، لكنه في الوقت نفسه لا يُرجح «إمكانية استجابة روحاني لهذه الدعوات»، لأن الأخير يتّبع سياسة «الصبر الاستراتيجي» التي لم يُلمس حتى الآن دليل على تغيير طهران لها، كما يرى، فضلاً عن توقعه أن تتمسك إيران بهذه السياسة حتى الانتخابات الأميركية نهاية العام المقبل. والسبب، كما يؤكد الكاتب الإيراني حسن هاني زاده هو أن «استمرارية التعاون بين إيران والاتحاد الأوروبي مرهونة بمستقبل ترامب». يقول زاده لـ«الأخبار»، إن «إيران ترى في خروج ترامب من المشهد، سواء عبر الانتخابات أم استجواب الكونغرس له، فرصة قد تساعد في حلول شخصية معتدلة، ما قد يترك أثراً إيجابياً على جهود الدول الأوروبية الساعية إلى تعويض إيران عن الأضرار الاقتصادية التي تعرضت لها بسبب العقوبات الأميركية».

في هذا السياق، يربط عدد من المراقبين مستوى التصعيد الإيراني أمس بالأنباء المنشورة قبل أسابيع في صحيفة «ذا فايننشال تايمز» البريطانية، والتي أفادت بأن التروكا الأوروبية الموقّعة على الاتفاق (فرنسا، ألمانيا وبريطانيا) هدّدت بإعلان انسحابها في حال نُفّذت الأخيرة خطوتها الرابعة. هذا ما لا يستبعده فلاحيور، لكن رويوران وزاده يتفقان على أن «أوروبا لا تستطيع تهديد إيران وثنيها عن تنفيذ استراتيجيتها الخاصة بتقليص الالتزامات النووية». يُضيف رويوران في هذه الجانب: «إيران لا تخشى الانقلاب الأوروبي على الاتفاق، لأن سلوك أوروبا لن يتغير، فهي تفرض على إيران كل ما تفرضه أميركا، لكن بديكور إيجابي». أما هاني زاده، فيرى أن «الخروج الأوروبي هو تحصيل حاصل من وجهة نظر طهران»، ولذلك «التهديد الأوروبي بالخروج لا يؤثر في خيارات إيران». الجدير ذكره أن روحاني، وإن كان قد أعطى خلال إعلانه تفاصيل الخطوة الرابعة مهلة شهرين للأوروبيين من أجل التفاوض (حول إيجاد حل لبيع النفط الإيراني وتحويل الأموال المصرفية)، فإنه لم يتحدث عن خطوة خامسة في نهاية هذه المهلة كما جرت الأمور في المهل الثلاث السابقة، وهذا ما اعتبره فلاحيور «رسالة تحذيرية للدول الأوروبية». قيمة التحذير الإيراني تظهر في ما تملكه الجمهورية من خيارات على صعيد برنامجها النووي. فضلاً عن سقف الرقابة الدولية الذي لم تخرقه حتى الآن، فإن مساحة الخروقات كذلك لم تتوسّع في بعض السقوف السابقة كنسبة تخصيب اليورانيوم الذي تخطّت فيه إيران حاجز 3,67% لتصل إلى 4,5% فقط، وذلك يُبقي في جعبتها ورقة التخصيب بنسبة 20% التي كشف رئيس «هيئة الطاقة الذرية الإيرانية»، علي أكبر صالحي، قبل أيام، عن قدرة بلاده على فعلها خلال أربع دقائق، رابطاً التوجه نحو هذا السبيل بـ«انتهاء احتياطي اليورانيوم المخصّب بنسبة 20%»، الذي يحتاج إليه مفاعل طهران».

في الوقت نفسه، يُرجح الكاتب زاده أن «يؤول فشل المفاوضات المقبلة مع أوروبا إلى إقدام طهران على رفع نسبة التخصيب إلى 20%، إلى جانب تشغيل مفاعل أراك للماء الثقيل»، وعندئذ «ستعود الأمور إلى ما قبل اتفاق جنيف» الموقّع في تشرين الثاني/نوفمبر 2013.

> **يبقى في جعبة إيران ورقة التخصيب بنسبة 20% وتشغيل «أراك»**

مصر

البرلمان يعاقب نائباً طالب بإصلاحات سياسية

عاقب البرلمان المصري أحد أعضائه أحمد طنطاوي بالإحالة على «لجنة القيم» بسبب طرحه مبادرة تتضمن إصلاحات سياسية. بالتزامن مع تجميد الحديث عن إصلاحات حتى من داخل النظام كما تردد إبان ذروة الغضب الشعبي في أعقاب فيديوات محمد علي قبل شهر ونصف شهر

كانت مبادرة طنطاوي مبنية على اقتراح بإنشاء 12 لجنة تعالج الإشكالات الكبرى (من الويب)

القاهرة ــ الأخبار

بعد أسابيع من الحديث عن إصلاحات سياسية من داخل النظام المصري عقب ذروة الاحتجاجات التي انطلقت بسبب الفيديوات التي نشرها المقاول محمد علي، وكشف فيها عن فساد كبير يشوب أعمال الجيش، جُمّد كلياً أي حديث عن مطالب إصلاحية، في وقت زادت فيه القبضة الأمنية بصورة كبيرة في الشارع لمنع أي احتجاجات محتملة. وبرغم استمرار منع الأحزاب من ممارسة أي نشاط أو حتى تنظيم اجتماعات صغيرة، فإن الدولة ضاقت ذرعاً بمبادرة وحيدة طرحها النائب المعارض أحمد طنطاوي الذي هُدّد من قبلُ بإسقاط عضويته بعد مشاركته مع آخرين في اجتماعات قبل أشهر، ليُلقى القبض آنذاك على مساعده، إضافة إلى شخصيات أخرى؛ منهم المحامي زياد العليمي والصحافي حسام مؤنس، في القضية التي عرفت بـ«خلية الأمل»، وقد حمى طنطاوي حتى الآن حصانته البرلمانية.

فبعد يوم واحد من طرح مبادرته، وافق رئيس البرلمان، علي عبد العال، على إحالة طنطاوي على «لجنة القيم» بتوقيعات 90 نائباً، قائلاً: «هناك خطوط حمر ممثلة في الوطن والقيادة السياسية والجيش والشرطة؛ من يتناول الوطن أو القيادة السياسية بالسلب لا مكان له في مصر عموماً، وعليه أن يذهب إلى بلد آخر». ووفق الفصل الخامس من لائحة البرلمان، بإمكان اللجنة أن توقع على النائب عقوبة الحرمان من حضور ما يزيد على عشر جلسات بل حتى نهاية دور الانعقاد، أو إسقاط العضوية في حال تهديد رئيس الجمهورية أو رئيس مجلس النواب، وسط توقعات بالعقوبة الثانية لحرمان طنطاوي من الترشح مجدداً في انتخابات العام المقبل.

مبادرة طنطاوي تتضمن تشكيل 12 لجنة من البرلمان، يكون نصف أعضائها من المعارضين والنصف الآخر من المؤيدين، على أن تخرج هذه اللجان بتقرير نهائي يمكن تنفيذه لتحقيق «انتقال سلمي للسلطة» بحلول 2022، وهو الموعد الذي كان يفترض أن يغادر فيه عبد الفتاح السيسي الرئاسة قبيل التعديلات الدستورية الأخيرة التي أقرت في الخريف الماضي وتضمنت تمديد ولايته حتى 2024 مع أحقيته في الترشح استثنائياً لولاية ثالثة تنتهي في 2030. وطالب طنطاوي بأن تراجع «لجنة الإصلاح الدستوري» التعديلات الأخيرة مع وضع مقترحات لتعديل النظام الانتخابي للبرلمان، بما يسمح بـ«فرص تمثيل عادلة لجميع التيارات السياسية عن طريق نظام القوائم النسبية بدلاً من انتخاب الأعضاء بنظامَي القائمة والفردي»، كما طالب بمراجعة جميع الإجراءات الاقتصادية ومدى جدوى أو أولوية بعض المشروعات العملاقة.

أكثر من ذلك، اقترح النائب المهدّد مراجعة الموازنة العامة للدولة لإيجاد حل لمشكلة تخصيص أكثر من نصف الإنفاق العام لخدمة الدين، مع تفعيل مبدأ وحدة الموازنة، أي أن تكون الإيرادات والمصروفات كافة في موازنة واحدة. ومن جهة أخرى، طالب بمراجعة «لجنة مكافحة الفساد» بعض التشريعات المهمة مثل قانون حماية المبلغين والشهود. كذلك، تطرق إلى ضرورة أن توقف «لجنة الإصلاح السياسي» تطبيق حالة الطوارئ، والإفراج بعفو عام عن كل المسجونين في قضايا لا تتعلق بممارسة العنف أو التحريض عليه، والمراجعة الجدية لمسألة الحبس الاحتياطي. وفي ما يمس الأزمة الأخيرة، اقترح طنطاوي إنشاء لجنة لمراجعة التشريعات المثيرة للجدل مثل قوانين الخدمة المدنية والتعاقدات الحكومية والإسناد بالأمر المباشر الذي فتح أبواب الفساد، فضلاً عن لجنة أخرى لمراجعة الاتفاقات الدولية محل الخلاف، وفي مقدمتها «ترسيم الحدود البحرية مع السعودية».

تأتي خطوة البرلمان بحق النائب المعارض في وقت تسود فيه الضبابية بشأن موعد انتهاء المجلس الحالي. فهذا البرلمان بدأ انعقاده في 2016/1/10، ويجب أن ينهي ولايته في التاسع من الشهر الأول من عام 2021، ما يتعارض مع النص الذي يحدد بداية دور الانعقاد بالأسبوع الأول من تشرين الأول/ أكتوبر، وينهيه في آخر حزيران/ يونيو، وهو النص الذي يفضّل النواب الأخذ به لإجراء الانتخابات خلال الصيف المقبل بدلاً من إجرائها في الشتاء المقبل. ومهما يكن، وتنفيذاً لتوجيهات السيسي باستجواب الحكومة أمام البرلمان الذي لم يسجل استجواباً واحداً لأي وزير منذ انعقاده، تعهد عبد العال بـ«ممارسة البرلمان جميع أدواته الرقابية، وتفعيل الاستجوابات ضد وزراء الحكومة، على أن تجرى المناقشات وفقاً للمواعيد المحددة لها».

◄ وفيات

تنعى الرابطة المارونية رئيسها الأسبق

معالي الأستاذ ميشال اده

الذي توفّاه الله بعد حياة حافلة بالعطاء والخدمة في سبيل وطنه ومواطنيه.

كان الراحل علماً كبيراً من أعلام لبنان، وطنياً، متديّناً، منحازاً إلى الإنسان المعذّب، حانياً على الفقراء، مثقفاً موسوعياً، وقبل أي شيء إنساناً باراً بكنيسته المارونية التي التزم بها، وبتعاليمها، وفخوراً بإرثها وتراثها، ومتجذّراً في مسيحيته، وهي كانت نافذته على الآخر الذي احترمه، وسعى لأن يبني معه شراكة حياة. رحمه الله رحمةً واسعة في أخياره، ولعائلته أحرّ العزاء وجميل الصبر والسلوان.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم كابلات 366 ملم2 (Conducteurs de phase Aluminium-acier) وكابلات حماية 94 ملم (cables de garde Almelec – acier) لزوم صيانة خطي التوتر العالي الأولي – كفرحيم والأولي – جون 66 ك.ف. العائدة للمصلحة. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه مجاناً ضمن الدوام في مبنى الادارة المركزية - مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط 4، مقابل مبلغ مليون ل.ل. تدفع نقداً في صندوق المصلحة. تفض العروض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي في العنوان المبين أعلاه.

رئيس مجلس الادارة/ مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1769

دعوة

دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة في اطار دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء وتشغيل معمل لمعالجة قسم من النفايات الطبية في منطقة الشويفات - قضاء عاليه، يوم الأثنين 11 تشرين الثاني 2019، في تمام الساعة 12:00 ظهراً في (Empire Cinema.) (Auditorim9 The Spot-Choueifat

إعلان عن مزايدة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية معادة بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لتاجير الأراضي الزراعية التابعة لمحطة لبعا للتجارب والإرشاد الزراعي - قضاء جزين لمدة ست سنوات، تبلغ مساحتها 55 دونم تقريباً وتبدأ المزايدة من بدل الطرح للإيجار السنوي الأدنى للدونم الواحد البالغة قيمته /500,000/ل.ل. (خمسمائة ألف ليرة لبنانية). يمكن الاطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط 4 مقابل دفع مبلغ /50,000/ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2019/12/03، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.

رئيس مجلس الادارة/ مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1770

اعلان عن مناقصة عمومية

نحيطكم علماً بأن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني قد قامت بتمديد مهلة تقديم العروض الخاصة بالمناقصة العمومية «تقديم يد عاملة مختلفة لزوم أعمال المصلحة الوطنية لنهر الليطاني للعام 2020»، المعلن عنها في الجريدة الرسمية العدد 47 تاريخ 2019/10/10، وذلك حتى ظهر يوم الاثنين 2019/11/25. يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام في مبنى الادارة المركزية – مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط 4. مقابل مبلغ مليون ل.ل. تدفع نقداً في صندوق المصلحة. تفض العروض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي في العنوان المبين أعلاه.

رئيس مجلس الادارة/ مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1769

دعوة

دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة في اطار دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء وتشغيل معمل لمعالجة قسم من النفايات الطبية في منطقة الشويفات - قضاء عاليه، يوم الأثنين 11 تشرين الثاني 2019، في تمام الساعة 12:00 ظهراً في (Empire Cinema.) (Auditorim9 The Spot-Choueifat

إعلان تلزيم

شراء آلات تصوير لزوم المديرية العامة للجمارك
بطريقة استدراج العروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث من شهر كانون الاول من العام الفين وتسعة عشر، تجري المديرية العامة للجمارك في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح -بناية البنك العربي - الطابق السابع - مكتب المراقب أول لدائرة الشؤون المالية، استدراج عروض لتلزيم شراء آلات تصوير لزوم المديرية العامة للجمارك،
قيمة التأمين المؤقت: /1,500,000/ ل.ل. (فقط مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية)
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للجمارك - دائرة الشؤون المالية.
يجب أن تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني من شهر كانون الأول من العام الفين وتسعة عشر.
بيروت في 5 تشرين الثاني 2019
مدير عام الجمارك
بدري ضاهر
التكليف 1803

إعلان

تعلن هيئة ادارة السير والاليات والمركبات عن تمديد تقديم العروض لغاية يوم الاثنين في 2019/11/25، العائدة لإجراء مناقصة عمومية لتلزيم صيانة وتشغيل وبرمجة وتطوير نظام التحكّم بإشارات المرور - نظام المراقبة التلفزيونية CCTV - نظام اللوحات الإلكترونية الإرشادية VMS - نظام ضبط مخالفات الإشارة الحمراء Radar RLS - Speed Signs - نظام إحصاء عدد المركبات والبرامج العائدة لها - نظام التطبيق الهاتفي والموقع الإلكتروني Mobile Application & Website ضمن مشروع تطوير النقل الحضري لمدينة بيروت لصالح هيئة إدارة السير والآليات والمركبات،
يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصة العمومية المذكورة أعلاه، الحصول على نسخة من دفتر الشروط لقاء مبلغ وقدره خمسة ملايين ليرة لبنانية بواسطة شيك مصرفي مسحوب من إحدى المصارف التجارية لصالح هيئة إدارة السير والآليات والمركبات، وذلك في قلم هيئة إدارة السير والآليات والمركبات الكائن في منطقة الدكوانة - مصلحة تسجيل السيارات.
تسلم العروض باليد الى قلم هيئة ادارة السير والاليات والمركبات الكائن في منطقة الدكوانة - مبنى مصلحة تسجيل السيارات، علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الاثنين الواقع في 2019/11/25،
وستتم جلسة فض العروض الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الثلاثاء في 2019/11/26 في مبنى مصلحة تسجيل السيارات في منطقة الدكوانة - المبنى رقم (1).
بيروت في 2019/10/31
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس هدى سلوم
التكليف 1793

مناقصة عامة

رقم 4067/م ع إ/ م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2019/11/20 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: إطارات لصالح الجيش لعام 2019.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم /35/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2019/7/30.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2019/11/5
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 1790

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للنقل البري والبحري عن إجراء استدراج عروض لتلزيم اشغال استكمال اعمال صيانة مرفأ العقيبة.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/3.
فعلى المتعهدين المتوفرة لديهم الشروط المطلوبة في دفتر الشروط الخاص والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم، تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قلم المديرية العامة للنقل البري والبحري - بناية ستاركو - الطابق الثالث.
المدير العام للنقل البري والبحري
المهندس عبد الحفيظ القيسي
التكليف 1789

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتحقيق آلية عسكرية وذلك على أساس السعر الأدنى.
فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور الى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة. محلة سبينس. للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة 12:00 من تاريخ 2019/11/21.
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10:00 من تاريخ 2019/11/22.
اللواء طوني صليبا
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1785

إعادة إعلان

تلزيم تقديم ورق وطبع الجريدة الرسمية وملاحقها ومحاضر جلسات مجلس النواب وما شابهها من المنشورات الرسمية
الساعة التاسعة والنصف من يوم الاثنين الواقع في 2019/11/25، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء - مناقصة تلزيم تقديم ورق وطبع الجريدة الرسمية وملاحقها ومحاضر جلسات مجلس النواب وما شابهها من المنشورات الرسمية.
- التأمين المؤقت: /150,000,000/ل.ل. فقط مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1781

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت جوسلين شفيق غنطوس أحد ورثة شفيق الياس غنطوس سندات ملكية بدل ضائع للعقار 3321/ 4، 5، 6، 7، 11، 12، 14، 16 الشياح
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

Invitation to bid No: 2019-038 for the Provision of HRIS

The Lebanese Red Cross Society (LRCS) hereby invites sealed bids from manufacturers/reputed firms/ registered suppliers for the supply of the following supplies/ services:

Lot No.	Lot Description	Delivery Site
1	Human Recourses Information System	LRC-Headquarter Spears

TENDER DETAILS
The Tender details are as follows:

INCOTERMS	DDP – Beirut Delivery Duty Paid
Delivery address	LRC_ Beirut Office
ITB Published	Thursday 07 Nov 2019

All documents can be downloaded from http://www.redcross.org.lb/ (Please select "Tender" from the menu at the top right of the page). Tenderers are advised to check the website regularly as any changes or additional information related to this tender will be updated via the website.
Tenders must be submitted in a sealed envelope

Mailing address	Lebanese Red Cross Society Head Quarters, Spears Street,Kantari, Beirut, Lebanon
Tender deadline	Date: Thursday 21 November, 2019 Time: 11:00:00 AM PLEASE NOTE: NO BIDS WILL BE ACCEPTED AFTER THE ABOVE CLOSING TIME AND DATE
Bids to be marked	"Tender reference: 2019-038. Do not open before Thursday 21 November 2019"
Deadline for questions	Date: Monday 18 November , 2019 Time: 4:00:00 PM

لجنة الإنقاذ الدولية، إنك
البرنامج المحلي، لبنان
إشعار تقديم عروض

لجنة الإنقاذ الدولية، هي منظمة طوعية دولية غير طائفية خاصة تقدم خدمات الإغاثة والحماية وإعادة التوطين للاجئين وضحايا القمع أو الصراع العنيف. وبتمويل من مختلف الجهات المانحة الدولية، يدعم المركز اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في جميع أنحاء لبنان في مجالات الحماية وتمكين المرأة والانتعاش الاقتصادي والتنمية والتعليم.

تدعوا لجنة الإنقاذ الدولية مقدمي العروض إلى المشاركة في مناقصة **"وجبات خفيفة"** دفتر الشروط الذي يتضمن دعوة لتقديم العطاءات والتعليمات لمقدمي العروض والمرفقات والشروط العامة والخاصة للعقد وما إلى ذلك... في مركز لجنة الإنقاذ الدولية في بيروت، الذي يقع في 711، شارع الفريد نقاش، بالقرب من جامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، مركز أزوري، الطابق 8، الأشرفية، ابتداء من **الاربعاء 6 تشرين الثاني 2019**. الشخص المسؤول عن دفتر الشروط هو السيدة ناييري قره كوزيان ساعات العمل 00: 09 صباحا - 16:00 مساء من الاثنين إلى الجمعة. لمزيد من التوضيح، يرجى التواصل على **LB-Tender@rescue.org**

يجب تقديم العروض على شكل ظروف مختومة يحتوي على ملفين منفصلين الأول تقني والثاني مالي وتسليمه إلى نفس العنوان قبل الساعة **16:00 يوم 20 تشرين الثاني 2019**. ولا يقبل أي اقتراح بعد هذا الوقت.

◄ مطلوب

شاب بحاجة إلى كلية
فئة الدم B+
الرجاء لمن يرغب التبرع
التفضل بالاتصال على الرقم
81620422

A Saudi co need to KSA
Civil Team head (10yrs exp.), Civil Engineers, Mechanical Engineers, Landscape Engineers (5 yrs exp), Sales Repres, BA in Agri Engineer/Marketing/ETC - Knowledge in MEP work - Knowledge in landscape (external), Supervisors: 8 yrs exp Track exp, External works on landscape and hardscape - Infrastructure, Civil Forman (5yrs exp.) building & structure work.
walidmoukalled@hotmail.com
- Tel: 81-629090

استراحة

كلمات متقاطعة 3302

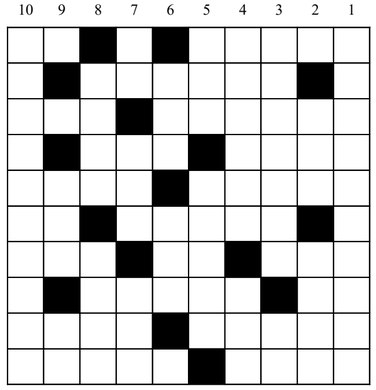

افقيا

1- حيوان من رتبة القوارض – في القميص – 2- من أهم الآلهة الإغريقية القديمة وهي إلهة الصيد والبرية وحامية الأطفال وإلهة الإنجاب والعذرية والخصوبة – 3- النائم والمستلقي – يعبر – 4- إسم لشهر أيار – طرد وأبعد جيش العدو – 5- حسن القدّ وأعتداله – ثوب ترتديه الهنديّات – 6- مجموعة شعوب حكمت الشرق لمدة طويلة – متشابهان – 7- جاهلٌ وغير مُتعلمٍ – للتفسير – ماركة مفاتيح وغالات شهيرة – 8- عبودية – مدينة مغربية – 9- أثاث البيت – من النبات قويّ الرائحة منه ما يشبه البصل أو الثوم – 10- مدينة في قلب الصحراء السورية شرقيّ حمص – الرمس واللحد

عمودياً

1- سقوط الأبنية العالية جراء الزلازل أوسقوط الثلج من قمم الجبال نحو الوديان بطريقةٍ كارثية – 2- صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة وغير ذلك – من يقتدي بفنّان من حيث الشكل أو النطق أو الحركة – 3- فيزيائي انكليزي اكتشف البنزين – من الأقارب – 4- جبل بركاني في أرمينيا التركية على حدود إيران – مهرب – 5- أصلح فتق الثوب – مدينة مغربية – 6- بسط وطوّل – ظرف مكان – 7- هيئة الملابس – عظم السمك – تناول ولبس الطعام – 8- من جزر سيكلاد اليونانية – يختلس المال – 9- أدام النظر اليه بسكون الطرف – والد – 10- راهب المانيّ أطلق عصر الإصلاح في أوروبا بعد اعتراضه على صكوك الغفران ففصل عن الكنيسة

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- القصير – قرش – 2- نجيع – حنجور – 3- مقابلة – 4- كرة – كان – فل – 5- او – سان لو – 6- ريفردي – الو – 7- نثر – مساح – 8- ري – أمشاط – 9- مخبير – جن – 10- انور البابا

عمودياً

1- أنا كارنينا – 2- لج – رويتر – 3- قيمة – فر – مو – 4- صعق – سر – أخر – 5- اكاديميا – 6- رحباني – شبل – 7- تلل – مارب – 8- قحة – واسط – 9- رو – لا – جب – 10- شريل روحانا

sudoku 3302

7		8	5			2	
			8		9	7	6
1		9				3	
3		6		9			
5		4		7		2	8
				6		1	3
	8					4	2
	4		7		2		
	3				1	6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3301

5	3	8	1	4	6	9	2	7
7	1	2	5	8	9	4	3	6
9	4	6	2	7	3	8	5	1
6	5	9	4	3	7	1	8	2
1	2	7	8	9	5	3	6	4
4	8	3	6	2	1	7	9	5
3	6	5	9	1	4	2	7	8
8	9	1	7	6	2	5	4	3
2	7	4	3	5	8	6	1	9

مشاهير 3302

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج أفلام وممثل سينمائي فلسطيني اشهر اعماله فيلم «يد إلهية» عام 2002 الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم بمهرجان كان. عام 2009 أخرج فيلم «الزمن الباقي»
1+3+6+3+7+5+9 = خلاف الحرب ■ 11+10+8 = الة موسيقية ■ 8+4+2 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: جيزيك بانحشت

إعداد نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان

تأجيل موعد إعادة تلزيم تأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير (إلزامي - أضرار جسدية)

(بسبب الظروف الإستثنائية الراهنة)

الساعة التاسعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2019، بدلاً من يوم الاثنين الواقع فيه الحادي والعشرون من شهر تشرين الأول 2019، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للدفاع المدني - مناقصة إعادة تلزيم تأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير (إلزامي - أضرار جسدية).

ـ التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية فقط لا غير.

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الشؤون الادارية - دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة - رياض الصلح - بيروت.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1774

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم تقديم عبوات حبر عن العام 2020

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/11/26 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم عبوات حبر عن العام 2020.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في: 4 - تشرين الثاني 2019
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1772

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي فرنسوا الياس وعضوية القاضيين ريما عاكوم وإيلي أبو مراد أنه بتاريخ 2019/10/8 صدر قرار سجل برقم 2019/79 قضى بإعلان وفاة الغائب هارون ابراهيم هارون المعروف بشهرة طنوس بتاريخ 1985/3/10 من مواليد 1925 مغدوشة والدته وردة يوسف سجل 207 من بلدة مغدوشة متزوج من كليمه حرو وفرانس شرشر المتوفيتان.

فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال ستة أشهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي مريانا عناني
يبلغ الى المنفذ عليه عباس محمد عميس المجهول المقام

عملاً بأحكام المادة 409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/724 انذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ونتيجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وعقد فتح اعتماد ومحضر عقد بقيمة 21,235,583/ل.ل. إضافة الى الفوائد واللواحق، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

علي حمزة
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2019/189
طالب التنفيذ: لويزا خليل مزهر
المنفذ عليه: روني بولس نصار
السند التنفيذي: استئنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2016/553 تاريخ 2019/3/18 والمتضمنة متابعة اجراءات التنفيذ على اسهم المنفذ عليه في العقارين 398 و887 من منطقة عزه العقارية.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/6/11
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/6/23
تاريخ قرار الحجز: 2019/2/25 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2019/3/12
تاريخ محضر وصف العقار: 2019/4/24 وتاريخ تسجيله: 2019/5/27

العقارات الموصوفة:
1 - رقبة 219,75 سهم في العقار رقم 398 من منطقة عزه العقارية يقع في محلة كرم النعسان ويحتوي على بعض الاشجار والاعشاب البرية و140 شجرة زيتون وقسم منه مزروع حالياً فول.
مساحة كامل العقار: 13818 م2
التخمين للحصة المطروحة: 57017 دولار أميركي
الطرح للحصة المطروحة: 34211 دولار أميركي
2 - رقبة 1200 سهم من العقار رقم 887 من منطقة عزه العقارية يحتوي على الصخور والبلان والأعشاب البرية.
مساحة كامل العقار: 5406 م2
التخمين للحصة المطروحة: 40545 دولار أميركي
الطرح للحصة المطروحة: 24327 دولار أميركي
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/12/5 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين اعلاه.
فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
مرفت زبيب

إعلان

شطب شركة محدودة المسؤولية
صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2019/10/16 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة Data link مستشارون في الإتصالات والشبكات ش.م.م. في السجل التجاري والكائنة في الغبيري والمسجلة برقم عام 2010348 بعبدا لأصحابها السادة اسماعيل محمد علي قصير وهشام عبد الكريم ياسين ورضا عباس عواضة.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ الشركة العقارية المالية ش.م.ل. وشركة فقرا العقارية ش.م.ل. بوجه لوريس تنوري وموسى وجاك بو كرم بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/609 بموجب استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ المتن برقم 2017/368 بموضوع تنفيذ قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 2017/18 تاريخ 2017/1/10 والذي قضى بازالة الشيوع في العقارين رقم 376 و313 كفرتيه.
- العقار 276 كفرتيه مساحته 2211 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليج سقي ضمنها خربة بيت.
- العقار 313 كفرتيه مساحته 2230 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سقي سليج.
وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وان العقارين يقعان ضمن مشروع فقرا السياحي يطلان على جبل صنين وضمن العقار 276 كفرتيه بقايا خربة مهدومة والعقارين ملاصقين.
تاريخ محضر الوصف: 2018/5/28
وتاريخ تسجيله 2018/6/7
بدل تخمين العقار 276 كفرتيه: 1768800/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض: 1680360/د.أ.
بدل تخمين العقار 313 كفرتيه: 1784000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض: 1694800/د.أ.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/10 الساعة 11:00 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إنذار شخصي

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب - دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل او محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/11/07 إلى مركز الدائرة الكائن في السراي الحكومي – صيدا لتبلغ إنذار شخصي.
في حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/12/07 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف
1645199	عسلة مصطفى الموعد
1651442	يوسف خليل نابلسي
1665940	امين محمد امين جندي
1709636	مريم يوسف خليفة
1736419	محمد امين ابراهيم
1740790	رياض فياض فياض
1773115	عباس علي غدار
1790274	سعدية امين ابراهيم
1828121	سهجنان جميل شحادة
1869727	ناصر علي عكوش
1629988	رنا عبد اللطيف الاتب
1690621	مصطفى حسن الميسي
1641015	حسين علي يونس
1790321	احمد علي الهواري
1764663	يوسف كامل يونس
1577193	توفيق مصطفى ابو مرعي
1758341	حسان خليل بلحس
1695929	سعدالدين عبدالسلام السكافي
1589437	محمد درويش السليمان
1731230	جهان محمود ابراهيم
1824700	هند علي عيد
1692286	معروف محمود ابراهيم
1583543	صلاح محمد المصري
2079759	حسن احمد شكرون
2086285	صبا سعيد غادر
2093088	امنه احمد صالح
2159805	سعده نجيب كنيار
2396955	جمال احمد عباس
2463180	نزيه حسن زيدان
2480346	منير محمد هلال
1878667	ربيع حسن ماجد
1903131	مروان محمود ادريس
1922360	مؤسسة زيدان للبناء والمقولات – غادة حسين زيدان
2000936	محطة المها للمحروقات – مها محمود شناعة
2022000	شركة تطوير ش.م.م.
2031284	بلال علي مطر
2162185	محمد احمد شكرون
2399145	امنة علي خليفة
2400410	محمود محمد العبد
2400410	زاهر عبد القادر الشريف
2420914	زكية احمد سكاكيني
2422990	الياس عبده الحاج
2178439	روهان يوسف منانا
2232908	فادي كمال عزام
2296299	شربل يوسف الخوري
2379563	علي حسين خليفة
294898	مصطفى عوني كروم
2948349	خضر ابراهيم جمعة
2950485	عائشة احمد غادر
2961647	قاسم محمد فرحات
2969123	عفو عوض عوض
2969352	محمد موسى اسماعيل
2969542	محمد محمود شلون
2972065	موسى عبد اللطيف سليم
2981893	يوسف نسيب كليب
2986957	صبحي يوسف صباغ
2986957	خليل يوسف صباغ
2989588	وليد زين ضاهر
2989627	زين شكيب ضاهر
2989629	علي زين ضاهر
2989632	محمد زين ضاهر
2992979	حياة محمد المصري

2998883	نبيها علي صالح
3006567	حنان قاسم خليفه
3011170	محمد حسين حيدر
3024262	هدية محمد احمد
3077586	الياس خليل الياس المعروف خليل
2788974	حسن قاسم صلوب
2818981	نبيل مصطفى الميعاوي
2874684	magic star petroleum
2887307	قاسم علي اخضر
2902323	رفيق مروان لطفي
2902330	ريدا مروان لطفي
2910123	محمد محمود غازي
2910195	حسين حيدر خليفة
2942638	عصام محمود الصوص
1279795	سميرة محمد زين
1315223	امين حبيب انطون
1555320	عادل حسن غدار
1561394	علي موسى دياب
1553367	حامده قاسم سليم
1546292	فاطمه محمد خليل هرملاني
1545179	كامل علي يونس
1541712	فوزيه علي خليفه
1449514	نايفة مصطفى كسيرة
1334177	اميرة محمد الرواس
1481956	طلعت صبحي مصطفى
1322912	وسام علي الدين حمدان
1541226	محمد علي احمد فواز
1392423	مرفت محمود ناصر نجم
1305140	زهير محمد زيدان
1385892	حسين شكيب ضاهر
1435240	فاطمة فاضل قاسم
1304755	سمر احمد نصر الدين
1553724	محمد حسين عبدو
1393135	نادر رفيق يونس
1438497	ايرينا نيكولاي لب
1666280	خطار طراف العاكوم
1763384	تمام حسين القرص

رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1748

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة دراسة ملفات رسم انتقال

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة الجنوب – دائرة الضرائب النوعية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/11/07 مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ نتيجة دراسة ملفات رسم الانتقال.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/12/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم الوريث المكلف	رقم تكليف الوريث
حياة حسين ابو خليل	2689046
عين الحياة عبد الامير ابو زيد	2380676
شهيرة احمد سلوم	3545001
عباس حسين ابو خليل	2689047
يوسف حسين ابو خليل	2689048
هايدي حسين ابو خليل	2689049
قاسم حسين ابو خليل	2689050
ابراهيم محمد الشايب	3406721
عبد الله مصباح البيومي	423429
سامية كامل منصور	1836951

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2019/12/07 وتنتهي في 2020/02/07 ضمناً.
رئيس دائرة الضرائب النوعية
كوكب اسماعيل
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الضرائب النوعية.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754914
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1744

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة دراسة ملفات رسم انتقال
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة الجنوب – دائرة الضرائب النوعية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/11/07 مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ نتيجة دراسة ملفات رسم الانتقال.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/12/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم الوريث المكلف	رقم تكليف الوريث
حسين احمد صادق طاهر	2659635
مصطفى احمد صادق طاهر	271045
علي محمد بزيع	1444653
ابتسام حسين فنيش	565930
حسن حسين فنيش	2848821
جواد حسين فنيش	2848824
محمد حسين فنيش	2848831
ناديا حسين فنيش	2848837
ليلى حسين فنيش	2848841
ثريا حسين فنيش	2848850

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2019/12/07 وتنتهي في 2020/02/07 ضمناً.
رئيس دائرة الضرائب النوعية
كوكب اسماعيل
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الضرائب النوعية.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754914
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1744

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة دراسة ملفات رسم انتقال
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة الجنوب – دائرة الضرائب النوعية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/11/07 مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ نتيجة دراسة ملفات رسم الانتقال.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/12/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم الوريث المكلف	رقم تكليف الوريث
فاطمة حسين فنيش	2848856
ديالا حسين فنيش	2848861
ردينه حسين فنيش	2848864
علي حسين فنيش	2848869
خديجة حسين فنيش	2848867
حسن حسين فنيش	2848821
جواد حسين فنيش	2848824
علي حسن ابراهيم	3222642
بديعة محمود سلمان	590694
الياس محمود سلمان	525046

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2019/12/07 وتنتهي في 2020/02/07 ضمناً.
رئيس دائرة الضرائب النوعية
كوكب اسماعيل
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الضرائب النوعية.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754914
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1744

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة دراسة ملفات رسم انتقال
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة الجنوب – دائرة الضرائب النوعية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/11/07 مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ نتيجة دراسة ملفات رسم الانتقال.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/12/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم الوريث المكلف	رقم تكليف الوريث
علي حسين رفاعي	3125561
محمد كريم سعد الدين مملوك	1189613
نارفين محمد صلاح الدين الحسيبي	130940
محمد عمر سعد الدين مملوك	203548
ماريا سعد الدين مملوك	376942
محمد عبد الله عز الدين	245810
بسام عبد الله عز الدين	245811

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2019/12/07 وتنتهي في 2020/02/07 ضمناً.
رئيس دائرة الضرائب النوعية
كوكب اسماعيل
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الضرائب النوعية.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754914
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1744

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة دراسة ملفات رسم انتقال
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة – مالية محافظة الجنوب – دائرة الضرائب النوعية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2019/11/07 مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ نتيجة دراسة ملفات رسم الانتقال.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2019/12/06 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم الوريث المكلف	رقم تكليف الوريث
سمير جميل برو	63265
عطاف حسن العيلاني	550118
مؤمن حسن وهبي	2970868
احلام محمد ايوب	1640673
هيلانة ابراهيم عيد	696865
بول الياس طنوس	3072133
نور الياس طنوس	3072129
منى احمد صادق طاهر	2872972
رضا احمد صادق طاهر	2872973
طاهر احمد صادق طاهر	2872947

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2019/12/07 وتنتهي في 2020/02/07 ضمناً.
رئيس دائرة الضرائب النوعية
كوكب اسماعيل
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الضرائب النوعية.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754914
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1744

ما وراء الصورة

الثورة... حين تندلع على الشاشة

هل كانت الحراكات لتحدث كما هي اليوم لو لم يكن هناك «هواء مباشر»؟ هل كانت لتكون شأناً مختلفاً؟ ماذا عن طبيعة الجمهور؟ ماذا عن القوة «الخفية» التي يملكها المراسل حين يعطي الحقّ لأحدهم بالكلام، ويخفي آخر؟

عبدالرحمن جاسم

تبدو الثورة رائعةً للغاية عند مشاهدتها على قناة «الجديد». تبدو cool للغاية. في عام 1971، قام كاتب ومغني السول والجاز الأميركي من أصل أفريقي جيلبيرت سكوت هيرون بكتابة قصيدة ستصبح لاحقاً واحدةً من أشهر القصائد/ قصائده: The Revolution Will Not Be Televised وأطلقها في البومه Pieces of a man. حققت الأغنية/ القصيدة ضجّة هائلة لأسباب عدة أبرزها أنّ الثورات الحقيقية التي يقوم بها الشعب فعلياً لا تغطّى من قِبل قنوات الإعلام الكلاسيكية. ذلك أنّ الإعلام مكلف، وساعات البث الهوائية ذات كلفة عالية. من هنا تفضّل تلك القنوات الكلاسيكية التعامل مع مصادر «دخل» واضحة وظاهرة. بالتالي يأتي وقوف الإعلام بمجمله مع القوى المالية أمراً بديهياً، فهو في النهاية ملتزم «بالربح». كان سكوت قد استقى فكرة الأغنية من «حركة القوة السوداء» Black Power Movement في الولايات المتّحدة الأميركية، حيث كانت هذه الفكرة واحدة من أقوى شعاراتها في ستينيات القرن الماضي. تشير كلمات الأغنية إلى العديد من الشخصيات والبرامج التلفزيونية والشركات التي تقف خلفها، مؤكدةً أن هذه الشخصيات والبرامج والشركات لن تشارك في «تظهير» الثورة. كما أنّ الثورة حين تحدث، لن تقبل بمثل هؤلاء لتمثيلها.

هناك بريقٌ مختلفٌ تخلقه الشاشات لـ«الثوار». لذلك كان من البديهي في حال تغطية القنوات اللبنانية للحراكات الشعبية أن ينبري الجميع لملاحقة «مراسلي» هذه القنوات، تارةً للحديث معهم، وطوراً لمهاجمتهم. في الحالتين، كانت تلك المشاهدة «تغطّي» وتعطي مساحة للشخص في التعبير عن ذاته. لدى الجمهور في بلادنا دائماً أزمة تعبير، إذ ليس هناك فعلاً أيّ تغطية لمشاكل الناس الحقيقية التي ليست «على الموضة» أو Trendy وتتناسب برامج «الهامش» (fringe programs) التي تتناول بعض القضايا الهامشية وتحوّلها إلى قضايا رأي عام. فجأة حدثت الحراكات ـ وهي بحسب التوصيف الأكاديمي الأصدق لناحية توصيف ما يحدث في لبنان، ذلك أن الثورة أعم وأشمل، فيما الانتفاضة هي أفقية وعامودية مجتمعياً ـ فأفرغت قنوات التلفزة المحلية كلّ هوائها من برامجها خلاف برامج «الثورة».

وحدها قناة «الجديد» طوّرت الأمر خصوصاً مع تنبهها إلى فكرة أن الأمر سيطول، وأن التغطية وحدها لن تكون كافية لإعطاء الحراك نتائج مأمولة. إذ علينا أن نذكّي الحراك بما يجعله متّقداً دائماً: برامج تذكّر بما فعله أهل السياسة طوال السنوات الفائتة، لقاءات مباشرة مع شخصيات/ أفراد من شأنهم دفع عجلة الحراك إلى الأمام وإبقاء البوصلة واضحة لهذا الحراك. يضاف إلى هذا نوعية المراسلين «الهجوميين» (attackers) الذين لا يكتفون بطرح الأسئلة، بل يضعون أيضاً الأجوبة وليس إيحاءاتها فقط في فم المتحدثين، كأن يطرح المحاور سؤالاً مغلقاً من نوع: «هلق إنتو شو عم تعملوا؟ عم تهتفوا للثورة؟». أمرٌ حدث فعلاً، حين سألت إحدى مراسلات قناة «الجديد» شاباً صغيراً كان يهتف بقوة خلال الحراك. ارتبك الشاب في البداية، لكنه تنبّه إلى أن الإجابة في السؤال عينه. الأمر نفسه انسحب على أسئلةٍ من نوع: «بكرا رح تسكروا الطرقات، شو شعوركن؟» طبعاً قبل حتى أن يكون هؤلاء الشبان قد قرّروا إغلاق الطرقات من عدمه.

> **ليس التلفزيون هنا لنقل الأخبار، بل أيضاً لصناعتها، وهو المدرسة التي قامت عليها الـCNN الأميركية**

باختصار، ليس التلفزيون هنا لنقل الأخبار، بل أيضاً لصناعتها، وهو المدرسة التي قامت عليها الـ CNN الأميركية، وخلفها «الجزيرة» القطرية (خصوصاً حين غطّت الأزمة السورية منذ عام 2011). سلوك المراسلين بحدّ ذاته كان تجربة تستحق الدراسة والتأمّل، إذ يمكن مراقبة رامز القاضي كحالة خاصة مثلاً. بخلاف تصرفه كنجم، يتخلص بشكلٍ سريع ومتعالٍ من أي شخص يعتقد أنه لا يستحق الكلام، أو لا يقول ما يريد سماعه، إذ أوقف رجلاً مسناً كان يريد الكلام تحت منطق: «لأ ما رح تخطب يا عم»، كأنما «خطبة» العم كانت ستعيق الهواء، أو ستخفف من الثورة. هذا السلوك انسحب على عدد كبير من مراسلي القنوات التلفزيونية اللبنانية. أما تجربة مراسلة «أو. تي. في» جويل بو يونس فهي أيضاً تستحق أن تروى. خلال تغطيتها لبعض المناطق التي «تكره» بشكل أو بآخر «التيار الوطني الحر» الذي تمثّله قناتها، تعرّضت للهجوم من المتظاهرين وبشكلٍ شخصيّ، فما كان منها إلّا أن ردّت عليهم كما لو أنّها «خارج الهواء»؛ مع أن القناة كانت تنقل بشكلٍ مباشر. الثورة هنا كانت تُنقل بشكلٍ مباشر. جويل كانت قد تصرفت قبل ذلك بشكلٍ غريب حينما ناقشت متظاهرة حول ما إذا كان الوزير جبران باسيل يتحمّل مسؤولية كلّ ما يحدث في البلاد. لم تكن جويل ناقلةً للخبر البتة: كانت جزءاً رئيسياً منه، جزءاً من صناعته، وتوجيهه حتى.

مراسلة «أم. تي. في» جويس عقيقي وقعت في أمرٍ مختلف/ متشابه في آنٍ معاً، إذ «تعاركت» مع الملحن سمير صفير، الذي وصل به الأمر إلى وصف سلوك الإعلاميين بالعهر. ردّت عليه «صرمايتي بتشرّفك» بعد أخذٍ وردٍ وجمل من نوع «إنت ما بتعرفني». فلنأخذ مثالاً آخر: رياض قبيسي، المراسل التلفزيوني، الذي أصبح مختصّاً اليوم في ملاحقة الفاسدين، وصحافياً «خبيراً» في مجال الصحافة الاستقصائية ـ بحسب ما تخبرنا به القناة ـ يختال في كل لقاءاته على الهواء: يميل إلى الاستعراض، سواء عبر أسلوب حديثه، ورفع وخفض نبرة صوته مع حركات يدين أقرب إلى المسرحية. إنه يظهر نفسه «قائداً» في معركة من نوع ما، هل نحن أمام بوب وودوارد؟ هل تمظهر لنا هذه الحراكات نماذج خاصة للمراسلين سيسعى آخرون لتقليدها؟ هنا أيضاً كانت الثورة «تنقل» على الهواء مباشرةً.

يبقى آخر الأسئلة، وأهمّها: هل كانت الحراكات لتحدث كما هي اليوم لو أنه ليس هناك «هواءٌ مباشرٌ» لتغطيتها؟ هل كانت لتكون شأناً مختلفاً؟ ماذا عن طبيعة الجمهور؟ ماذا عن القوة «الخفية» ـ التي باتت ظاهرة اليوم بشكلٍ «مرعب» ـ التي يملكها المراسل حين يعطي الحق لأحدهم بالكلام، ويخفي آخر؟ كلّها تظل خبيئةً تحت سؤالٍ واحد: هل تستحق الثورات/ الحراكات أن تغطّى هوائياً، من قنواتٍ موجّهةٍ كهذه؟

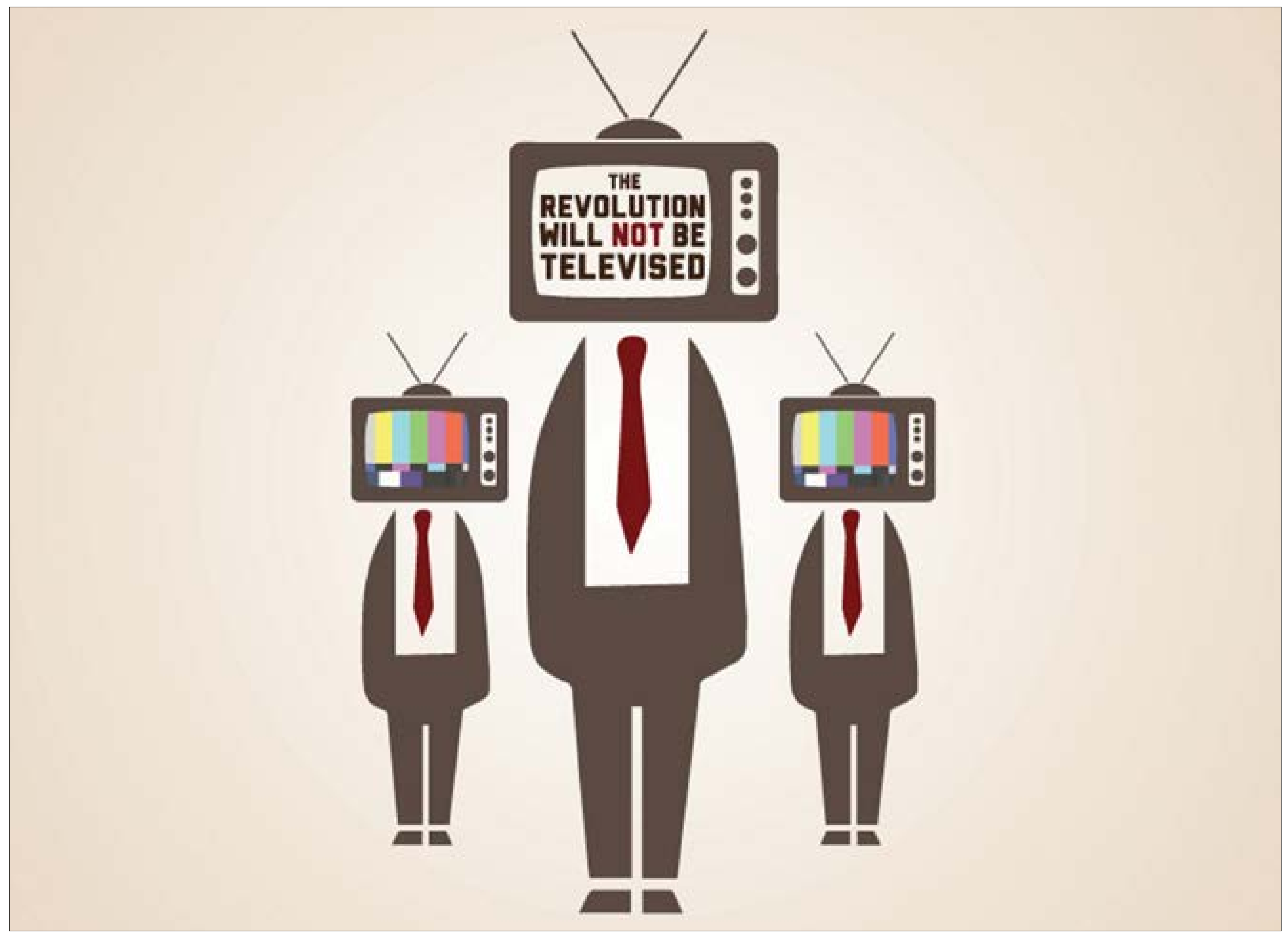

بعدسة ماهر علاوي

دمشق الزمن الصعب

فوضى وجهل وتكسّب. هذا ما يحصل على الساحة الثقافية في سوريا ما بعد الحرب. يضاف إلى ذلك ترهّل المؤسسات الرسمية وانحسار الكوادر الأكاديمية. النتيجة طفرة في الورشات الفنية في مختلف الاختصاصات يقدّمها خبراء مزيّفون انتشروا كالفطر في المشهد

ماذا يحدث في بلاد الورشات السعيدة؟

خليل صويلح

هذه بلاد الورشات السعيدة! من دمشق والسويداء إلى اللاذقية، أينما اتّجهت تباغتك ورشة فنيّة بكامل عتاد الميدان: تمثيل، ارتجال، كتابة، دراماتورغيا. ورشات بزغت كالفطر بخبراء مزيّفين غالباً، وبدقة أكبر، يحتاج معظمهم إلى من يدرّبه. كانت كلمة ورشة تتعلّق غالباً بمهنٍ محدّدة مثل: ورشة لتسليك المجاري، وورشة لحفر الآبار الارتوازية، وورشة للتمديدات الصحيّة، وورشة لتعليم الخياطة والتطريز. أما اليوم فلن تجد من يصلح حنفية الماء المعطّلة، ولكنك ستجد عشرات ومئات ممن خضع لدورة أغرار في السينما أو المسرح أو السيناريو أو الفوتوغرافيا وحتى كتابة الشعر.

اخترعت «المؤسسة العامة للسينما» قبل سنوات اسماً برّاقاً لورشة مرتجلة هو «أكاديمية السينما». لا تتجاوز الدراسة في هذه الأكاديمية السنة الواحدة وفي غياب الأكاديميين تقريباً، فيما سيشرف على مشاريع «سينما الشباب»، في إحدى الدورات «مخرج يحمل الشهادة الابتدائية»، كان يعمل عارضاً سينمائياً ومخبراً، فيما استبعدت أسماء مخرجين موهوبين وفقاً لقائمة سوداء غير معلنة. وعلى الضفة الثانية، خسر «المعهد العالي للفنون المسرحية» معظم مدرسيه، وعمّت الفوضى والمحسوبيات قوائم قبول الطلبة، فيما انتعش نظام الورشات خارج أسوار المعهد تعويضاً عن خسائر محقّقة. لا يمكن وضع كل هذه الورشات في سلّة مثقوبة واحدة، إذ لا بد من وجود استثناءات، كتلك التي يديرها المخرج أسامة غنم، وسمير عثمان، وجمال شقير، فيما انتشرت دكاكين لورشات أخرى بما يشبه الحمّى تحت عناوين واختصاصات تذكّر باختصاصات العيادات التجميلية لجهة شفط الدهون ونفخ الشفاه (بوتوكس، فيلر، بلازما، ميزو). اليوم، نكاد نجزم أن معظم غلمان مقاهي المثقفين الجدد يحمل صفة مخرج، بمجرد أن يقتني وشماً في كتفه أو كاحله، وحقيبة على ظهره لا نعلم محتوياتها، هل هي كتب في إدارة الممثل، أو كتابة السيناريو، أم مخلّفات شعرية مستخرجة من مدخنة الفايسبوك الزرقاء، وربما تحتوي على بيجاما وجوارب لزوم الطوارئ والحالات الإسعافية، فهؤلاء خضعوا لورشات تدريبية تخولهم اقتحام الوسط الثقافي بفيلم قصير أو مشهد مسرحي مرتجل، أو سحبة عتابا وراء ميكرفون في إحدى حانات باب شرقي، أو قصيدة ركيكة، ولكن مهلاً، هناك ورشات خاصة بالهايكو السوري، وهذه لا تحتاج إلى أوراق ثبوتية أو موهبة خارقة، يكفي أن تتقيأ عبارة ما تشبه الحقنة حتى تكتسب عضوية مباشرة في هذا النادي المفتوح ليلاً نهاراً مثل صيدلية مناوبة. هكذا تساوت جهود مخرج مثل محمد ملص أو محمد عبد العزيز في إدارة ورشات للكتابة بالكاميرا مع جهود آخرين مجهولي النسب الإبداعي، في فوضى محكومة بجسارة الجهل والتكسّب وفوضى الحرب، وقبل كل ذلك، بسبب ترهّل المؤسسات الثقافية الرسمية وانحسار الكوادر الأكاديمية، وانغلاق برامج هذه المؤسسات على مخيّلة معطّلة تعمل على السطح من دون أن تشتبك مع أسئلة الحرب بشكل جوهري، مكتفية بعناوين مكرّرة منذ القرن الماضي بالأداء السقيم نفسه. نذهب إلى «مسرح الحمراء» أو «مسرح القباني» أو دار الأوبرا، فلا نجد أثراً لهذه الورشات إلا نادراً، ذلك أن معظم ما يُقدم فوق هذه المنصات بضاعة مغلّفة بسيلوفان وطني مغشوش، يدعو إلى التثاؤب، بسيطرة ورشة محصّنة من الشبهات لها حصتها الموسمية من الغنائم، بتكرار التواقيع نفسها، بصرف النظر عن فشل هذا العرض أو ذاك. أفلام، ومسرحيات، وندوات، ومطبوعات تشبه حساء المرضى في المستشفيات، تجد من يصفّق لها على الدوام، فوفقاً لما يقوله سمير عثمان في توصيف أحوال المنصّة السورية داخلاً وخارجاً «هناك فريقان مسرحيان، أحدهما يطبّل والآخر يزمّر». ورغم كل هذه العلل، إلا أن انتشار ظاهرة الورش الإبداعية، من زاوية نظر ما، ينطوي على احتجاجات علنية ضد الولائم البائتة للمؤسسة الرسمية، مثلما هي تعبير عن تمثّلات مجتمع أهلي وجد نفسه في عراء لحظة ملتبسة بلا سياقات معرفية صلبة، فلجأ إلى خيارات ثقافية مستقلة تنمو وتنتعش في الأزقة الفرعية للفرجة، بقصد مقاومة فصول الاحتضار البطيء، ومحاولات النجاة من تراجيديا البلاهة. في مسلك مجاور، سنقع على ورشات لتوزيع شهادات دكتوراه وهمية تُباع من جامعات غامضة وعابرة للحدود، تغذّيها فضائل الفوتوشوب والأختام المزوّرة. وإذا بنا أمام كتيبة من أصحاب الدكتوراه الفخرية لزوم المنفخة، وطي صفحة البكالوريا شحط، استعداداً لمنصب ما، أو إدارة ورشة ما. ما حصل فعلاً، أن حلّاقين كثراً جرّبوا الحلاقة في رؤوسنا، فوجدنا أنفسنا برؤوس وأدمغة على الزيرو. يكفي أن نقرأ بذهول واستغراب ودهشة، ما تنشره مواقع الكترونية بالوثائق والأرقام والتواريخ عن فضائح تجري في مطابخ الثقافة على أيدي ورشة فساد أقرب ما تكون إلى ممارسات المافيا والبلطجة واللصوصية، تعمل على نهب المال العام في وضح النهار، ومن دون سراويل داخلية. في حال كانت هذه الوقائع صحيحة ودامغة لجهة جسارة النهب، ينبغي أن نقول: حقاً إنها بلاد الورشات السعيدة!

> **هناك ورشات خاصة بالهايكو السوري!**

تساوت جهود مخرج مثل محمد ملص مع جهود آخرين مجهولي النسب الإبداعي

الأخبار
al-akhbar
الخميس 7 تشرين الثاني 2019 العدد 3903

صورة وخبر

بدءاً من اليوم الخميس لغاية العاشر من شباط (فبراير) 2020، سيتمكّن زوّار متحف «بولدي بيزولي» في ميلانو من الاستمتاع بإحدى روائع ليوناردو دافينشي (1452 ــ 1519). عادت لوحة «مادونا ليتا» من متحف Hermitage في سانت بطرسبرغ إلى المدينة الإيطالية التي أُنجزت فيها في أواخر القرن الخامس عشر. يظهر العمل الشهير مريم العذراء وهي تحمل يسوع طفلاً. (ميغيل ميدينا ــ أف ب)

(مصطفى حسونة ـ الأناضول)

غزّة ترقص الـ «بريك دانس»

في أحد أزقة مخيّم النصيرات في وسط قطاع غزة، يؤدّي عدد من الشبان الفلسطينيين حركات استعراضية، تندرج تحت ثقافة وفنّ الـ«هيب هوب». قفزات في الهواء، ومشي على كفّ اليد الواحدة مع الرقص السريع فيما الأقدام في الهواء، بالإضافة إلى الدوران بالرأس، وحركات تُظهر الجسد بشكل «مكسور». هذا بعض مما يقدّمه هؤلاء الشبان الذين يُطلق عليهم اسم «بريك دانسرز». الـ«بريك دانس» هو نوع من الرقص الاستعراضيّ على أنغام موسيقى الراب أو الـ«هيب هوب»، يركّز على تناغم حركات الجسد مع الإيقاع المسموع.

في حديث إلى وكالة «الأناضول»، يقول الراقص أحمد الغريز، الملقّب بـ «شارْك» (قرش)، إنّ هذا المكان يمثّل «الحاضنة الثقافية الأولى لفنون الـ«هيب هوب»، والمتمثّلة بالـ«بريك دانس» والـ«راب» والـ«بيت بوكس» والـ«غرافيتي»...».

ويوضح أنّه «بدأ الـ«بريك دانس» في غزّة عام 2001 بشكل فردي، وتطوّر عام 2004 بإنشاء فريق «كامبس بريكر»... المجتمع الفلسطيني المحافظ لم يتقبّل الأمر في البداية، لكنّ استمرار العروض، جعل الناس يعتادون عليه شيئاً فشيئاً».

وبحسب الغريز، سبب الاعتراض كان مرتبطاً بأنّ «هذه الثقافة غريبة عن المجتمع الفلسطيني الذي اعتاد على الفن الملتزم بالتراث والقضية».

ولفت الفنان الفلسطيني الشاب إلى أنّه من خلال هذا الفن، يتم تقديم «الدعم النفسي للأطفال أيضاً، حيث يترك لهم المجال لتفريغ الطاقات السلبية».

علماً بأنّ «كامبس بريكر» تدرّب حالياً نحو خمس مجموعات، يضم كلّ منها بين ثمانية وعشرة أشخاص، ضمن الفئات العمرية بين 6 و20 عاماً.

الاحتجاجات حرّكت القضية

مصروفو «المستقبل» يخشون المماطلة

ظلّت عبارة «مماطلة» ملازمة لكلّ مسار أزمة مصروفي «المستقبل» التي بدأت قبل خمس سنوات وبلغت أوجّها في آب (أغسطس) الماضي لدى إعلان الإضراب الشامل في المحطة، وشلّ القناة الزرقاء بعد تلكؤ الإدارة عن دفع المستحقّات التي وعدت بها هؤلاء. بعدها، أعلن مالك المحطة رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري في أيلول (سبتمبر) الماضي تعليق العمل داخل مؤسّسته، بعدما طُلب من الموظفين عدم المجيء إلى القناة واعتبار أنهم في إجازات سنوية، ما أوحي وقتها بأنّه بمثابة صرف تعسفيّ غير معلن. كان من المفترض أن يكون شهر أيلول موعد تلقّي المصروفين مستحقّاتهم المالية، لكن المماطلة كانت سيدة الموقف من جديد. بقي هؤلاء يرزحون تحت أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة، إلى أن بدأ الحراك الشعبي في 17 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، فوجدوا فيه طريقاً مفتوحاً أمامهم لإيصال صرختهم. صحيح أنّ رفع الصوت تأخر لأكثر من أسبوع من تاريخ بدء التظاهرات الشعبية في شوارع بيروت، غير أنّ عدداً من الموظفين قرّروا قبل أيام قليلة النزول إلى الشارع والاعتصام أمام مبنى القناة في سبيرز (الصنائع) على مدى يومين متتاليين، للضغط في سبيل تحقيق الوعود. وبالفعل، استطاعوا استقطاب وسائل الإعلام والتصريح عبر منابرها للمرّة الأولى بعد صمت كانوا مجبرين عليه. وأمس الأربعاء، أتى القرار وتحرّكت الإدارة وجرى الاتفاق على قبض هؤلاء مستحقاتهم المالية، عبر الصيغة التي طرحت سابقاً؛ أي تقسيط الرواتب على مدى 25 شهراً، بما فيها التعويضات للموظفين والمتعاقدين. لكن الملاحظ هنا أن الدفع سيكون بالليرة اللبنانية لا بالدولار الأميركي كما كانت عليه الحال في الماضي، ما يعني خسارة مالية إضافية لهم في ظلّ الاضطراب الحاصل على صعيد تثبيت سعر الليرة مقابل الدولار. الاتفاق نصّ أيضاً على تسلّم المصروفين ورقة من المؤسسة تتضمّن حساباتهم من معاشات وتعويضات، وطرق الدفع، على أن تسلّم إليهم بداية الأسبوع المقبل مع إعلامهم بأنّ «تسويات الضمان» ستتم على مراحل. ورغم حصول هذا الاتّفاق، إلّا أنّ المصروفين ما زالوا متخوّفين من تكرار السيناريو عينه القائم على المماطلة، معتبرين أنّ ما جرى بمثابة «إبرة مورفين» لهم في انتظار تنفيذ باقي البنود.

(هيثم الموسوي)